وانتصرت إرادة العراقيين

المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

16 صفحة
500 دينار

جريدة سياسية يومية

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة – الثلاثاء (11) تموز 2017

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

to follow us on internet or view us on App store

Get it on Google play
Available on the App Store

w w w . a l m a d a p a p e r . n e t

- العبادي: انتصارنا اليوم انتصار على الظلام والوحشية
- رئيس الوزراء: نعلن انهيار دويلة الخرافة
- القائد العام: القوات العراقية وحدها من حققت الانتصار على الأرض

امرأة موصلية ترتدي العلم العراقي ابتهاجاً بتحرير الموصل وسط المدينة القديمة ... أ.ف.ب

□ بغداد / المدى

أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، تحرير مدينة الموصل بالكامل بعد ما يقارب ٩ أشهر من القتال.

وقال العبادي، في كلمة متلفزة، من وسط مدينة الموصل، محاطاً بمجموعة من الضباط، "من هنا. من قلب الموصل الحرة المحررة بتضحيات كل العراقيين من جميع المحافظات نعلن النصر المؤزر لجميع العراقيين نعلن هذا النصر الكبير الذي توّج انتصارات العراقيين على مدى ثلاث سنوات، أيها العراقيون الغيارى يا أبناء الرافدين أيها المقاتلون الشجعان الذين أوفوا بعهدهم بوحدتنا وبصفّنا الموحد قاتلنا الدواعش طيلة تلك السنين واستطعنا بجهودكم ودمائكم أن نُفشل جميع المخططات التي تسعى لتفريق العراقيين.. والعراق اليوم أكثر وحدة مما كان عليه".

وأضاف العبادي، "أيها العراقيون انتصارنا اليوم انتصار على الظلام وعلى الوحشية..

وأُعلن من هنا انتهاء وفشل وانهيار دولة الخرافة الذين أعلن الدواعش قبل ثلاث سنوات عنها من هنا، والتي بجهود العراقيين وبصمودهم استطعنا أن نحقق هذا الانتصار على هذه الدويلة اللئيمة والقاتلة.. وبعثناها إلى مزبلة التأريخ". وأكد رئيس الوزراء، أن "الأبطال والشهداء والجرحى هم من صنعوا النصر وسيبقون في ضمائرنا وقلوبنا ولن ننسى لهم هذا الدَّين أبداً وتحية لعوائلهم المضحية ولا أنسى أن أُحيي المرجعية الدينية الرشيدة المتمثلة بسماحة السيد السيستاني والفتوى التاريخية التي أصدرها وجميع المقاتلين الشجعان الذين ينتمون الى جميع صنوف القوات العراقية".

وأضاف رئيس الوزراء، "أيها العراقيون من حقكم أن تفتخروا بهذا النصر، هذا النصر تم بتنفيذ وتخطيط عراقي ولم يشارك العراقيين أحد من باقي الجنسيات على الارض.. العراقيون هم من قاتلوا على الارض ومن حققوا النصر ومن حقهم أن يفتخروا بهذا النصر، لأنه لم يقاتل غير العراقيين على الارض".

مظاهر البهجة تسود محافظات الوسط والجنوب

العراقيّون يحتفلون بالنصر على داعش

□ بغداد / المدى

تستمر في مدن ومحافظات عراقية، انطلاق احتفالات عفوية بمناسبة حسم المعارك ضد تنظيم داعش في اجزاء واسعة من مدينة الموصل، وفيما رفع المحتفلون الاعلام العراقية واللافتات الداعمة للجيش والقوات الامنية، حذروا من مصادرة النصر لصالح جهات سياسية وخارجية.

في بغداد تجمع المئات من المواطنين في التقاطعات والساحات العامة للاحتفال بتقدم القوات العراقية في اجزاء واسعة من الموصل. وشهدت ساحة التحرير في جانب الرصافة اطلاقاً للالعاب النارية وعزفاً للموسيقى الوطنية والاغاني الحماسية. بينما وزع اهالي مناطق المنصور وشارع فلسطين الحلوى على المركبات والقوات الامنية فرحاً بتقدم الجيش والقوات الامنية في الموصل ودحر تنظيم داعش الارهابي.

في محافظة واسط أكد عدد من أبناء المحافظة على المستويين الرسمي والشعبي أن النصر الذي تحقق في مدينة الموصل بدحر عناصر داعش الإرهابية إنما تحقق بتضحيات القوات الامنية بجميع صنوفها وتشكيلاتها بعد ثمانية أشهر من القتال البطولي ولا يحق لأي سياسي الحديث عنه. وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس واسط، صاحب عويد الجليباوي إن "الانتصار الكبير الذي حققته القوات الأمنية من جيش وشرطة بكل صنوفها والحشد الشعبي المقدس، هو انتصار تحقق بتضحيات تلك القوات التي خاضت معارك شرسة ضد عصابات داعش منذ ثمانية أشهر وقدموا الكثير من التضحيات". وأضاف الجليباوي في حديث لـ "المدى"، أن "من حق العراقيين أن يفخروا بقواتهم المسلحة الباسلة التي أعطت صورة جميلة ومعبرة عن الانتماء للوطن والتعبير عن المهنية العالية والتعامل الإنساني الرائع مع المدنيين الذين كانوا محاصرين من قبل عصابات التنظيم الإجرامي وقدموا صوراً بهية ومشرفة يشهد لها العالم أجمع". وأشار الجليباوي الى أن "الحديث عن هذا النصر من قبل أي جهة كانت سياسية أو غيرها أمر غير ممكن، فهو نصر جاء وتحقق بتضحيات القوات الامنية التي قدمت قوافل من الشهداء والجرحى طوال الأشهر الماضية". ويقول الناشط المدني عامر القريشي لـ "المدى"، إن "فرحة النصر بتحرير مدينة الموصل من قبضة عصابات داعش الارهابية كبيرة بكبر وحجم هذا النصر الذي تضافرت لأجله كل الجهود الوطنية المخلصة وفي مقدمتها جهود وتضحيات القوات الامنية ممثلة بالجيش العراقي بجميع صنوفه وجهاز مكافحة الارهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي المقدس وكل العراقيين الذين تناخوا وقدموا المزيد من الدعم اللوجستي لهذه القوات وهي تخوض معارك شرسة تمكنت من خلالها من طرد تلك العصابات المجرمة".

■ التفاصيل ص٧

بغداديون يحتفلون وسط بغداد .. عدسة : محمود رؤوف

بارزاني يُهاتف العبادي مهنّئاً بتحرير الموصل

2

معطيات ميدانيّة "مغلوطة" أجّلت إعلان تحرير الموصل 3 مرّات

□ بغداد / المدى

حين وصل رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الأحد، إلى الموصل كان يعتزم قراءة بيان النصر من هناك، لكنه تراجع في الساعات الاخيرة، وأجرى بدلا من ذلك مباحثات مع القيادات العسكرية والمحافظ.

ويقول مسؤولون في الموصل وأطراف سياسية مقرّبة من رئيس الحكومة، إن الاخير تلقى معلومات خاطئة عن الوضع الميداني، وهي ليست المرة التي يتم فيها تضليل القائد العام، بحسب تلك الجهات.

ويتوقع أن يكون التنافس على الانفراد بالنصر، من القوى السياسية وبعض التشكيلات العسكرية، هو من أقنع العبادي بالحضور الى المدينة وإعلان التحرير، قبل ان تتم استعادة كل المناطق من داعش.

في ذلك الوقت كان أحد التشكيلات قد وصل الى حافة النهر، وهي آخر نقطة في المدينة القديمة، بيد أن مناطق اخرى كانت ماتزال بيد التنظيم، وهو ما فاجأ رئيس الحكومة ودفعه لتأجيل بيان التحرير. ويقول حسام العبار، عضو مجلس محافظة نينوى، ان "قوات مكافحة الإرهاب لديها أوامر بالتعامل الحذر مع تلك المنطقة، حتى مع نساء وأطفال المسلحين".

ويتحصن التنظيم في منطقتي "القليعات" و"الشهوان"، ويستخدم أطفاله كدروع بشرية، فيما يؤكد العبار، خلال اتصال مع (المدى) أمس، ان "مكافحة الارهاب لاتستطيع استخدام المقذوفات الثقيلة بسبب وجود عدد من المدنيين والاطفال في المنطقة"، مؤكدا أن "القتال يدور حالياً بالاسلحة الخفيفة".

ويقدر المسؤول المحلي تلك المنطقة بمساحة نحو ٢٥٠ متراً مربعاً يتركز داخلها مسلحون روس، متوقعاً ان يعلن رئيس الوزراء التحرير الكامل خلال اليومين المقبلين.

وبدوره قال القائد في قوات مكافحة الإرهاب الفريق الركن سامي العارضي، أمس، إن هناك "اشتباكات قوية في المدينة القديمة، وان مسلحي تنظيم داعش لا يقبلون أن يسلّموا أنفسهم". وبين العارضي ان مسلحي التنظيم يخاطبون القوات العراقية بصوت عالٍ "ما نسلّم، إحنا نريد نموت".

■ التفاصيل ص٢

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تتحرر

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

بعد تحرير الموصل

نفرح بهذا البيان كما لم نفرح بأيّ بيان منذ عشرات السنين .. هو بيان البيانات .. بيان استعادة الكرامة الشخصية والوطنية لكل عراقية وعراقي قلبه على وطنه وروحه مع شعبه.

نفرح لاستعادة كرامتنا التي أهدرتها، كما لم تُهدر كرامة شعب من قبل، ثلّة من سياسيي الصدفة الفاسدين، مكّنت عصابة من شذّاذ الآفاق من انتهاك الحرمات والحقوق والحريّات .

نفرح، نعم ...

لكن .. لن ننسى أبداً...

لن ننسى أن النصر الكبير الذي أعلنه بيان القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي الليلة الماضية إنما تحقق على أيدي الجنود والضباط في الجيش العراقي والشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الإرهاب والبيشمركة ومتطوعي الجيش الشعبي والعشائر.

ولن ننسى ان هذا النصر الكبير إنما تحقق بثمن باهظ للغاية .. ثمنه أنهار من الدم وآلاف من الارواح للمقاتلين الابطال الذين تحدّوا الموت وتحدوا التنظيم الإرهابي وتحدّوا ثلة سياسيي الصدفة الذين ما كانوا يرغبون بصناعة هذا النصر الكبير.

لن ننسى ولا يمكن أن ننسى ولا يتعيّن أن ننسى أن كل الخسائر المهولة في الارواح والدماء والممتلكات وكل المعاناة الرهيبة التي واجهها ملايين العراقيات والعراقيين إنما يتحمل المسؤولية عنها أولئك الذين ارتكبوا الاخطاء عقب الاخطاء والخطايا بعد الخطايا التي قادت الى وقوع ثلث البلاد بأرضه وأهله تحت الحكم الغاشم لداعش الإرهابي الخارج من أسوأ حُقب التاريخ وأكثرها تخلفاً وقسوة.

لن ننسى ولا يمكن أن ننسى ولا يتعيّن أن ننسى أنّ من أوجب الواجبات بعد تحرير الموصل بدء مرحلة المساءلة والمحاسبة لكل من كان السبب في هذه المحنة على نحو مباشر أو غير مباشر .. لا نسعى الى الانتقام ولكن من حق الشهداء وعائلاتهم ومن حق الجرحى ومن حق السبايا ومن حق ملايين النازحين أن يروا الذين تسبّبوا في الكارثة وقد أخرجوا من المشهد السياسي في مرحلة ما بعد الموصل وما بعد داعش.

ولن ننسى أيضاً وأيضاً أنّ من أوجب واجبات الدولة الآن إعادة إعمار الموصل وكل المدن والبلدات المدمرة ابتداءً من هذا اليوم بالذات. اليوم التالي لإعلان بيان البيانات .

نفرح بتحرير الموصل ولا ننسى، ولن ننسى أنّ ثمة مدناً وبلدات عراقية أخرى لم تزل ترزح تحت النير الداعشي وأنّ مئات الآلاف من العراقيين ما زالوا يعيشون الجحيم ذاته.

نفرح بتحرير الموصل ولن ننسى أنّ الطبقة السياسية المتنفذة المتمسّكة بالسلطة رغماً عن أنف الشعب، من أوجب واجباتها الآن التخلي عن كل ممارساتها غير النظيفة التي أدّت الى حدوث كل ما حدث على مدى السنوات الثلاث الماضية في الموصل وتكريت والرمادي والفلوجة وعشرات المدن والبلدات والقرى الأخرى.

نفرح ببيان البيانات، لكنه فرح يبقى ناقصاً حتى يتحقّق لنا ما نتطلّع إليه في عراق مختلف عن عراق ما قبل تحرير الموصل وما قبل احتلال الموصل... عراق ليس فيه داعش ولا يخاف من ظهور داعش جديد.

معطيات ميدانيّة "مغلوطة" أجّلت إعلان تحرير الموصل 3 مرّات

حين وصل رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الأحد، إلى الموصل كان يعتزم قراءة بيان النصر من هناك، لكنه تراجع في الساعات الاخيرة، وأجرى بدلا من ذلك مباحثات مع القيادات العسكرية والمحافظ.

□ بغداد / وائل نعمة

العبادي وسط المقاتلين في الموصل القديمة .. أ.ف.ب

ويقول مسؤولون في الموصل وأطراف سياسية مقرّبة من رئيس الحكومة، إن الاخير تلقى معلومات خاطئة عن الوضع الميداني، وهي ليست المرة التي يتم فيها تضليل القائد العام، بحسب تلك الجهات.

ويتوقع أن يكون التنافس على الانفراد بالنصر، من القوى السياسية وبعض التشكيلات العسكرية، هو من أقنع العبادي بالحضور الى المدينة وإعلان التحرير، قبل ان تتم استعادة كل المناطق من داعش.

في ذلك الوقت كان أحد التشكيلات قد وصل الى حافة النهر، وهي آخر نقطة في المدينة القديمة، بيد أن مناطق اخرى كانت ماتزال بيد التنظيم، وهو ما فاجأ رئيس الحكومة ودفعه لتأجيل بيان التحرير.

وقال "القائد العام"، الذي مازال في منطقة قريبة من الموصل، في تغريدة على تويتر باللغة الإنكليزية، لدى وصوله الى ساحل الموصل الايمن بأنه جاء "لإعلان التحرير".

بالمقابل تشير معلومات أخرى إلى أن إعلان النصر كان معداً له، منذ يوم السبت الماضي، لكن خرقا كبيرا حدث في "تلعفر" قد عقّد الموقف. وتمثل هذا الخرق، بخروج قيادات تابعة لـ"داعش" من المدينة المطوقة منذ أشهر، باتجاه سوريا، قبل ان يتدخل الطيران للسيطرة على الوضع.

وكان من المفترض، بحسب المعلومات، ان تبدأ عملية اقتحام "تلعفر" فور إعلان النصر في الموصل، وهذا مادفع بعض الجهات إلى الاعتقاد بأن التحالف الدولي، كان لديه بعض الترتيبات قبل عملية تلعفر، وانه ضغط على العبادي لتأجيل إعلان التحرير. وحتى اللحظة ماتزال هناك مئات الامتار المربعة في المدينة القديمة، يدافع عنها "داعش" بشراسة، وتضم عددا من الاهالي وعوائل التنظيم.

ويقول حسام العبار، عضو مجلس محافظة نينوى، ان "قوات مكافحة الإرهاب لديها أوامر بالتعامل الحذر مع تلك المنطقة، حتى مع نساء وأطفال المسلحين".

ويتحصن التنظيم في منطقتي "القليعات" و"الشهوان"، ويستخدم أطفاله كدروع بشرية، فيما يؤكد العبار، خلال اتصال مع (المدى) أمس، ان "مكافحة الارهاب لاتستطيع استخدام المقذوفات الثقيلة بسبب وجود عدد من المدنيين والاطفال في المنطقة"، مؤكدا أن "القتال يدورحاليّاً بالاسلحة الخفيفة".

ويقدر المسؤول المحلي تلك المنطقة بمساحة نحو ٢٥٠ متراً مربعاً يتركز داخلها مسلحون روس، متوقعا ان يعلن رئيس الوزراء التحرير الكامل خلال اليومين المقبلين.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد زار الموصل الأحد، وأشاد بتحقيق "النصر الكبير"، غير أنه أشار إلى تأخير إعلان "النصر النهائي" احتراماً لأولئك الذي ما زالوا يقاتلون. وقال العبادي إن "النصر محسوم، وبقايا داعش محاصرون في الأشبار الأخيرة، وإنها مسألة وقت لنعلن لشعبنا الانتصار العظيم".

وبدوره قال القائد في قوات مكافحة الإرهاب الفريق الركن سامي العارضي، أمس، إن هناك "اشتباكات قوية في المدينة القديمة، وان مسلحي تنظيم داعش لا يقبلون أن يسلموا أنفسهم". وبين العارضي ان مسلحي التنظيم يخاطبون القوات العراقية بصوت عالٍ "ما نسلّم، إحنا نريد نموت".

لماذا لم يُعلَن النصر؟

وكانت العمليات العسكرية قد حسمت السبت الماضي، بحسب بعض القيادات العسكرية، وتهيأ الجميع لإعلان النصر، ووصل العبادي بعد ذلك بيوم واحد، لكنه لم يلق خطاب التحرير.

ويقول نائب مقرب من رئيس الحكومة بأن "القوات العسكرية قد أبلغت العبادي بأن العملية العسكرية قد انتهت، لذلك ذهب الى الموصل". ويضيف النائب، الذي تحدث لـ(المدى) طالباً عدم كشف اسمه، "بالنهاية المعلومات لم تكن دقيقة، والموصل لم تُحرَّر بالكامل". ويؤكد النائب المطلع أنها "المرة الثالثة التي يُبلَّغ بها العبادي بنهاية المعارك خلال أيام، ويستعد للذهاب لإعلان النصر ثم يُرجئ زيارته الى وقت آخر".

وكانت العمليات العسكرية، منذ انطلاقها في شباط الماضي، قد شهدت تحديد ٥ توقيتات متضاربة لإعلان النصر، وعزا نواب عن نينوى ذلك الى "انفراد بعض القيادات العسكرية لإعلان النصر".

وكان قائد الفرقة الاولى بقوات مكافحة الإرهاب، الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي، قد رفع الاحد الفائت، العلم العراقي على ضفة نهر دجلة قرب الجسر القديم. لكن "داعش كان مايزال متواجدا الى الغرب من المنطقة ويستمر في القتال، ويعتقد حسام العبار ان "الفريق الساعدي كان قد استعجل برفع العلم".

وأكد سامي العارضي، القائد في مكافحة الإرهاب، أن قواته تمتلك معلومات تفيد بأن "ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف مدني" متواجدون في المنطقة". وتجول العبادي في المناطق المحررة بساحلي الموصل الأيمن والأيسر، كما استقبله السكان بشعارات الترحيب والنصر. كما عقد رئيس الحكومة لقاءات في داخل قيادة عمليات بغداد، وزار المحافظ نوفل العاكوب، فيما أحجم عن زيارة مجلس المحافظة.

ويقول عضو في مجلس المحافظة ان "العبادي غير راض على أداء المجلس، كما انه يعتقد ان بعض الأعضاء مؤيدون لتنظيم داعش".

خرق في تلعفر

وعن زيارة العبادي، يشير العضو في مجلس المحافظة، الذي طلب عدم نشر اسمه لحساسية المعلومات، الى ان العبادي "تلقى معلومات خاطئة عن الوضع في الموصل وهو مادفعه للحضور إلى هناك".

وأكد المسؤول المحلي ان "القائد العام لم يغادر الموصل، بانتظار حسم المعركة وإعلان بيان النصر"، وأضاف في حديث مع (المدى) أمس ان "العبادي موجود في منطقة قريبة من الموصل".

وبالمقابل يرجح المسؤول المحلي وجود أسباب أخرى قد تكون حالت دون إعلان بيان النصر. ويقول ان "إعلان النصر كان معداً له منذ يوم السبت الماضي، لكن هروب قيادات كبيرة تابعة لتنظيم داعش من تلعفر رغم تطويقها، قد أجلت ذلك".

وكشف المسؤول القريب من مسرح العمليات أنه "في ذلك اليوم تدخل طيران التحالف لمنع وصول القيادات الى سوريا"، مشيراً إلى ان "الحكومة كانت تريد تحرير تلعفر فور إعلان النصر في الموصل".

ويعتقد عضو مجلس نينوى بأن "التحالف الدولي ربما هو من أقنع العبادي بتأجيل إعلان التحرير لعدم اكتمال التحضيرات في تلعفر".

وكانت جهات سياسية أكدت، في وقت سابق، أنّ الولايات المتحدة وتركيا تعيقان تحرير "تلعفر"، فيما أعلنت فرقة العباسية القتالية أمس، صدور أوامر من الحكومة العراقية للمشاركة في تحرير القضاء.

إلى ذلك انتقدت جميلة العبيدي، النائبة عن نينوى، دور الحكومة في إغاثة النازحين، معتبرة ان "النصر يحسب للقوات المشتركة وليس لأي طرف سياسي".

وتعتقد العبيدي، في تصريح أدلت به لـ(المدى) أمس، ان "التنافس السياسي على الانفراد بالنصر، هو ماعطل العبادي عن إعلان التحرير".

صدّ هجوم انتحاري في هيت.. وغارة جوية تقتل 13 داعشيّاً

صدت القوات الامنية، أمس، هجوما لداعش نفذه أربعة انتحاريين استهدف مقراً للحشد وسط قضاء هيت، غربي الانبار. واسفر الهجوم عن مقتل اربعة من عناصر الحشد واصابة سبعة آخرين.

□ بغداد / المدى

وأعلن القيادي في حشد محافظة الانبار قطري العبيدي، في بيان اطلعت عليه (المدى)، إن "القوات الامنية والقوات السائدة تمكنت من قتل أربعة انتحاريين من عناصر عصابات داعش الإجرامية بعد ان تسللوا الى منطقة الجري وسط قضاء هيت غربي مدينة الرمادي".

وأضاف القيادي في الحشد العشائري ان "الانتحاريين استهدفوا مقراً للحشد العشائري ما أدى الى استشهاد ٤ من الحشد وإصابة ٧ آخرين بجروح مختلفة تم نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج"، مبينا أن "القوات الامنية فرضت إجراءات أمنية غير مسبوقة للحيلولة دون وقوع أي خرق أمني".

إلى ذلك،أعلن قائد شرطة محافظة الانبار اللواء هادي رزيج، عن انتظار القوات الأمنية ساعة الصفر لاقتحام المناطق الغربية وتحريرها بالتزامن مع تحقيق النصر في الموصل.

وقال رزيج، في تصريح صحفي، إن "القوات الامنية والقوات السائدة لها على استعداد تام لتحرير أقضية عانه وراوة والقائم غربي الانبار وفق خطة أمنية تتضمن اقتحامها من محاورها المختلفة بالتزامن مع الانتصار الكبير الذي حققته القوات الامنية في الموصل".

وأضاف قائد شرطة الانبار أن "القوات الامنية والقوات السائدة لها بانتظار ساعة الصفر التي يعلنها القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي لاقتحام تلك المناطق وتحريرها وإعلان المحافظة محررة بالكامل من داعش"، مبينا أن "معنويات التنظيم منكسرة ولا يمكن له الصمود امام تقدم القوات الامنية بسبب خسائرهم الفادحة وهزيمته في الموصل"، موضحا أن "القوات الامنية والقوات السائدة لها اكملت كافة جاهزيتها وبانتظار الاوامر العسكرية لاقتحام مناطق غربي الانبار".

في سياق متصل، قتل ١٣ عنصراً من داعش خلال غارة جوية استهدفت معاقل لهم في راوة وعانة غرب محافظة الأنبار.

وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي، حصلت (المدى)، على نسخة منه، إنه "استناداً لمعلومات المديرية العامة للاستخبارات والأمن وجهت القوة الجوية ضربات جوية أسفرت عن تدمير ثلاثة معامل لتفخيخ العجلات وثلاثة مستودعات للأسلحة والاعتدة وقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير مجموعة من العجلات والأسلحة التي كانت بداخلها في قضاء راوة".

وأشار البيان الى ان "الغارة اسفرت عن تدمير ثلاثة مخازن للأسلحة والاعتدة وقتل مايقارب ١٣ إرهابيا في قضاء عانة".

بارزاني يُهاتف العبادي مهنّئاً بتحرير الموصل

□ بغداد / المدى

بارك رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، تحقيق النصر في الموصل، فيما شدد على ضرورة التعاون بين الجيش وقوات البيشمركة.

وقالت رئاسة إقليم كردستان، أمس، إن "رئيس الإقليم مسعود بارزاني، قدم اليوم (الإثنين) عبر اتصال هاتفي، التهنئة لرئيس وزراء العراق حيدر العبادي بمناسبة تحرير مدينة الموصل".

وأضاف البيان أن "بارزاني تقدم في هذه المكالمة الهاتفية بأجمل التهاني لرئيس وزراء العراق بمناسبة هذا الانتصار الكبير الذي تحقق في معركة تحرير الموصل، بفضل التعاون والتنسيق والتضحيات بين قوات البيشمركة والجيش العراقي".

وتابع البيان ان "الجانبين قدما التهنئة لشعب كردستان وللشعب العراقي بمناسبة هذا الانتصار الذي تحقق بدماء الشعبين"، وأبديا "تقديرهما للشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل القضاء على الإرهابيين وتمنّيا الشفاء العاجل للجرحى".

وفي ختام المكالمة الهاتفية شدد الزعيمان على "ضرورة مواصلة التنسيق والتعاون بين الجانبين في الحرب ضد الإرهاب".

الجامعة العربية تشيد بمهنيّة القوّات العراقيّة في الموصل

□ بغداد / المدى

هنّأ الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط الحكومة العراقية بتحرير مدينة الموصل، كما أشاد باحترافية الجيش العراقي ومعنوياته العالية واستعداد أفراده للتضحية والشهادة.

وقال محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأن "أحمد أبو الغيط هنّأ العراقيين جميعا بتحرير قطعة غالية من بلادهم، مؤكدا أن تماسك الشعب خلف الجيش كان له أبلغ الأثر في دحر عصابات الإرهاب ومتمنياً أن يمثل هذا الانتصار خطوة على طريق استقرار الوضع العراقي وأن يكون عنصرا من عناصر زيادة اللحمة والترابط بين مكونات المجتمع تحت راية الدولة الوطنية التي توفر الحقوق لكافة المواطنين من دون تفرقة أو تمييز".

وأضاف عفيفي ان "الأمين العام أكد أيضا أن المواجهة مع داعش ستكون طويلة وأنه يتعين عدم الركون لهذا الانتصار على أهميته بل ينبغي مواصلة الجهد العسكري بيقظة كاملة وبهمة عالية من أجل اجتثاث أي وجود لداعش في الأراضي العربية".

واعتبر أبو الغيط أن "اقتلاع داعش من معاقلها في سوريا وبخاصة في مدينة الرقة سوف يمثل خطوة هامة على هذا الطريق".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

إعـلان العبـادي أنهـى معركـة اسـتمرت 9 أشـهر لتحريـر الموصـل

□ ترجمة/ المدى

وصل رئيس الوزراء حيدر العبادي الموصل، يوم الأحد مرتدياً زيّه العسكري الأسود الشبيه بزي قوات مكافحة الإرهاب لإعلان النصر على تنظيم داعش في المدينة في وقت كانت العمليات مستمرة فيها من قبل قوات الجيش لطرد آخر مسلح مستميت من المدينة القديمة. في اليوم ٢٦٦ من المعركة لاسترجاع الموصل شارك العبادي صورة لنفسه نشرها على موقعه الرسمي وهو يصافح يد ضابط عراقي بينما كان يسير على أرضية مدرج قاعدة جوية قريبة.

في وقت سابق كانت قوات مكافحة الإرهاب قد تم تصويرها وهي ترفع العلم العراقي فوق الضفة الغربية من نهر دجلة بعد ان زحفت القوات المتقدمة عبر المدينة القديمة حيث أسس مسلّحو داعش معقلهم الأخير هناك.

ويشكّل هذا اليوم نهاية لمعركة استمرت تسعة أشهر تقريبا، أي أطول من معركة تحرير ستالينغراد، ووضع حدّاً لثلاث سنوات من حكم تنظيم داعش الإرهابي.

وفي الوقت الذي مايزال فيه التنظيم يفرض سيطرته على منطقة الحويجة شمال بغداد ومناطق نائية من محافظة الانبار وصحراء قرب الحدود السورية، فإن فقدانه لمعقله في العراق يشكل صفعة لادّعاء التنظيم بدولة الخلافة.

واستمرت المعركة حول قطعة من الارض تقدر مساحتها بـ ٥٠ في ٢٠٠ ياردة في منطقة الميادين من المدينة القديمة حيث استمر عدد غير معروف من مسلحي داعش بالسيطرة على مدنيين كدروع بشرية.

ومن ناحية أخرى يعتقد ان مسلحين آخرين هربوا خلال الايام الاخيرة مع نزوح المدنيين. قسم منهم فجروا أحزمتهم الناسفة عند اقترابهم من نقاط الفحص الامني في حين حاول آخرون السباحة عبر نهر دجلة للهروب.

رغم ذلك شرعت البلاد بالاحتفال بما أعلن عنه العبادي انه "نهاية لدولة داعش المزيّفة". وشهدت العاصمة بغداد مرور سيارت في شوارعها وهي مليئة بمحتفلين يلوّحون بريات العلم العراقي. وفي الموصل قام رجال الشرطة الاتحادية بتصوير أحدهم الآخر بأجهزة الموبايل لديهم وهم يرقصون ويغنون مع موسيقى الأغاني الوطنية بالاسلحة التي يحملونها.

وزير الدفاع البريطاني ميشيل فالون قال في هذه المناسبة إن "بريطانيا لعبت دوراً رياديا ضمن التحالف الذي ساعد في تحقيق إزالة مجاميع الموت من الموصل.

عوائل نازحة من الموصل القديمة خلال عمليات تحريرها.. أ ف.ب

لقد قامت القوة الجوية الملكية بضرب أكثر من ٧٥٠ هدفاً كجزء من حملة تحرير الموصل، وفي الوقت الذي أدت فيه هذه الضربات لوضع نهاية لداعش في المدينة، ما يزال هناك الكثير يتوجب فعله".

وأضاف وزير الدفاع البريطاني قائلا إن "بقايا هذه المجموعة البربرية ماتزال تتواجد غرب حوض الفرات وستكون هناك حاجة لعمليات تمشيط داخل وحول الموصل بسبب التهديدات التي تشكلها العبوات الناسفة غير المنفلقة.

وفي معظم مناطق الموصل القديمة تبعث روائح جثث الموتى من بين أنقاض الأبنية المهدمة، في حين تحذر منظمات الإغاثة من أن سكان الموصل المتضررين نفسيا وبدنيا ستتطلب معالجتهم أشهرا إن لم تكن سنوات.

معركة استرجاع الموصل بدأت في شهر تشرين الاول الماضي مع هجمات قوات البيشمركة الكردية المنسقة من الشرق ووحدات الجيش العراقي تزحف من الجنوب.وكانت قوات العمليات الخاصة العراقية أول من دخل المدينة وكانت مسؤولة عن استرجاع وتحرير معظم مناطق شرق الموصل التي أعلن عن تحريرها الكامل في شهر كانون الثاني.

ومع استنزاف وحدات قوات العمليات الخاصة بالخسائر تولت قوات الشرطة الاتحادية ووحدات الجيش معظم معارك غرب الموصل.

وأثبتت غالبية هذه الوحدات ضعف تدريبها واعتمدت كثيرا على ضربات التحالف الجوية التي تسببت بخسائر بين المدنيين وإلحاق دمار كبير بأبنية المدينة.

ووصلت المعارك ذروتها الدموية في المدينة القديمة ذات الازقة الملتوية الضيقة المكتظة بالسكان في قلب الضفة الغربية من نهر دجلة.

وحتى الآن لم يكشف المسؤولون العراقيون عن أعداد خسائرهم العسكرية ولكن وزارة الدفاع الاميركية ووفقا لتقرير ميزانية تدريب وتسليح قوات مكافحة الارهاب العراقية الذي نشرته في شهر أيار فقد قدرت خسائر قوات العمليات الخاصة العراقية بحدود ٤٠٪ من حجمها.

أما خسائر المدنيين فقد قدرت مؤسسة أير וورز Airwars لرصد المعرك أن مابين ٩٠٠ الى ١,٢٠٠ مدني قتلوا جراء قصف طائرات التحالف وكذلك بسبب القصف المدفعي للقوات العراقية. أما مسؤولو الدفاع المدني العراقيون فيتوقعون وجود ما يقارب من ٤ آلاف جثة ماتزال مدفونة تحت الانقاض.

ونزح أكثر من مليون شخص بسبب المعارك، وقد كشف مسح أجرته الامم المتحدة لمعدل الدمار في المدينة ووجدت ان ١٥ حياً سكنياً في غرب الموصل قد دمر تدميرا كاملا.وتسعى الامم المتحدة الآن لجمع مئات الملايين من الدولارات لصندوق إصلاح قطاع الكهرباء الضروري في المدينة وكذلك إعادة إعمار شبكات المياه والصرف الصحي مع إعادة فتح المستشفيات والمدارس وأبنية دوائر البلدية في المدينة.

■ *عن : أسوشيتدبرس*

الصدر: نشدُّ على أيادي القوّات الأمنيّة لاستكمال تحرير الأراضي العراقية

□ بغداد/ المدى

بارك زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، تحرير مدينة الموصل، فيما دعا رئيس الوزراء الى السعي لإنهاء معاناة النازحين والمتضررين.

وقال الصدر في كلمة متلفزة تابعتها (المدى) "السلام على إخواننا الشجعان من القوات الامنية البطلة والمجاهدين الابطال والسلام على الشهداء ورحمة الله وبركاته".

وأضاف "اليوم أقف لأبارك لشعب العراق وحكومته تحرير الموصل من أيادي الإرهاب والرذيلة ليكون عيداً مباركاً نضعه بين المجاهدين والمقاتلين".

وأوضح "نحن إذ نبارك لكم هذا الانتصار الكبير الذي تحقق بجهود الخيرين بل وبجهود الاعلام والمراجع وجهود العراقيين وصبرهم ومثابرتهم، نشد على أيدي القوات المسلحة كافة لتحرر الاراضي العراقية كافة لتتم الفرحة".

وتابع زعيم التيار الصدري، نعم أيتها القوات المسلحة أنتم حماة الشعب وأنتم حماة الدولة وأنتم الوحيدون بعد الله سبحانه الذين لكم الفضل كل الفضل في التحرير ولكم مسك الارض في الاراضي المحررة ولا يمكن لأي أحد الادعاء غير ذلك، فلولاكم أيها القوات الامنية لما توحد العالم لمكافحة الإرهاب والفساد".

وختم الصدر كلامه قائلا "يقع على عاتق الحكومة العراقية ورئيس الوزراء حيدر العبادي الأخذ بزمام الامور لمعالجة الوضع الإنساني المريع للنازحين والمتضررين".

علّاوي والنجيفي: عزيمة القوّات المحرِّرة حقَّقت الانتصار

معصـوم يُبارك النصر الناجز ويُحيّي العراقيين

بغداد/ المدى

هنّأ رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، الشعب العراقي بتحرير مدينة الموصل بالكامل وحيّا قادة وضباط وجنود قواتنا المسلحة على كفاءتهم وبسالتهم في تحقيق هذا النصر التاريخي، جاء ذلك خلال بيان تلقت (المدى) نسخة منه، وفي ما يأتي نص البيان: نهنئ شعبنا العراقي الأبي والعالم أجمع بالانتصار التاريخي العظيم الذي حققه أبطال قواتنا المسلحة اليوم بتحرير مدينة الموصل بالكامل وإلحاق هزيمة كبرى بعصابات داعش الإرهابية.

كما نحيي كفاءة وبسالة قادة وضباط وجنود قواتنا المسلحة بكافة تشكيلاتها الباسلة من قوات مكافحة الإرهاب والجيش والشرطة الاتحادية والقوة الجوية والطيران الحربي وقوات البيشمركة وفصائل الحشد الشعبي والمتطوعين من ابناء العشائر والمدنيين ونثمّن عالياً روح الإقدام والتضحية والإصرار التي أظهروها في صنع هذا النصر العظيم معاً بوحدتهم البطولية وشجاعتهم في جبهات المعارك ما أثار إعجاب وتضامن وثقة شعوب العالم أجمع.

وإذ نغتنم هذه الفرصة التاريخية لنحيي قوة إرادة أبناء شعبنا وعمق وحدتهم في مواجهة الارهاب ونثمن الدعم العسكري الذي قدمه التحالف الدولي ومساندة الدول الصديقة في دحر عصابات داعش الارهابية المجرمة، نشدد على وجوب الاهتمام الخاص بعوائل الشهداء ومعالجة الجرحى من أبناء قواتنا المسلحة كافة، كما نؤكد في الوقت ذاته على لزوم مضاعفة الجهود لحماية المدنيين وإعادة النازحين والبدء فورا بإعداد الخطط للمباشرة بإعادة إعمار الموصل وكافة المناطق المنكوبة بجرائم داعش.

إن شعبنا سيواصل معركته ضد فلول عصابات داعش الارهابية دون هوادة حتى تطهير كل شبر من أراضي بلادنا من رجسها وإلحاق الهزيمة الكاملة والحاسمة بها في كل الجبهات بما يمهد لإحلال الاستقرار والسلام والازدهار في بلادنا والمنطقة بأسرها.

وفي سياق متصل، بارك نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، أمس، تحرير مدينة الموصل، مشيداً بالتضحيات السخية التي قدمها المقاتلون، جاء ذلك في بيان تلقت (المدى) نسخة منه.

وقال علاوي، إنه "بصمود شعبنا ووحدته، وعزيمة قواتنا المسلحة والحشد المقاتل، الابطال ، وتضحياتهم السخية وفي مقدمتها دماء الشهداء والجرحى الزكية يندحر الإرهاب".

وأضاف اليوم "اكتمل تحرير مدينة الموصل الصابرة، ليبدأ العراقيون الشجعان رحلة السلام والإعمار والبناء وتأكيد حقيقة أنهم شعب حي. إن تحدي السلام يستلزم من الجميع إرادة قوية وصادقة لإعادة النازحين وتطبيع اوضاعهم ،وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة ،وبناء دولة المواطنة الناجزة ومؤسساتها الشرعية الكفوءة ، ودمج العراق مجددا في محيطه العربي والاسلامي ،وإعادته لاعباً إقليمياً ودولياً قوياً ومحترماً . الرحمة لشهداء العراق الابرار، والشفاء للجرحى والمصابين ، والمجد لجيشنا وشرطتنا الوطنية ، والنصر للعراق وشعبه".

إلى ذلك، قال نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه "ها هي أم الربيعين الموصل العزيزة على القلوب والعقول والضمائر تعود لأهلها وناسها، بعد ان تمكن المقاتلون الأبطال من جيشكم العراقي الباسل وقوات مكافحة الارهاب البطلة والشرطة الوطنية الشجاعة والقوة الجوية وحرس نينوى والحشد العشائري وقوات البيشمركة والتحالف الدولي من تحريرها والقضاء على تنظيم داعش الإرهابي المجرم الذي عاث بأهلها الشرفاء الابرياء قتلا وتهجيرا وتنكيلا".

وأضاف "تعود الموصل حرة، وفي ذاكرتها وتاريخها ومآثر رموزها ما يمنحها الحق والعزم في اختصار الزمن، واستلهام حكمة الأجداد للسير في طريق البناء والمستقبل وإنارته بإرادة التمسك بالحياة".

الحكـيم مهـنّـئـاً بـتحـريـر المـوصـل: حان الوقت لتنفيذ التسوية

□ بغداد/ المدى

هنّأ رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم، أمس، العراقيين بتحرير الموصل. وفيما أكد ان المرحلة الحالية هي نقطة شروع لعمل كبير يتمثل بإتمام مهمة تحرير كامل ترابنا الوطني من الزمر الإرهابية الضالة المتطرفة والبدء بإجراءات التسوية الوطنية. وفي ما يأتي نص البيان:

ها قد تحقق وعد الله وقُطفت ثمار نصره المبين. لقد كنا في قلب المواجهة لدحر خفافيش الإرهاب منذ ان دنس الدواعش الاشرار طهر ثرى الموصل العزيزة. تنكبنا سلاح الاستعداد. وارتدينا عزيمة الإصرار. وحملنا أرواحنا على أكفان الفداء، قرابين تحرير أرض العراق الأبي.

فبعد أن أصدرت المرجعية الدينية العليا فتوى الجهاد الكفائي، التي عدّت كل شبر من أرض الوطن ساحة مقدسة يتوجب الدفاع عنها وتطهيرها من رجس الإرهاب الداعشي، أيقنا أن النصر آت بإذنه تعالى. وازددنا يقيناً عندما رأينا تزاحم الرجال على نيل شرف الشهادة. ولأننا أصحاب نهج وطني يحارب التطرف ويقارع الفتنة، فقد آمنت قوى الخير والسلام بعدالة موقفنا، وصلابة أبطالنا، وانطلقنا ساقاً بساق وكتفاً بكتف مع جحافل الشجعان من ابناء العراق ننثر التضحيات في ارجاء نينوى العزيزة، ونحفظ هيبتها وكرامتها بمختلف طوائفها ومكوناتها الأصيلة.

ومع بشائر الانتصار الحاسم، وبعد أن أكتحلت عيوننا بتحرير الموصل أرض الشهداء، نزّف أسمى التبريكات لمرجعيتنا العليا المتمثلة بالإمام السيد السيستاني "دام ظله"، صمام أمان العراق، وتاج عزتنا – معاهدين بدوام الجاهزية لتلبية الواجب الوطني، مستذكرين بكل الإجلال والإكبار قوافل المضحين من الشهداء والجرحى، من مقاتلي قواتنا المسلحة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والعشائري والبيشمركة، محتسبين الشهداء منهم قرابين لوجهه تعالى، سائلين المولى القدير أن يتغمدهم في رحاب جناته الواسعة وأن يحشرهم مع الصديقين والصالحين، ونرفع الأكف دعاءً لشفاء جرحانا الأعزاء، متقدمين بوافر الشكر والتقدير لأبناء شعبنا الأبي وللقائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي، ولكل من قدم لنا العون في هذه المعركة الكبرى، من دول شقيقة وصديقة ومنظمات دولية وإنسانية وقفت الى جانب الحق وقدمت مساعدات قيّمة الى النازحين والمتضررين من العمليات العسكرية.

إنها نقطة شروع لعمل كبير يتمثل بإتمام مهمة تحرير كامل ترابنا الوطني من الزمر الإرهابية الضالة المتطرفة، والعمل على ترتيب اوضاع العائدين إلى الديار المحررة، والبدء بإجراءات التسوية الوطنية، ولننطلق الى إعادة إعمار المناطق المحرومة ومناطق المضحين والمحرومين وباقي مناطق العراق بكافة مكوناته وتلاوينه، عربا وكردا وتركمانا وشبكا، مسلمين ومسيحيين، وصابئة وإيزيديين، شيعة وسنة ، حيث فقد وطننا العزيز فرصا مهمة وكبيرة للحاق بركب التطور والازدهار جراء الهجمة الإرهابية الشرسة التي تعرض لها.. تحية شموخ وإباء لمرجعيتنا الدينية العليا المباركة ، والى كل عراقي شريف غيور. والى كل محب للسلام والخير والتقدم أينما يكون.

المهندس يبارك تحرير الموصل ويُحيّي القطعات المحرِّرة

□ بغداد/ المدى

بارك نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، أمس، تحرير الموصل، فيما قدم الشكر لجميع القطعات العسكرية التي شاركت بالتحرير، جاء ذلك في بيان تلقته (المدى) عقب إعلان تحرير الموصل. وفي ما يأتي نص البيان:

في منازلة مهيبة ستكونُ نشيداً ثورياً للأجيال القادمة ونهجا للأحرار والثائرين بوجه الشيطان وأذنابه ها هم رجال العراق صناديد الوغى وليوثه يزفون للشعب العراقي والعالم أجمع النصر المؤزر والبشرى الكبيرة التي لا تضاهيها بشائر. خبر تحرير وتنقية مدينة الموصل الحبيبة من الإرهاب والتخلف لتعود إلى أحضان الوطن عروساً بأبهى حلة مكتحلة بالصبر والنصر تعود الموصل الحبيبة الى أحضان البصرة والعمارة وكربلاء وبغداد وكركوك وصلاح الدين وأربيل وباقي المدن العراقية،تعود موشحة بعلم العراق الأوحد ومحاطة برجالها وأبنائها المقاتلين بكل صنوفهم بموكب نصر مهيب، ومع هذه الفرحة التي رُسمت على الثغور واحتضنت قلوب المنتظرين وعانقت حدقات المحررين لا يسعنا إلا ان نتذكر أصحاب الفضل الأول في ذلك وهم الشهداء والمضحون، كما نتقدم بعظيم الشكر وخالص العرفان لمن جمعت الشمل ودفعت البلاء عن ارض المقدسات (مرجعيتنا الرشيدة) المتمثّلة بآية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله).

كلمة الشكر نقدمها للحكومة العراقية بوزاراتها ومؤسساتها كافة التي وفرت الامكانات لدعم المعركة ضد الارهاب، والى الجماهير العراقية على امتداد خارطة الوطن بكافة ألوانها الزاهية والتي لم تتركنا أبدا وساندتنا في الرخاء والشدة وبالغالي والنفيس.

ولا ننسى أيضاً شكرنا وتقديرنا للمواكب الحسينية والهيئات التي لم تغب عن جبهات القتال على امتداد طريق النصر والتحرير مقدمة أنواع الدعم للمقاتلين.

يا جيشنا العراقي المغوار ويا شرطتنا الباسلة ويا أيها الرد السريع البطل وجهاز مكافحة الارهاب الظافر ويا طيران الجيش المكافح وقواتنا الجوية المسددة وأنت يا حشدنا الشعبي المقدس، أنتم من يُحتفى بكم وأنتم قوة العراق الضاربة ودرعه الحصين وكاسر شوكة المعتدين بكم يحتفل الآخرون وبكم نرفع الهامات، بكم انتصرنا وبكم سيتحرر ما تبقى من الوطن.

الموصل تحررت

38 حياً من أصل 54 دمّر بالكامل خلال معارك تحرير الساحل الأيمن

60 متراً مربعاً عرقلت إعلان النصر في الموصل رغم حضور العبادي

■ القوات كانت تقاتل لتصفية آخر جيب لداعش عندما وصل رئيس الوزراء

□ ترجمة/ المدى

وصل رئيس الوزراء حيدر العبادي الى مدينة الموصل لتهنئة القوات المسلحة العراقية لمناسبة تحرير المدينة من تنظيم داعش. ويشكل هذا الانتصار نهاية رسمية لحملة استمرت تسعة اشهر تقريبا، مما أدى الى تدمير الكثير من البلدات العراقية، وأسفرت عن مقتل الآلاف من الاشخاص وتشريد ما يقرب من مليون آخرين.

جندي يرفع العلم العراقي وسط الموصل القديمة.. (أ ف ب)

■ مع اقتراب القتال من جامع النوري أخذ الجنود بالتقاط صور لهم أمام بقايا المئذنة

■ وكان بعض مسؤولي إدارة أوباما يأملون أن تنتهي المعركة قبل مغادرتهم مناصبهم

■ قال مسؤولون عراقيون ان رئيس الوزراء لن يدلي ببيان علني حتى يتم تحرير كامل الموصل

■ خبراء الأمم المتحدة يقدرون تكاليف الاعمار بأكثر من 700 مليون دولار

وبينما كانت القوات العراقية ما تزال تحاصر الجيوب الأخيرة لتنظيم داعش والتي يمكن أن تواجه هجمات عصابات لعدة أسابيع، بدأ الجيش يتذوق انتصاره في الأزقة المدمرة في المدينة القديمة، حيث المعقل الاخير لتنظيم داعش.

وما تزال حقيقة ان هناك المزيد من الصعوبات تلقي بظلالها على إعلان النصر. وما تزال القوات الأمنية في الموصل تواجه أخطارا، بما في ذلك الخلايا النائمة للتنظيم وعناصره من الانتحاريين وعليها أن تقوم بتطهير المنازل المفخخة حتى يتمكن المدنيون من العودة اليها.

وكانت الموصل أكبر مدينة في العراق تمكن تنظيم داعش من احتلالها وتعني خسارتها انحسار نفوذ الجماعة الإرهابية التي تعود بداياتها الى أعقاب الغزو الأميركي للعراق في عام ٢٠٠٣.

كما يهدد تلك الجماعة خطر فقدان، مدينة الرقة السورية، والتي اصبحت تعتبر عاصمتهم الحالية، التي يحاصرها مقاتلون عرب وأكراد تدعمهم الولايات المتحدة.

لكن نهاية تنظيم داعش في الموصل لا تعني ان السلام أصبح في متناول اليد. وما تزال مدن وبلدات أخرى في العراق تحت سيطرة مسلحي التنظيم، ويتوقع العراقيون زيادة الهجمات الإرهابية في المدن العراقية، وخاصة في العاصمة بغداد.

وقال الكولونيل بات وورك، قائد فرقة اللواء الثاني، في الفرقة ٨٢ المحمولة جوا التابعة للجيش الاميركي، والتي تقوم بمهام استشارية في الموصل "ان القتال سيتواصل".

وأضاف وهو يتنقل في عربة مدرعة بين شوارع الساحل الأيمن من الموصل "يجب ان تكون قوات الامن العراقية رأس الحربة في القتال، وعلينا ان نكون الى جنبهم لمساعدتهم من اجل تعزيز المكاسب التي احرزوها ومن المؤكد ان تنظيم داعش سوف يقاوم ذلك".

وكان من الممكن أن يكون الانتصار أحلى لو لم يحرم العراقيون من رمزية تعليق علم بلادهم في جامع النوري الكبير وعلى مئذنته المتميزة التي فجرت في الأسابيع الأخيرة كآخر عمل همجي من اعمال عناصر داعش الذين كانوا قد فخخوها بالمتفجرات وفجروها مع اقتراب القوات الحكومية.

وكان ذلك الجامع قد شهد في حزيران عام ٢٠١٤ صعود أبو بكر البغدادي على منبره واعلن نفسه زعيما لدولة الخلافة المزعومة التي تمتد على حدود العراق وسوريا، وهي منطقة شاسعة حيث سيطر عليها الارهابيون لمدة ثلاث سنوات وقاموا بتطبيق شكل صارم من الشريعة الإسلامية، واحتجزوا النساء كرقيق، ونفذوا عمليات قطع للرؤوس بشكل علني وشنوا هجمات إرهابية ضد الغرب.

في الأسبوع الماضي، ومع اقتراب القتال من مكان قريب من الجامع، أخذ الجنود العراقيون بالتقاط صور لهم أمام بقايا المئذنة وخطوا عبارات بتوقيعهم في المكان الذي أدلى فيه البغدادي بخطبته. وكان يحيط بهم الدمار من كل جانب، ورائحة جثث عناصر داعش المتعفنة تحت الشمس الحارقة تزكم الانوف.

وبدأت معركة الموصل في تشرين الأول الماضي، بعد أشهر من التخطيط بين القادة العراقيين والمستشارين الأميركان، وكان بعض مسؤولي إدارة أوباما يأملون في أن تنتهي المعركة قبل مغادرتهم مناصبهم، مما يعطي دفعة للجهود التي كان يبذلها الرئيس المغادر لهزيمة تنظيم داعش لكنها بدلا من ذلك، استمرت حتى الآن، وكانت أكثر شراسة بكثير مما توقعه العديد من المراقبين.

وقال القادة الاميركان ان القتال ضد الموصل كان من اشد المعارك الحربية منذ الحرب العالمية الثانية حيث كان يجري القتال الشرس من منزل الى منزل تحت وابل مستمر من نيران القناصة وهجمات الانتحاريين.

وقال الضباط العراقيون الذين شهدوا حروبا متواصلة طوال حياتهم ان ذلك القتال كان من بين اسوأ ما شهدوه في حياتهم.

وقال قائد الفرقة الذهبية الثالثة في جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن سامي كاظم العارضي، "لقد قاتلت مع الجيش العراقي منذ اربعين عاما. وشاركت في جميع معارك العراق، لكنني لم أر قط شيئاً يشبه معركة المدينة القديمة".

وواصل قائلا: "لقد كنا نقاتل من أجل كل متر. وعندما أقول إننا نقاتل من أجل كل متر، فاني أعني ذلك حرفيا".

وحتى مع وصول العبادي إلى الموصل وهو يرتدي الزي الأسود لمقاتلي جهاز مكافحة الإرهاب، كانت القوات العراقية تضغط لتصفية آخر جيب من جيوب مقاومة داعش على ضفاف نهر دجلة.

وقال الفريق عبد الوهاب الساعدي، وهو قائد كبير في هذا الجهاز، وهو يتحدث من قاعدته في المدينة القديمة، إن جيب المسلحين هذا يبلغ طوله حوالي ٦٠ مترا وعرضه ٥٠ مترا، وأنه يتوقع أن يتم القضاء عليه في غضون يوم او يومين.

وبعد وصوله إلى الموصل، التقى العبادي بقوات الشرطة الاتحادية، التي تكبدت خسائر كبيرة في المعركة، و زار مقر قيادة العمليات المشتركة التي تشرف على العملية.

إلا ان مسؤولين عراقيين قالوا ان رئيس الوزراء لن يدلي ببيان علني حتى يتم القضاء على آخر بقعة يحتلها تنظيم داعش في الموصل.

وقد حاول بعض المسلحين الفرار بالسباحة عبر النهر، لكن الفريق الساعدي قال إن جنوده أطلقوا النار عليهم.

وقال الفريق انه رفع العلم العراقي على ضفاف نهر دجلة وهو عمل وصفه بأنه "لحظة مميزة" في تذكير بالعديد من الجنود الذين ضحوا بارواحهم في تلك المعركة الطويلة.

وجاءت استعادة المدينة، بكل الحسابات، بتكلفة كبيرة. ونظرا لحساسية الحديث عن اعداد الضحايا، فإن الحكومة العراقية لا تكشف عن عدد القتلى بين صفوف قواتها. لكن عدد القتلى في صفوف القوات العراقية في معركة الموصل وصل الى ٧٧٤ قتيلا في نهاية اذار الماضي، بحسب ما أفاد ضباط اميركيون.

وقتل الكثير من المدنيين، والعديد منهم قتل على يد تنظيم داعش وبعضهم عن غير قصد من جراء الغارات الجوية الأميركية. وقد لقى ما لا يقل عن سبعة صحفيين مصرعهم، من بينهم مراسلان فرنسيان ومرافقهم، وهو صحفي كردي عراقي، في انفجار لغم في الاسابيع الاخيرة.

وسيواجه العراقيون وشركاؤهم الدوليون الآن تحديا هائلا يتمثل في استعادة الخدمات الأساسية مثل الكهرباء وإعادة بناء المستشفيات والمدارس والمنازل والجسور المدمرة التي دمرت في القتال البري أو بسبب الضربات الجوية ونيران المدفعية وهجمات الصواريخ لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة لمساعدة القوات العراقية على التقدم.

وقالت ليزا غراندي، نائب الممثل الخاص للعراق لدى الأمين العام للأمم المتحدة: "عندما يتوقف القتال، ستستمر الأزمة الإنسانية".

وقد تعرض الساحل الأيمن لمدينة الموصل، وخاصة مدينته القديمة، التي كانت المعقل الاخير لتنظيم داعش ، الى دمار كبير. ومع اقتراب القتال من نهايته، بدأ آلاف المدنيين بالعودة. بيد ان ٦٧٦ ألف من الذين غادروا الساحل الأيمن من المدينة لم يعودوا بعد، وفقا لبيانات الامم المتحدة.

وليس من الصعب معرفة السبب. فمن بين ٥٤ حياً تضرر ١٥، تحوي حوالي ٣٢ ألف منزل، وفقا للبيانات التي قدمتها السيدة غراند. ويعتبر ٢٣ حياً آخر شبه مدمر. وأضافت أن خبراء الأمم المتحدة يقدرون تكاليف الاعمار بأكثر من ٧٠٠ مليون دولار.

وفي إحدى الكنائس التي كان يستخدمها تنظيم داعش كمعمل لصنع الأسلحة، كانت مدافع الهاون ملقاة على الأرض وبجوارها حقيبة ظهر وردية مزينة بصورة قطة. وعندما قامت القوات بفتح الحقيبة عثروا في داخلها على أكياس بلاستيكية من مسحوق أبيض، تم التعرف عليه على أنه مادة C٤ المستخدمة في تصنيع المتفجرات والاحزمة الناسفة للمسلحين.

ويأتي النصر العسكري في الموصل دون اتفاق سياسي بين أكبر جماعتين في العراق، وهما العرب السنّة والشيعة الذين أدت انقساماتهم الطائفية الصارخة إلى نشوء داعش واعتبر نوري المالكي ان "داعش بالنسبة للعديد من السنّة تعتبر حامية لهم من الانتهاكات التي عانوا منها في ظل الحكومة التي يقودها الشيعة في العراق".

وبعد أن استولى داعش على الموصل في عام ٢٠١٤، أزيل المالكي من منصبه، وحل محله العبادي، وهو زعيم أكثر اعتدالا وأقل طائفية، ولكن ينظر إليه على نطاق واسع على أنه ضعيف. وفي ظل العبادي، لم تحدث مصالحة ذات مغزى.

وقالت عائشة عبد الله، وهي معلمة عانت من الحياة في ظل تنظيم داعش: "سأغادر الموصل لأنها أصبحت مدينة مدمرة. في كل ركن من أركانها هناك ذكريات للدم".

وفي حين أن احكام تنظيم داعش القاسية جعلته معزولا، الكثير من السكان السنّة الذين سعى إلى تمثيلهم يقولون إن إيديولوجيته لاقت رواجا بين بعض الشباب.

وتضيف السيدة عبد الله: "لا فائدة في إعادة بناء المدينة إذا لم يتغير شعب الموصل. لا يزال هناك الكثير من الناس الذين يساعدون داعش، وأعمال العنف لن تنتهي أبدا".

أما مروان سعيد فيقول "بصراحة، انا يائس من المستقبل. "دمر داعش عقلية الناس، وحطمت الحروب البنية التحتية، ودفعنا الثمن. ليس هناك شيء يسمى "ما بعد داعش". داعش عقلية، ولن تنتهي هذه العقلية بالبنادق وحدها".

وما يزال يتعين على القوات العراقية استعادة العديد من معاقل داعش: مثل الحويجة وتلعفر في شمالي العراق وسلسلة من المدن في وادي نهر الفرات في العراق، تمتد من عنة إلى القائم.

وهناك خوف من أن العديد من مقاتلي داعش الذين لم يلقوا القبض عليهم أو قتلوا قد قاموا ببساطة بإلقاء أسلحتهم وتسللوا مع السكان المدنيين.

وقال زهير حازم الجبوري، عضو المجلس المحلي في الموصل: "هل تعلم أن معظم مقاتلي داعش قد حلقوا اللحى ونزعوا ثيابهم، والآن هم أحرار؟".

■ عن: نيويورك تايمز

يوم سياسي

اعضاء مفوضية الانتخابات المقبلة تابعون للاحزاب

ماجد شنكالي

اعتبر النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكالي، أن قرار عدم قبول ترشيح أعضاء مجلس المفوضين الحالي لعضوية مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات المقبلة لا يتلاءم مع القانون والدستور.

وقال شنكالي إن "منع أي شخص من الترشح إلى جهة معينة ينبغي أن يكون وفق ضوابط معينة بعيداً عن الأهواء السياسية لأطراف محددة"، معتقدا ان "قرار عدم قبول ترشيح أعضاء مجلس المفوضين (الحالي) لعضوية مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات المقبلة لا يتلاءم مع القانون والدستور العراقي".

وتوقع شنكالي، أن "يكون جميع من يتم اختيارهم تابعين لأحزاب وكتل سياسية".

نحذّر من تغييرات عسكرية غير مدروسة في الانبار

محمد الكربولي

حذر عضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية والنائب عن الانبار محمد الكربولي، من تاثيرات سلبية بسبب تغيير القيادات العسكرية غير المدروسة وخاصة في مناطق غربي الانبار .وقال الكربولي ان "الحوادث الامنية المتكررة والخروقات في قضاء هيت، هي احد نتائج التغييرات العسكرية غير المحسوبة والمدروسة وخصوصا في مناطق مفتوحة المواجهة مع تنظيم داعش الارهابي وخاصة مناطق غربي الانبار".

وطالب الكربولي، قيادة عمليات الانبار بـ"اعادة النظر في قرارها بتغيير آمر لواء ٢٩ بالفرقة ٧ جيش عراقي والذي كان صمام امان ناحية هيت لوقت قريب قبل تغييره وتسببهم بسقوط شهداء من مقاتلي الحشد العشائري بهجوم شنه تنظيم داعش اول امس".

الخلافات حول مكان عقد مؤتمر السُنّة حالة سلبية

فردوس العوادي

عدت النائبة عن ائتلاف دولة القانون فردوس العوادي، الخلافات بين القادة السنّة بشأن عقد المؤتمر ومكانه "حالة سلبية". وقالت العوادي إن "الإعداد لمؤتمر السنّة المزمع عقده في بغداد كشف أن عقد مؤتمر ليس لمناقشة مستقبل السنّة انما لفتح الساحة السنّية أمام التدخلات الخارجية وخاصة من الدول التي كانت راعية لداعش الذي كان يحتل المناطق السنّية قبل أن تطرده منها القوات الأمنية والحشد الشعبي الأبطال".وتابعت، أن "بوادر الخلافات بين القيادات السنّية قد ظهرت حول عقد المؤتمر ومكانه، ما يؤشر حالة سلبية"، داعية الحكومة إلى "التحقيق بالأنباء والاتهامات بين القيادات السنّية وخاصة الاتهامات التي أشارت إلى غاية عدد من الأحزاب والكتل السنية استحصال دعم مالي اقليمي من تركيا أو السعودية أو غيرها".

ضحايا مجزرة سبايكر بلغوا 2037 شهيداً

أمل عطية

كشفت النائبة عن كتلة بدر النيابية امل عطية، "تفاصيل جديدة" عن "شهداء مجزرة سبايكر الاليمة".

وقالت عطية إن "عدد ضحايا سبايكر بلغوا ٢٠٣٧ شهيدا حيث تم صرف شهادة وفاة لـ ٦٦٨ فقط في جميع المحافظات والبقية لم تصرف لهم شهادة وفاة والبالغ عددهم ١٣٦٩ شهيدا".

واضافت ان "عدد ضحايا سبايكر في ذي قار بلغوا اكثر من ٤٢٠ شهيدا وعدد الذي استلموا راتبا تقاعديا بلغوا ٤٢٠ شهيدا".وشددت على ضرورة "صرف منحة من رئيس الوزراء قدرها ١٠ ملايين دينار لعوائل الشهداء والمفقودين من دون تأخير او مماطلة وتوثيق الجريمة لدى الامم المتحدة ومكافحة الارهاب الدولية واعتبارها جريمة بحق الانسانية".

الدولة العراقية صنيعة الاستعمار منذ 100 عام

شوان داودي

أكد النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني شوان داودي، ان الدولة العراقية هي صنيعة "الاستعمار"، وفيما بين ان المنطقة العربية تعيش حالة مخاض جديدة، أشار الى "اننا لسنا اصحابها الاصليين".

وقال داودي ان "الدولة العراقية منذ تأسيسها قبل مئة عام وهي صنيعة الاستعمار البريطاني ضمن تقسيمات الدول المنتصرة بعد الحرب العالمية الاولى"، مبينا "اننا رغم طردنا للاستعمار كأشخاص لكننا ما زلنا نقدس وندافع ونقتل بعضنا البعض للدفاع عن افكاره".وتابع ان "المنطقة تعيش حالة مخاض جديدة ولسنا اصحابها الاصليين"، لافتا الى ان "هنالك عمليات تغيير ديمغرافي مرت بها وفق اهواء الدول المنتصرة حسب خارطة الشرق الاوسط الجديد".

الذهب ينخفض لأقل مستوى في نحو 4 أشهر

نـزل الذهب إلى أقل مستوى في نحو أربعة أشهر الاثنين، بعد أن عـززت أحـدث بيانات الوظائـف الأميركية أسـواق الأسهم وعائـدات أذون الخزانة مما قلص الطلب على الذهب الذي يعد ملاذاً آمناً.

وانخفـض الذهـب في المعامـلات الفوريـة ٠,٥ في المئـة إلى ١٢٠٧,٠٣دولار للأوقيـة (الأونصة). وكان قد لامس في وقت سابق أقـل مستوى منذ الخامس عشر من آذار عند ١٢٠٤,٤٥ دولار.وتراجـع الذهب في العقود الأميركية تسليم آب ٠,٣ في المئة إلى ١٢٠٦,٢٠ دولار للأوقية.

وهبـط السعر الفوري للفضة نحو اثنـين في المئة إلى ١٥,٢٧ دولار للأوقية.

وهبـط البلاديوم ٠,٣ في المئة إلى ٨٣٦,١٨ دولار للأوقية بعد أن سجل أقل مستوى منذ الثاني من حزيران يوم الجمعة.

وانخفض البلاتين ٠,٥ في المئة إلى ٨٩٩ دولارا للأوقية وكان قد لامس أقل مستوى منذ الرابع من ايار خلال الجلسة.

■ قُدّرت كلفة إعمارها بـ(20) مليار دولار وعلى أمدٍ بعيد

مستشار رئيس الوزراء المالي : العراق يتطلّع إلى دور أكبر للدول المانحة

لإعادة إعمار الموصل والمدن المحرّرة

■ ممثلة الأمم المتحدة: حجم الدمار في الجانب الأيمن من الموصل لا يُقارن بالدمار في أية منطقة أخرى بالعراق

■ خبير اقتصادي: يجب أن نبني الموصل على أسس صحيحة وأرقام دقيقة من خبراء وذوي اختصاص وغير مبالغ

□ بغداد / زهراء الجاسم

أكد المستشار المالي للعبادي، أن الدمار الذي أحدثه تنظيم داعش الارهابي في المناطق التي فرض سيطرته عليها كان كبيراً جداً من نهب للثروات وممتلكات الدولة الى تدمير البنى التحتية ونهب المصانع والحرق للزروع، وهذا مما لاشك فيه يحتاج لإعادة تأهيل بمبالغ قد تصل لـ ٢٠ مليار دولار، الى ذلك شدّد خبير اقتصادي على ضرورة اجراء دراسة حقيقية وواقعية عن حاجات المناطق التي احتلها داعش الارهابي وبالذات الموصل، وذلك وفق جداول محدّدة بها ارقام بالمنشآت المتضررة بكل مرفق وماهية المبالغ التي تحتاجها لغرض إعادتها الى العمل السابق حتى تكون هذه الجداول جاهزة امام المجتمع الدولي، وأن لانتكلم عن انشاء بل عن ارقام دقيقة بعدد المنشآت التي تضررت والمبالغ المخصّصة لكل منشأة لنصل الى رقم نهائي في تحديد حجم الأضرار.

من ١٠ إلى ٢٠ ملياراً

ويقول المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح في حديث لـ(المدى)، إن يد عصابة داعش الارهابية امتدت الى قطع اواصر التنمية ومحركاتها الممثلة بالبنى التحتية المادية ومكونات رأس المال الثابت كافة، في المناطق التي احتلتها تلك القوى الظلامية. متابعاً: وذلك ابتداءً من نسف الجسور وتخريب الممتلكات العامة ونهب المصانع وحرق الزروع وتدمير منازل المواطنين عن طريق زرع الالغام، مضيفاً: كما قامت بتخريب جميع الطرق العامة، اضافة الى نهب ممتلكات الدولة وثروات المواطنين المنقولة العينية والنقدية وتهريبها خارج الحدود.

وأضاف صالح: انه وإزاء حالة الدمار التي أصابت المدن هذه ومع ما جرى من عمليات لتحريرها، فإن الأوساط الاقتصادية تقدّر الحاجة الى اعادة الاستقرار الطارئ وعودة النازحين وبناء الاستقرار المدني من خلال توفير المياه وتشغيل شبكاتها وازالة الالغام الارضية. مسترسلاً: وتهيئة متطلبات الادارة الحكومية وتجهيز المدارس والمراكز الصحية ومؤسسات نفاذ القانون والشرطة المحلية، فقد يصل ابتدائي المبلغ الى ١٠ مليارات أو قد يزيد الى ٢٠مليار دولار في الوقت الحاضر. مستطرداً: فيما قد يخصص اكثر من نصف هذا المبلغ لعودة الحياة وبناء مقومات الاستقرار في الموصل وعموم محافظة نينوى، لذلك يتطلع العراق الى دور اكبر للدول المانحة في القريب العاجل لإعادة اعمار المدن المحررة وعودة الحياة الى ابناء المناطق المتضررة من الإرهاب.

لجنة اقتصادية عليا

بدوره يؤكد الخبير الاقتصادي باسم انطوان في حديث لـ(المدى)، لغرض اجراء دراسة حقيقية عن حاجات المناطق التي احتلها داعش الارهابي وبالذات الموصل، وما أصابها من خراب لابد أن تكون هناك رؤية عملية دقيقة. مضيفاً: تبدأ بتشكيل لجنة عليا تحتوي على اشخاص ذوي كفاءة واختصاص من اقتصاديين واكاديميين وعلماء نفس واجتماع ورجال اعمال. مردفاً: لغرض تحديد مسارات اللجنة لتقدّر الاضرار في البنى التحتية في مجال الصحة والتعليم والجامعات والكهرباء والزراعة والصناعة، وتحضّر وفق جداول محدّدة بها ارقام بالمنشآت المتضررة وكل مرفق، وماهية المبالغ التي يحتاجها لغرض اعادتها الى العمل السابق حتى تكون هذه الجداول جاهزةً امام المجتمع الدولي، وحتى عندما نذهب لمؤتمر للمجتمع الدولي لا نتكلم عن انشاء بل عن ارقام دقيقة بعدد المنشآت التي تضررت ومبالغ مخصّصة لكن منشأة لنصل الى رقم نهائي في تحديد الأضرار.

حويصلات خارج المدينة

وأكد انطوان: عندما نطلب من المجتمع الدولي ٥٠ أو ١٠٠ مليار دولار للموصل، يجب أن نبنيها على أسس صحيحة وأرقام دقيقة من خبراء وذوي اختصاص وغير مبالغ بها، حتى يقتنع المجتمع الدولي أن ما قمنا به من دراسة كانت واقعية. فنحن حتى الآن ما نسمع هو أرقام متناقضة. مستدركاً: لكن من خلال الدراسات والمعلومات وما شاهدناه في الموصل، فإن هذه المدينة يجب أن يهدم ما نسبته اكثر من ٥٠٪ وتُبنى مدينة جديدة في اطراف الموصل. مردفاً: عندما نأتي لنقيّم بنى تحتية في مناطق مخربة وهي بالأصل تعود لأكثر من ٢٠٠ سنة، فهذه طبعاً لا تصلح، بالتالي نحن نحتاج الى حويصلات في اطراف المدينة، ويجب أن يتم ذلك بأيادٍ وطنية من أهالي الموصل ومن المخلصين الذين قاتلوا وساهموا بتخليص هذه المدينة من إرهاب داعش.

وختم الخبير الاقتصادي باسم انطوان حديثه لـ(المدى) الآن بدأت بعض الاحزاب السياسية التي كانت تتفرج على المنظر، وقسم كبير منها كان السبب بما حدث اليوم، نراها تتصدر الموقف وتكون هي صاحبة القرار والحديث عن تحرير الموصل وعن اعادة إعمارها وهو أمر يجب الحذر منه ومن هؤلاء.

خطط تنموية بعيدة الأمد

وزير التخطيط سلمان الجميلي أكد في تصريحات صحفية مؤخراً، أن العراق سيحتاج إلى مبالغ هائلة لإعادة بناء المناطق المحررة من تنظيم داعش، وقد يصل مبلغ اعمارها الـ١٠٠ مليار دولار، وهو رقم يشمل جميع المناطق التي تضررت أثناء وجود داعش، إما عن طريق الاحتلال المباشر أو بسبب اعمال ارهابية، وإن خطة الاعمار تستمر لعشرة أعوام لكن من السابق لأوانه التوصل إلى تقدير دقيق.

وفي ذات السياق قال الجميلي خلال لقائه المدير الإقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط ساروج كومار جها، إن خطة إعادة الاستقرار والإعمار للمناطق المحررة ستكون على مدى ١٠ سنوات وفي إطار خطتين تنمويتين، الأولى للمدة ٢٠١٨-٢٠٢٢ والثانية للمدة ٢٠٢٣-٢٠٢٨، وأضاف الجميلي، أن "حجم المبالغ المقدّرة لإعادة الإعمار بنحو ١٠٠ مليار دولار"، مؤكداً المنح والقروض الدولية وما يتم تخصيصه من الموازنة العامة للدولة على مدى سني الخطة. ودعا الجميلي، البنك والمجتمع الدوليين إلى دعم العراق في توفير جانب من تلك الأموال لتمكينه من تنفيذ الخطة المعدّة، وإن هذه المحاور تركز على التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية، ثلاثة محاور أساسية على وفق أولويات المشاريع، وكذلك البشرية وإعادة تأهيل البنى التحتية في إطار حوكمة عملية إعادة الإعمار من خلال القيام بالتنسيق بين الجهات الوطنية المعنية والجهات الدولية المانحة.

العراقيون أولى بإعمار الموصل

كما أن وزير الخارجية ابراهيم الجعفري، أكد بدوره في مؤتمر عراقي تحت عنوان "الاستثمار والتجارة في العراق عقد الاسبوع الماضي في لندن، حيث حظيت المناطق المحررة من تنظيم داعش برعاية كبيرة في المؤتمر، مبيناً أن، المناطق التي احتلها داعش من اولويات اهتمام الحكومة.

كما أن مجلس الوزراء كان قد اصدر نظام صندوق إعمار المناطق المدمّرة والبنى التحتية وتحقيق الأهداف الوطنية والمحافظة على الأموال التي تصل من تبرعات الدول وعدم هدرها من اجل توفير العيش الاستقرار في تلك المناطق المحررة، والعراقيون أنفسهم هم أجدر من يقوم بإعادة بناء العراق وإعماره.

وكشف الأمين العام لمجلس الوزراء العراقيّ مهدي العلاق في ١٤ حزيران ٢٠١٧ عن أنّ الحكومة وضعت خطّة ستراتيجيّة لإعمار مدينة الموصل، بعد التحرير من تنظيم "داعش"، الذي احتلّها في مطلع حزيران من عام ٢٠١٤.

المتحدث باسم المكتب الاعلامي للعبادي سعد الحديثي، أكد أن سبب إعطاء الموصل الأولويّة في خطّة الإعمار الستراتيجيّة هو الضرر الهائل الذي لحق بها من جرّاء المعارك"، وهو ما أكّدته ممثلة البرنامج الإنمائيّ لمنظمة الأمم المتّحدة في العراق ليز غراندي في ١٣ حزيران عام ٢٠١٧، قائلة إنّ، حجم الدمار الذي شهدته الموصل، يعدّ واحداً من أسوأ التطوّرات التي شهدتها الحملة لتحرير المدينة".

٢٠٠ مشروع ترسيخ واستقرار في شرق الموصل

وهنا لايمكن اغفال دور وجهود الأمم المتحدة للمساعدة في اعادة اعمار المناطق التي دمّرها داعش في العراق، حيث قالت مساعدة مبعوث الامم المتحدة في العراق ليز غراند في لقاء مع محطة CBS News الاخبارية الاميركية "نحن نساعد الحكومة العراقية في جهود الاعمار لكي يشعر الاهالي بأن الحكومة تعمل على توفير الخدمات لهم وهذا يساعد في تعزيز ثقة الأهالي بحكومتهم وهو أمر حيوي في إعادة الاستقرار للمناطق بعد عودة الأهالي إليها ."

من جانبه أشاد المتحدث باسم الخارجية الاميركية هيثر نويرت، الاسبوع الماضي، بالجهود التي تبذلها الامم المتحدة في المساعدة لإعادة الاستقرار في المناطق المحررة في العراق، من بينها اعادة فتح المدارس في الجانب الشرقي من الموصل . وقال نويرت في حديث لمحطة الاخبار الاميركية " هذا يعد نجاحاً وهو انجاز أيضاً للجهود الكبيرة التي يقوم بها العراقيون مع شركائهم من التحالف الدولي، من المهم جداً رؤية الاطفال وهم يعودون الى مدارسهم ."

وقالت ممثلة الأمم المتحدة غراند، إنه خلال الشهر الماضي، استغرقت الأمم المتحدة عشرة ايام لإضافة ٢٠٠ مشروع ترسيخ واستقرار في شرق الموصل .

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في العراق ليز غراند، لوكالة "بحسب التقدير الحالي، فستكلف إعادة إعمار شبكات المياه والمجاري والكهرباء وإعادة افتتاح المدارس والمستشفيات في الموصل، مبلغاً يتجاوز التقديرات الأولية بأكثر من ضعفين".

وأكدت المسؤولة الأممية، أن حجم الدمار في الجانب الأيمن من الموصل، الذي شهد أشرس المعارك ضد "داعش"، لا يقارن بالدمار في أية منطقة أخرى بالعراق.

محاربة داعش.. المتاعب الاقتصادية

□ ترجمة: عبد الخالق علي

من المثير للقلق أن العراق والتحالف الدولي – حسبما يبدو - لم يضعا خططاً ملموسة لإعادة التطوير الاقتصادي لمحافظة نينوى. لم يتمكن المسؤولون العراقيون من الإجابة عن أسئلة حول ما يعتزمون القيام به في الموصل بعد التحرير، حيث يبدو أن العراقيين يأملون في أن يوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتحالف الدولي الكثير من التقنية والعمل الفني لإعادة توطين النازحين وإعادة الخدمات الأساسية وإصلاح الأضرار. ويبدو أيضاً ان العراقيين يعتبرون تحرير الرمادي والفلوجة خطة يمكن استنساخها للعمل في الموصل، لكن معظم المصادر غير الحكومية ترى أن عمليتي تحرير الرمادي و الفلوجة لم تنجز الكثير من الأمور المطلوبة، كما ذكرت أن الموصل تشكل تحدياً أكبر بكثير من الرمادي و الفلوجة.

المشاكل الحتمية التي من المحتمل أن تتمخض عن نقص التخطيط والتهيؤ في الموصل قد يكون لها تأثير محدود على وضع السياسة العراقية لبعض الوقت على الأقل. من جهة أخرى يبقى العراق دولة هشّة مازالت تعاني من نحو عشر سنوات من حرب أهلية متقطعة. عدم وجود خطط جيدة، تتوفر لها الموارد من أجل إعادة بناء الموصل اقتصادياً حيث يبدو الاقتصاد العراقي بطيئاً في سرعته. الحياة في بغداد تحسنت بشكل ملحوظ منذ آذار ٢٠١٦ . المدينة نابضة بالحياة. هناك نقاط تفتيش أقل، و المحال التجارية تعمل بنشاط، البضائع تتدفق الى العاصمة. هناك الكثير من الناس والسيارات في الشوارع، بينما حركة المرور سيئة لكنها غير مشلولة، الأكثر من ذلك أن العراقيين يتعاملون مع ذلك على أنه إزعاج حتمي ونادراً ما يغضبون منه. كل هذا يعكس شعوراً بين العراقيين بأن الأمور جيدة اقتصادياً، فلا أحد يتذمر من عدم توفّر أيّ شيء حتى الكهرباء. قطاع النفط يتحرك بشكل جيد، حيث وصل الإنتاج الشهر الماضي الى ٤,٦ مليون برميل في اليوم الواحد رغم أن الصادرات تحافظ على حصة البلد في الأوبك بمعدل ٤ ملايين برميل.

بنفس الشكل فإن القطاع المالي مستقر حالياً، لكنه يبقى متعباً و يمكن أن يسوء في المستقبل. ضخ الأموال حالياً من البنك الدولي و صندوق النقد و التحالف و ضمانات القروض الأميركية كلها خففت الضغط على ميزانية العراق. الموظفون يتسلمون رواتبهم، ولو أنها أدنى مما قبل ٢٠١٤ . كما أن الحكومة قادرة على دفع تكاليف الكثير من عقودها. لكن القروض ستدعم مالية العراق لبضع سنوات فقط، و العراق لا يمكنه الاستمرار بالاقتراض بهذه النسبة. كما أن صندوق النقد و البنك الدولي لن يسمحا بذلك حيث أنهما يراقبان ديون العراق باهتمام لضمان عدم إدخال العراق نفسه بأزمة من خلال الإفراط بالاقتراض. بالإضافة، و نتيجةً للسياسات الفاسدة في صرف العملة، يعاني العراق من أزمة سيولة. ليس هناك ما يكفي من الأموال المتداولة و أن البنك المركزي العراقي هو جزء من المشكلة. بالنتيجة فإن الكثير من العراقيين لا يملكون المال لشراء أي شيء عدا الاحتياجات الأساسية، وبالتالي ليس هناك استثمار داخلي لأن المتاجرة بالعملة أكثر ربحاً للمصارف من إقراض المال لرجال الأعمال. علاوةً على ذلك، و بسبب الفساد المستشري في دوائر الدولة، فإن رجال الأعمال الناجحين يتعرضون للابتزاز من قبل الموظفين ما لم تكن هناك شخصية سياسية قوية تحميهم – رغم أن هذه الشخصية تبتزهم أيضاً لكن بدرجة أقل. أحد أعراض هذه المشكلة يتمثل في التذمر من ارتفاع الأسعار و نقص الخدمات و الفساد. من الصعب معرفة أيهما أكثر إحباطاً؛ عدم توفر السلع و الخدمات، أم توفرها لكن بأسعار مرتفعة لا يحتملها المواطن.

بإختصار فإن الوضع الإقتصادي للعراق يمكن احتماله حالياً، لكن سيكون من الصعب الحفاظ عليه بعد ٢ – ٣ سنوات المقبلة. سيتوجب على العراق اتخاذ المزيد من الخطوات الكبيرة لمعالجة المشاكل الهيكلية في اقتصاده و الّا قد يجد نفسه مرة أخرى في فوضى مالية (ما لم يحصل ارتفاع كبير في أسعار النفط). يفكر البعض من داخل الحكومة العراقية بوسائل ذكية وخلّاقة لكيفية اتخاذ هذه الخطوات، و قد جعل رئيس الوزراء حيدر العبادي هذا من أولوياته، كما أن فريق التخطيط لإصلاح الاقتصاد في مكتبه يدرس المزيد من قطع الإعانات، و سياسات تدعم التنمية، و إجراءات لمكافحة الفساد بما فيها تقديم ممارسات "حكومة ألكترونية" واسعة من شأنها تحسين الكفاءة. وزارة التخطيط تدفع تجاه خطة لبناء عدّة طرق رئيسة بما فيها طريق الخط السريع الجديد من بغداد الى عمّان و الذي يشمل طرقاً رافدة لربط العديد من مدن محافظة الأنبار، و تمويل تطوير الأعمال لتحويل الشبكة بأكملها الى مسار اقتصادي كبير. كما تحاول مجموعة من التكنوقراط إجراء إصلاحات كبرى و تحديث النظام المصرفي، و إلغاء الممارسات الفاسدة في صرف العملة و إنشاء نظام مصرفي ألكتروني، و دفع النقد في الاقتصاد لإنعاش الاستهلاك و الاستثمار. مع ذلك فكل هذه الخطط مازالت في مهدها لكنها جميعاً سترتقي بالبيروقراطية العراقية الضعيفة . و نظراً لسجل بغداد على مدى السنوات الأربع عشرة الماضية، فلا أحد يراهن على أن أياً منها سيؤتي ثمارها دون مساعدة كبيرة من المجتمع الدولي.

■ عن: معهد بروكنغز

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تنتصر

صلب الموضوع

صباح التميمي
الخدمات النيابية

"تجربة مشروع الجباية بمنطقة اليرموك تجربة مميزة فهنالك أربع محال سكنية في المنطقة تم تنفيذ مشروع الخدمة والجباية الكهربائية وأن أغلب الأهالي أشادوا بدور الشركة المستثمرة ونجاح تنفيذ المشروع، فضلاً عن وجود فرق في استهلاك الطاقة قبل تنفيذ المشروع في ٢٧/ ٨/ ٢٠١٦ وكان معدل الاستهلاك ٣٧ ميكا واط والآن انخفض إلى ١٢ ميكا واط وهذا له دلالة كبيرة في ترشيد الاستهلاك واستخدام الطاقة الكهربائية".

ماجدة التميمي
المالية النيابية

" رصدت في أول ستة أشهر من عمل وزير الكهرباء (٨٦) مخالفة مالية كبيرة تخص الموازنة الاستثمارية التي أقرها مجلس النواب في الموازنة العامة، وكانت الأموال مخصصة للنهوض بواقع الكهرباء بالبلاد إلا انه تم هدرها بأبواب مختلفة، وسلمتُ (٣٦) ملفاً إلى هيئة النزاهة وبعد الانتهاء من تدقيقها سأسلمهم الـ (٥٠) ملفاً الأخرى".

عديلة حمود
وزيرة الصحة

"أوعزت برفد دائرة صحة المثنى بجهاز مفراس حلزوني، ومبالغ مالية لتصليح الأجهزة الطبية العاطلة لاسيما جهازي القسطرة والليزك، إضافة إلى حصص إضافية تعزيزية من الأدوية والمغذيات ومصولات علاج للسعات العقارب ولدغات الأفاعي، وأن جهود الوزارة مستمرة وسعيها الدؤوب للارتقاء بأداء المؤسسات الصحية في المحافظة ورفدها بالأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية الحديثة".

رياض الساعدي
التربية النيابية

"وزارة التربية لم تكن بمستوى الطموح لإدارة العملية التربوية والتعليمية بشكل عام والامتحانات بشكل خاص، بالرغم من تخصيص أموال كافية بالموازنة للوزارة تغطي كل تكاليف الدراسة والامتحانات وطباعة المناهج، إلا أنه بسبب الفساد وإهمال الوزارة فقد فشلت بتوفير ابسط الاحتياجات للطلبة خلال الامتحانات من ماء بارد وأجهزة تبريد مما جعل الطلبة يلجأون إلى شراء مراوح تعمل على بطاريات الشحن أو خلع قمصانهم والبعض منهم أغمي عليهم أثناء الامتحانات".

نص ردن

▪ علاء حسن

اشتروا حشيش الطليان

في معركة تحرير الموصل يحرص الكثير من القادة السياسيين والمسؤولين من مواقعهم الخلفية على اعلان الانتصار . زعيم سياسي اعتاد حضور التجمعات العشائرية ، انجز كتابة خطاب النصر ليبثه بالصوت والصورة من شاشة فضائيته ، وفيما تقترب القوات العراقية من حسم المعركة واسدال الستار على المشهد الأخير على مأساة استمرت اكثر من ثلاث سنوات ، بادر زعيم سياسي اخر بعقد ندوات شبه يومية للحديث عن دور تنظيمه في مكافحة الارهاب وعلى إيقاع مشروع التسوية اطلق دعواته للعراقيين للوقوف وراء القيادة الحكيمة في إشارة الى المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة . النموذجان من سياسيي مرحلة "صخام الوجه" بعد الغزو الأميركي ، يبحثان عن مكاسب حزبية بسرقة الانتصار واضافته الى تراثهما الجهادي .

استخدم العرب في حروبهم القديمة قبل الإسلام وبعده الصوت وسيلة لرفع المعنويات في غزواتهم وفعاليات الكر والفر للحصول على الغنائم من ابل وخيول وسبايا ، كان شاعر القبيلة الغازية ، يتولى مهمة تأجيج حماسة المحاربين ، للقضاء على الاعداء وتحقيق النصر الناجز ثم العودة الى الديار غانمين مظفرين ، في نشوة الانتصار يتولى كبير القوم توزيع الغنائم بين الاشاوس على وفق القاعدة السائدة في ذلك الوقت باعتماد مكانة الفارس وما قدمه من خدمات جليلة في الدفاع عن شرف القبيلة ، فيحصل على بعيرين او اكثر مع سبية تضاف الى رصيده الاسري ، أما صاحب الصوت سواء كان شاعرا او خطيبا ، فله حصة من الغنائم لا تقل اهمية عن حصة الفارس المغوار.

في الساحة الإقليمية يعد رفع الصوت من المواقع الخلفية ماركة مسجلة بأسماء حكام وقادة سياسيين ورجال دين ، ما ان يقف رئيس النظام خلف المنصة حتى يهدد الاعداء بحرب وشيكة ، يحذرهم من غضب العرب ، المنطقة العربية تتمتع بخصيصة ابادة العدو بالصوت ، فيما الوقائع على الارض تؤكد احتلال العدو المزيد من الاراضي . الحروب العربية الاسرائيلية اسفرت عن احتلال المزيد من الأراضي الفلسطينية ، وعلى الرغم من ذلك لم تنحسر الظاهرة الصوتية ، فظلت السلاح المفضل في مواسم النكبات والازمات.

القابعون في المواقع الخلفية من سياسيين ومسؤولين لهم حساباتهم الخاصة في حسم معركة الموصل ، اما العراقيون فيترقبون اعلان الانتصار حفاظا على ارواح أبنائهم في القوات المسلحة وإعادة النازحين الى مناطق سكنهم ، والقضاء على تنظيم إرهابي ارتكب ابشع الجرائم . اغلب السياسيين يخشون استعادة مأساة السنوات الثلاث الماضية . قبل أيام تعرض رجل في العقد الخامس من عمره الى الإصابة بجلطة دماغية فواجهت اسرته مشكلة تلبية احتياجاته ، لفقدانه إمكانية الحديث بشكل يفهمه الاخرون ، فلجأ الى استخدام لغة الإشارة ، حين وضع ألف دينار في الصحن لم يفهم احد رسالته ، لكنه وبعد جهد استطاع ترتيب جملة " اشتروا الحشيش للطليان" فاستعاد ذكريات سنوات قديمة قضاها في القرية . الأحزاب العراقية المشاركة في الحكومة الحالية تتجاهل احداث الماضي القريب لكنها تستذكر سنواتها الجهادية . وجيب الطليان واخذ حشيش مع هلهولة للحزب الحاكم في الصومال .

محمد القاسم .. مُجّسرٌ هل يؤول إلى السقوط ؟

☐ أمانة بغداد تبدّد المخاوف بإطلاق تنفيذ مشروع الصيانة مجدداً

☐ مجلس المحافظة يرفض التصريح بناءً على طلب النزاهة

رفض مجلس محافظة بغداد، التصريح مجدداً بشأن ملف مُجّسر محمد القاسم للمرور السريع وسط العاصمة، بعدما صرح في وقت سابق، وأعرب عن قلقه من التقارير التي تتحدث عن انهيار المُجّسر بأية لحظة.

☐ بغداد / أحمد حميد

مخاوفُ الحكومة المحلية، بددتها أمانة بغداد، بعدما كشفت لـ(المدى)، بأنها بصدد إيجاد حلول "ناجعة وسريعة" للمجُسرٍ، تحول دون تعرضه لأي مخاطر مجدداً.

وأكدت شروع مجلس الوزراء بدراسة مشروع صيانة وتأهيل محمد القاسم، المُقدم من قبل أمانة العاصمة .

ويعد طريق محمد القاسم السريع، الذي افتتح في ثمانينيات القرن الماضي، احد اكبر الطرق الستراتيجية ويبلغ طوله ٢٠ كم ويربط شمال العاصمة بجنوبها.

وحذرت حكومة بغداد المحلية، في شباط الماضي، من احتمال انهيار جزء من مجسر محمد القاسم للمرور السريع، وقالت في بيان لها إن "مجلس محافظة بغداد دعا الأمانة إلى تقديم توضيح بخصوص التقارير التي نشرتها وسائل إعلام محلية حذرت من احتمال انهيار مُجسر محمد القاسم للمرور السريع".

وأضاف البيان، أن "مجلس المحافظة تابع بقلق بعض التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام وحذرت من احتمال تعرض جزء من المجسر لطريق محمد القاسم للمرور السريع لخطر الانهيار بسبب عدم إجراء أعمال الصيانة والإدامة".

بدورها، كشفت أمانة بغداد، أمس الاثنين، عن عرض مشروع صيانة وتأهيل المجسر على اللجنة الاقتصادية بمجلس الوزراء، مبينة أنها بصدد رد اللجنة على المقترح.

ويقول حكيم عبد الزهرة، المتحدث الإعلامي باسم أمانة بغداد، لـ(المدى) إن " الأمانة، عرضت مشروع تأهيل وصيانة مجسر محمد القاسم للمرور السريع، على اللجنة الاقتصادية بمجلس الوزراء، ثانية، بعدما طلبت الشركة المنفذة للمشروع بزيادة أجور العقد السابق معها"، مبينا أن "الأمانة خاطبت الجهات المعنية أكثر من مرة، لتبديد المخاوف إزاء تحذيرات سقوط أو انهيار المُجسر، لكن تلك الجهات كان تؤجل الموضوع بدافع عدم وجود التخصيصات الكافية لتأهيله مجدداً".

وكانت لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الوزراء، وافقت نهاية كانون الأول الماضي، على التوصيات المقدمة من قبل أمانة بغداد بشأن مشروع صيانة مُجسر محمد القاسم لما له من أهمية في حياة المواطنين. وكانت إحدى الشركات الأردنية المنفذة لمشروع تطوير طريق محمد القاسم السريع بدأت العمل في المشروع خلال عام ٢٠١١ إلا ان المشروع توقف لمرات عدة، بسبب تردي الأوضاع الأمنية بين الحين والآخر في العاصمة بغداد.

وفيما يتعلق بفحوى المخاطر التي تحيط بالمُجسر، أكد عبد الزهرة، أن "دعائم مجسر محمد القاسم المُشيدة، زحفت كثيراً نتيجة التقادم الزمني والتفجيرات العديدة التي ضربت العاصمة بغداد، بما فيها أضرار التفجيرات التي طالته في العام ٢٠٠٩".

ويتابع عبد الزهرة، قوله أن "الأمانة تعمل على إدامة المجسر قبل تحذيرات كل الجهات بما فيها مجلس محافظة بغداد، ونعمل على صيانته من فترة ليست بالقصيرة"، مستدركاً بالقول "لكن الإجراءات الروتينية واختيار الشركات المنفذة، كلها عوامل أعاقت تسريع صيانة المجسر". وبشأن دور وزارة الإعمار والإسكان بالقضية، بيّن المتحدث الرسمي لأمانة بغداد، أن "وزارة الاعمار والإسكان، لا تتدخل بعملية تأهيل المُجسرات في العاصمة بغداد، لأن صلاحياتها تقع على الجسور فقط، بينما المُجسرات تقع ضمن دائرة ومسؤولية أمانة العاصمة"، مشيراً إلى أن "جميع الأنفاق داخل بغداد تقع ضمن مسؤولية مشتركة مع الوزارة".

وعن ماهية الاجراءات المتخذة من قبل الأمانة في الوقت الحاضر لحين البدء باعمال الصيانة والادامة، أكد عبد الزهرة أنه "تم نصب عارضة في منطقة الباب الشرقي قرب وزارة الداخلية وكذلك في منطقة النهضة"، وأضاف "اردنا من هذه العارضة منع السيارات ذات الحمل العالي من المرور على هذا الشارع".

وتابع قوله "نريد أن يبقى الخط الآن سالكاً والسيارات تمر عليه، ولكن السيارات ذات الحمولة العالية غير مسموح لها بالمرور في الوقت الحاضر لحين اجراء الصيانة للمجسّر"

وفي السياق ذاته، حاولت محليات (المدى)، الوصول إلى موقف جديد لمجلس محافظة بغداد، بشأن مجسر محمد القاسم للمرور السريع، وتعليقه على اجراءات أمانة بغداد، لكن الكثير من أعضاء المحلية رفض التصريح حيال الموضوع. وقال مصدر بمجلس محافظة بغداد، رفض الكشف عن أسمه، إن "المجلس بات غير مخول بالتصريح بشأن موضوع المخاطر من انهيار مجسرٍ محمد القاسم للمرور السريع"، عازياً ذلك إلى "شكوى قانونية قدمتها أمانة بغداد، على المجلس لدى هيئة النزاهة".

وأتهمت أمانة بغداد، وفقاً للمصدر "مجلس محافظة بالتدخل بشؤون وعمل الأمانة، بعدما أكدت أنها تتابع مجمل الأمور التي تقع ضمن دائرة مسؤولياتها".

موقف مرور بغداد

من جانبها، نفت مديرية مرور بغداد، إمكانية إنهيار مجُسر محمد القاسم للمرور السريع، مبينة أنه ثمة أضرار أصابته جراء العمليات الارهابية التي ضربت العاصمة، وقال العميد عمار وليد مدير أعلام مرور بغداد، إنه "بسبب الحمولات الزائد التي تمر على مُجسر محمد القاسم والعمليات الارهابية التي حصلت قربه أثرت بعض الشيء على المخدة المطاطية التي تكون ما بين جدرانه الكونكريتية". ويضيف وليد لـ(المدى) "لقد منعنا بعد التنسيق مع أمانة بغداد مرور مختلف مركبات الحمل المدنية أو الحكومية، التي تحمل أربعة طن فما فوق، من السير على فضاءات (طريق المرور السريع) للمُجسر"، مبيناً أن "المنع يبدأ من تقاطع قرطبة ولغاية أعلى المعهد القضائي وجامع النداء".

وأكد وليد، أن "أمانة بغداد لديها تفاوض مع إحدى الشركات لصيانة المجُسر، وقد قامت بإجراء الفحوصات له، عبر تسيير بعض الحمولات، على الطريق"، نافياً أن "يكون المُجسر أيلاً للسقوط بل فيه أضرار ينبغي معالجتها".

إعلانات

فقدان هوية

فقدت مني هوية صادرة من كلية الطب البيطري جامعة بغداد باسم (ضرار هادي عاصي) يرجى ممن يعثر عليها الاتصال على الرقم (٠٧٧٠٢٥٤٠١٨٢) او تسليمها إلى جهة الاصدار مع التقدير.

جمهورية العراق
وزارة الصناعة والمعادن
دائرة التطوير والتنظيم الصناعي
قسم حماية المنتجات العراقية

إعلان رقم (٩٤/ت) لسنة ٢٠١٧

(بدء التحقيقات في قضية التزايد غير المبرر بالواردات في السوق العراقية لمنتج (بيت زراعي (هيكل معدني + نايلون زراعي + منظومة ري بيت زراعي)

استناداً لأحكام قانون حماية المنتجات العراقية رقم (١١) لسنة ٢٠١٠ وتعليمات تنفيذ رقم (١) لسنة ٢٠١١ قرر السيد وزير الصناعة والمعادن الموافقة لبدء التحقيقات من قبل الجهة المختصة (دائرة التطوير والتنظيم الصناعي) في الشكوى المقدمة من قبل الشركة العامة للصناعات الهيدروليكية وفق التفاصيل الآتية :

١- الجهة المشتكية : الشركة العامة للصناعات الهيدروليكية.
٢- المنتج المستورد المشتكى عليه: (بيت زراعي (هيكل معدني + نايلون زراعي + منظومة ري بيت زراعي)).
٣- اسم المنتج المحلي: (بيت زراعي (هيكل معدني + نايلون زراعي + منظومة ري بيت زراعي)).
٤- الجهة المختصة: دائرة التطوير والتنظيم الصناعي في وزارة الصناعة والمعادن.
٥- رقم البند الكمركي الخاص بالمنتج المستورد المشتكى عليه: (٩٤٠٦٠٠٣١)
٦- نوع الممارسة الضارة في التجارة الدولية: (تزايد غير مبرر بالواردات في الأسواق العراقية من منتج (بيت زراعي (هيكل معدني + نايلون زراعي + منظومة ري بيت زراعي)).
٧- شركات الدول الموردة للسلعة المشتكى عليها: شركات ذات جنسية (الأردن . السعودية).
٨- الأساس الوارد في طلب الشكوى: وجود زيادة غير مبررة في استيرادات منتج (بيت زراعي (هيكل معدني + نايلون زراعي + منظومة ري بيت زراعي)) المنافس لمنتج الشركة الشاكية المحلي وحصول ضرر جسيم للشركة الشاكية جراء هذا التزايد.
٩- تسمح دائرة التطوير والتنظيم الصناعي للاطراف المعنية بالشكوى بتقديم طلبات رسمية للدائرة لبيان آراءها ووجهات نظرها او تقديم معلومات حول الشكوى وكذلك تقديم طلبات لعقد اجتماعات مع الاطراف المعنية بالشكوى والاطراف ذات المصلحة خلال مدة ثلاثين يوماً من تاريخ آخر نشر لهذا الاعلان والذي يعد تاريخ بدء التحقيقات.
١٠- تقدم الطلبات المذكورة في الفقرة (٩) من هذا الاعلان بحضور ممثل رسمي للجهة المعنية بالشكوى وتقديم الوثائق الرسمية التي تثبت صفته الرسمية امام الجهة المختصة وفق الآتي:
أ- وثائق اثبات شخصية (هوية الاحوال المدنية).
ب- وكالة رسمية مصدقة من كاتب عدل بالنسبة لممثل الشخصية المعنوية او الطبيعية.
١١- وثائق تسجيل رسمية للجهات الطبيعية والمعنوية للممارسة المهنة.
(تكون المراجعة والاستفسار على العنوان الآتي: مقر وزارة الصناعة والمعادن الطابق السادس / دائرة التطوير والتنظيم الصناعي / قسم حماية المنتجات العراقية او البريد الالكتروني (p_protect@industry.gov.iq) .

وزارة الداخلية
وكالة الوزارة لشؤون الأمن الاتحادي
قيادة قوات الحدود
مديرية الدائرة القانونية
شعبة المحاكم

إعلان

العدد: محكمة / ٦٧٠
التاريخ: ٢٠١٧/٧/٣

إلى المتهمين المذكورين أسمائهم في الجدول أدناه لما كنتم متهمين وفق المواد المؤشرة أزاء اسمائكم وبما ان محل سكناكم مجهول اقتضى تبليغكم بواسطة هذا الاعلان ان تحضروا امام المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتبار من تاريخ هذا الاعلان في محل اقامتكم وتجيبون عن التهمة الموجهة ضدكم وعند عدم حضوركم سوف تجري محاكمتكم غيابياً وتحجز اموالكم المنقولة والغير منقولة ويحكم باسقاطكم من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليكم اينما وجدتم وتسليمكم إلى اقرب سلطة والزام الاهليين الذين يعملون بمحل اقامتكم اخبار السلطات عنكم وفقاً للمادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ .

الرتبة	اسم المتهم الهارب	الدائرة المنسوب لها	المادة القانونية	العنوان المدني
النقيب	بلال اكرم حسوني الملا	قيادة الحدود	(٥) (٦٥) ق ع د	بغداد - الشعلة
الملازم	حسام فواد عبد اللطيف	قيادة الحدود	(٥) (٦٥) ق ع د	الكوت- العزيزية
المفوض	فلاح حسن سادة	قيادة الحدود	(٤٥٦) أولا /أ	بغداد - الشعلة
الشرطي	حسن عبدالرضا حسن طاهر	قيادة الحدود	(٥-٣٥) ق ع د	بغداد - حي العامل
الشرطي	علي حاتم شايع	قيادة الحدود	(٣١/٤٠٥) اصول محاكمات	بصرة - القبلة
الشرطي	مدلول مهدي مدلول	قيادة الحدود	(٥) (٢٨٩/٢٩٨)	المثنى - الرميثة
الشرطي	حيدر اسماعيل هادي صالح	قيادة الحدود	(٥) (٥٦) ق ع د	بغداد
الشرطي	حيدر غازي لعيبي طاهر	قيادة الحدود	(٥) (٦٥) ق ع د	ميسان
م. أول	ضرغام عبد الكاظم شنتة فرج	قيادة الحدود	(٥) (٣٤) (٦٥) ق ع د	البصرة
اللواء الركن	احمد فضل الدين عبد القادر	قيادة الحدود	(٣٤) (٦٥) ق ع د	سليمانية
العميد	سروان احمد عبد القادر	قيادة الحدود	(٣٤) (٦٥) ق ع د	سليمانية

اللواء الحقوقي
عبد الخالق بدري لفتة
رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الأولى / المنطقة الثالثة

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

العراقيون يحتفلون بالنصر على داعش

□ اهالي واسط يحذرون من مصادرة نصر القوات العسكرية في الموصل

□ بابليون ينزلون الى الشوارع ويعلنون استمرار الاحتفال بانتصار الجيش

□ ساحة التحرير في بغداد مركزاً للحفلات الغنائية والموسيقية

□ قوميات كركوك تتوحد بتحرير الموصل وتقرر إقامة فعاليات متنوعة

تستمر في مدن ومحافظات عراقية، انطلاق احتفالات عفوية بمناسبة حسم المعارك ضد تنظيم داعش في اجزاء واسعة من مدينة الموصل، وفيما رفع المحتفلون الاعلام العراقية واللافتات المبجلة بالجيش والقوات الامنية، حذروا من مصادرة النصر لصالح جهات سياسية وخارجية.

في بغداد تجمع المئات من المواطنين في التقطاعات والساحات العامة للاحتفال بتقدم القوات العراقية في اجزاء واسعة من الموصل.

وشهدت ساحة التحرير في جانب الرصافة اطلاقاً للالعاب النارية وعزفاً للموسيقى الوطنية والاغاني الحماسية.

□ بغداد وواسط وبابل وكركوك/ مروان العاني إقبال محمد جبار بجاي

بينما وزع اهالي مناطق المنصور وشارع فلسطين الحلوي على المركبات والقوات الامنية فرحاً بتقدم الجيش والقوات الامنية في الموصل ودحر تنظيم داعش الارهابي.

في محافظة واسط أكد عدد من أبناء المحافظة على المستويين الرسمي والشعبي أن النصر الذي تحقق في مدينة الموصل بدحر عناصر داعش الإرهابية إنما تحقق بتضحيات القوات الامنية بجميع صنوفها وتشكيلاتها بعد ثمانية أشهر من القتال البطولي ولا يحق لأي سياسي الحديث عنه.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس واسط، صاحب عويد الجليباوي إن "الانتصار الكبير الذي حققته القوات الأمنية من جيش وشرطة بكل صنوفها والحشد الشعبي المقدس، هو انتصار تحقق بتضحيات تلك القوات التي خاضت معارك شرسة ضد عصابات داعش منذ ثمانية شهور وقدموا الكثير من التضحيات".

وأضاف الجليباوي في حديث لـ "المدى"، أن "من حق العراقيين أن يفخروا بقواتهم المسلحة الباسلة التي أعطت صورة جميلة ومعبرة عن الانتماء للوطن والتعبير عن المهنية العالية والتعامل الإنساني الرائع مع المدنيين الذين كانوا محاصرين من قبل عصابات التنظيم الإجرامية وقدموا صوراً بهية ومشرفة يشهد لها العالم أجمع".

وأشار الجليباوي الى أن "الحديث عن هذا النصر من قبل أي جهة كانت سياسية أو غيرها أمر غير ممكن، فهو نصر جاء وتحقق بتضحيات القوات الامنية التي قدمت قوافل من الشهداء والجرحى طوال الأشهر الماضية".

ويقول الناشط المدني عامر القريشي لـ"المدى"، إن "فرحة النصر بتحرير مدينة الموصل من قبضة عصابات داعش الارهابية كبيرة بكبر وحجم هذا النصر الذي تضافرت لأجله كل الجهود الوطنية المخلصة وفي مقدمتها جهود وتضحيات القوات الامنية ممثلة بالجيش العراقي بجميع صنوفه وجهاز مكافحة الارهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي المقدس وكل العراقيين الذين تناخوا وقدموا المزيد من الدعم اللوجستي لهذه القوات وهي تخوض معارك شرسة تمكنت من خلالها من طرد تلك العصابات المجرمة".

وأضاف القريشي أن "الموصل عادت عراقية رغم الضرر الذي أصابها جراء القتال لكن إرادة الشعب العراقي التي توحدت خلف قواته الامنية قادرة على إعادة بناءها من جديد وإظهارها أفضل مما كانت عليه"، داعياً الجميع أن "يحتفلوا بهذا النصر العظيم بطرائق حضارية تنسجم مع تضحيات المقاتلين وبطولاتهم الفذة دون اللجوء الى الأساليب التي يمكن أن تلحق الضرر بالآخرين".

وقال الاعلامي ستار الطوكي إن "فرحة العراقيين بتحرير مدينة الموصل من عصابات داعش الارهابية كبيرة بكبر تضحيات المقاتلين الشجعان الذي رسموا أجمل لوحة للنصر في هذه الايام وقدموا الكثير من التضحيات".

وأضاف الطوكي أنه "من المخجل جداً أن يتحدث هذا وذلك عن النصر وتحرير الموصل ويسرد بطولاته الوهمية خاصة السياسيين الذين كانوا السبب في وقوع الموصل وباقي المحافظات الأخرى تحت قبضة الارهاب، فالنصر عسكري حققته سواعد المقاتلين الشجعان وهم أجدر بالحديث عنه".

وطالب الطوكي القائد العام للقوات المسلحة بـ "الإسراع في تحرير باقي المدن التي ما تزال تحت قبضة التنظيم مثل تلعفر والحويجة والأجزاء المتبقية من محافظة الانبار ليكون العراق كله خال من هذه العصابات التي عاثت فساداً".

بابل تحتفل بالنصر

وفي مدينة الحلة مركز محافظة بابل، خرج الآلاف الى الشوارع للاحتفال بطرد تنظيم داعش من الموصل القديمة، وردد المحتفلون اهازيج النصر منتظرين بيان النصر الذي سيعلنه القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بالقضاء على قوى الارهاب الداعشي.

ويقول الناشط المدني عبد الحسن الخفاجي لـ"المدى"، "شارك الآلاف من ابناء مدينة الحلة باحتفالات النصر بمسيرات راجلة ومحمولة من شارع نافورة الجمعية باتجاه شارع اربعين وسط مدينة الحلة مساء الاحد رافعين الاعلام العراقية مرددين اهازيج النصر منتظرين بيان النصر الذي سيعلنه القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بالقضاء على قوى الارهاب الداعشي وتحرير مدينة الموصل وعودتها لاحضان الوطن بعد غياب دام ثلاث سنوات".

واضاف الخفاجي "نقول افرحوا أيها العراقيون هذا هو يومكم وارفعوا الاعلام وغنوا للانتصارات وزينوا السماء بحمامات السلام البيضاء وليموت قهراً كل من راهن على ابادتكم واذلالكم وتدمير وطنكم".

ولفت الخفاجي، "اليوم الموصل تحررت بالكامل والعلم العراقي يرفرف الآن على كل شبر منها بعد ان قامت بقايا الارهابيين بتنفيذ عملية انتحار جماعي بتفجير أنفسهم داخل آخر مخابئهم"، شاكرا "غيارى العراق من جميع اصناف قواتنا المسلحة من قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي المقدس وقوات مكافحة الارهاب وابطال الشرطة الاتحادية وقوات الرد السريع وطيران الجيش والقوات الجوية لما قدموه من تضحيات كبيرة ودروس راقية بحب البلد وهم يحتفلون في هذه اللحظات بالانتصارات الكبيرة وحناجرهم تصدح باهازيج الفرح وتحمد الله وتشكر المرجعية الدينية على ماقدمته".

الاعلامية حنان حسن تقول لـ "المدى"، "لحن النصر اليوم في الموصل الحدباء ترسمه إبتسامة المنتصر لتتفتح أزهار الوطن مطمئنة وتلقي السلاح جانباً وتغني عاليا وتقول انتصرنا وهذه الموصل الحدباء تعود حرة وها هو النصر العراقي يعلن إنهزام دولة الخلافة المزعومة".

وأشارت حسن الى ان "اليوم العوائل البابلية تحتفل وتقدم ألف تحية الى كل قطرة دم زكية سالت في أرض المعركة وهنيئاً الى كل من شارك وساهم في تحرير ارض العراق من دولة الخرافة ودحر الارهاب شكراً لكل صنوف القوات الامنية المقاتلة من الجيش العراقي الباسل ومكافحة الإرهاب الشجعان وإبطال الشرطة الاتحادية والرد السريع والابطال المتطوعين من الحشد الشعبي والعشائر".

وتابعت حسن قولها للجيش، "لن ننساكم لن ننسى تضحياتكم لن ننسى دمائكم التي روت ارض الموصل والعراق وازهرت الورود بنصر ساحق بدمائكم ايها العراقيون غسلت ارض العراق من نجس الدواعش والعملاء الذين باعوا عرضهم وشرفهم".

المواطن سامر محمد قال لـ "المدى"، "انتظرنا لساعة متأخرة من مساء الاحد بيان النصر الذي سيعلنه القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي ولكن لم يعلن إلا اننا كمواطنين بابليين احتفلنا بطرق مختلفة بيوم النصر عبر مسيرات راجلة ومحمولة".

وبيّن محمد كان "الجميع فرحين بازالة دولة الخرافة والدجل دولة الموت والقتل لكل شيء جميل وكان الارهاب يكتم انفاسنا إلا ان همة قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها والاجهزة الامنية وابطال الحشد الشعبي المقدس ازالت الدواعش من ارض الموصل".

وهنأ محمد "عوائل الشهداء الذين صانوا الوطن وشعبه ومقدساته بدماء أبنائهم هنيئاً للأبطال الذين أعادوا كتابة تاريخ الشجاعة بمداد من دماء"، مضيفاً "هنيئاً لمرجعيتنا الرشيدة بهذا الانتصار وهنيئاً لابطال الحشد الشعبي المقدس الذين ساهموا مساهمة كبيرة بهذه الانتصارات الكبيرة".

اما المواطن عادل كريم فقد عبر لـ "المدى"، "يحق لنا كعراقيين ان نحتفل حد البكاء وان نعتبر هذا اليوم عيدا وطنيا حقيقيا وننحني لكل جندي شارك بتحرير شبر من أرض الموصل ونرفع القبعة لكل موصلي تعاون مع القوات الامنية وننحني اجلالا لكل ام واخت وزوجة واخ واب قدموا ابنائهم للدفاع عن العراق".

كركوك تتوحد لأجل الموصل

وفي كركوك تجمع العشرات من طلبة جامعة كركوك والشبان في المدينة للتعبير عن فرحهم بتحرير مدينة الموصل والقضاء على عصابات داعش فيها.

وقال أحمد عبد الله الجبوري وهو طالب بجامعة كركوك وقف مع العشرات امام مبنى الجامعة في منطقة الصيادة جنوبي كركوك ان فرحتنا لا توصف ان تتوحد جميع الجهود في القضاء على داعش بمدينة الموصل.

قائلا ان معركة الموصل كانت طويلة ومعقدة ولو كان اي جيش آخر لايستطيع مجابهة دفاعات وعصابات وانتحاري داعش الارهابي إلا ان العراقيين واصرارهم على النصر ودحر الارهاب وتأكيد مواقفهم الرافضة للطائفية والتقسيم دفعتهم لتحقيق النصر.

ويؤكد نجم مخلف العبيدي وهو طالب بجامعة كركوك من نازحي الحويجة ان العراق اليوم بقيادته الحكيمة وشجاعة قادته بجميع صنوفهم اذهلوا العالم وبرهنوا قوة العراق وتحديهم للارهاب واملنا كبير ان نشهد تحرير مدينة مناطق جنوبي كركوك وغربيها والحويجة خاصة قريبا.

واكد المحتفلون قرب مبنى المحافظة ان الكرد والتركمان والعرب والكلدو اشورين يشعرون بفرح غامر بتحرير الموصل.

ويقول متين عمر عبد الله املنا كبير ان نشهد تحرير الحويجة .. قائلا ان العراق عاد من جديد كقوة رهيبة ومدرسة للعالم في مواجهة الارهاب ودحر قوى الشر.

ويقول اراس حمه عزيز ان اهالي كركوك الذين يثمنون تضحيات البيشمركة التي حمت كركوك يعبرون عن فرحهم لنجاح القوات العراقية في تحقيق الانتصار في أصعب معركة شهدها العالم وقدم فيها ابناء العراق اغلى ما يملكون في سبيل دحر قوى التكفير .. مؤكدا اننا نشعر بثقة للمستقبل في ظل ادارة حكيمة وقادة شجعان ودعم اقليمي ودولي للعراق.

وعمت شوارع كركوك قوافل من المركبات التي حملت رايات العراق للتعبير عن فرحها بالنصر.

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017

الموصل تحررت

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

بعبارة أخرى

■ علي رياح

كيف تصبح ناقداً في ثلاثة أيام ؟!

أسوأ ما يمكن أن تراه عين في ملعب، أن يجري اثنان وعشرون فرداً وراء الكرة ، سعياً وراء فوز متوقع أو مفاجأة غير مرصودة ، ويمارس الآلاف من حولهم مهمة النقد المنفلت على المدرجات ، بعد أن التهموا كتاب (كيف تصبح ناقداً في ثلاثة أيام) وباشروا تنفيذه سطراً سطراً!

ليست هذه أصول (اللعبة) في كرة القدم ، لكنها طبائعنا البشرية التي نسقطها على الميدان ، فلا يبقى على المدرجات إلا أفراد قلائل لا يمارسون الشتيمة تحت بند الحق في ممارسة النقد!

لسنا هنا نستكثر على الناس ما نمارسه نحن ، كإعلاميين ، في التلفزيون أو على الورق .. ولكن من المسيء حتماً للكرة وللنقد أن يمارس الكل هوايته في مشهد يختفي فيه التخصص ، وتتوارى فيه الأصوات العاقلة التي يتسم تقييمها بالمنطق .. فهنا يدّعي كلنا امتلاكه الحقيقة والمعرفة والقدرة على الاجتهاد دون أي هامش للزلل أو العاطفة ، بعد أن تكثر الأحكام النقدية التي تشيد أو تعيب ، تمدح أو تلوم ، وتصبح أحكاماً بالمجان تصدر في لحظة سعادة أو غضب ثم تستشري في المدرجات كما النار في الهشيم .. ثم تذهب الآراء المتضادة في اتجاهات شتى تظهر حالة التناقض في الحكم على مشهد واحد تجري وقائعه أمام الجميع.

كل هذا يحدث كنوع من ردة الفعل على حالة (قانونية) واحدة يعتقد الحكم ما يعتقده إزاءها وفقاً للقانون الذي درسه وتعلمه وإعمالاً لفكره واجتهاده في التطبيق النص والروح!

إنني أضع نفسي أمام الافتراض الصعب كلما عشت أجواءً كهذه وأتساءل دوماً : ماذا يحدث لو أن الجمهور ولنفرض أنه يغطي مساحة ثلاثين ألف متفرج ، قد تحول إلى جيش عرمرم من النقاد الرياضيين غير المتمرسين في الكتابة الصحفية الموضوعية التي تستوفي شروطها الفنية والمهنية؟!

بل ماذا لو حدث الاحتمال المستحيل في دنيا كرة القدم ، وامتلك كل واحد من الجمهور الواسع حق استخدام الصفارة جنباً إلى جنب مع الحكم؟!

لنتصوّر مشهداً كهذا ، لكي نقتنع في نهاية المطاف بأن الكرة لن تقطع مسافة كيلومتر واحد خلال تسعين دقيقة ، ذلك لأن الصفارات ستمنعها من التحرك فضلاً عن الانتقال في أرجاء الملعب ، وذلك ناتج عن القرارات الفورية المنفعلة التي يتخذها الجمهور، كل على هواه .. فيضيع نبض القانون في خضم الصفير المستمر!

هل فكرت ، عزيزي القارئ، في أن تستقطع خمس دقائق من وقت أية مباراة تشاهدها في الملعب ، لتنقل ناظريك من الميدان إلى المدرجات التي تجلس عليها ، لتراقب انفعالات الجمهور وهي انفعالات تغلي ولا تنتهي كلما تقدم عمر المباراة؟!

هذه تساؤلات فقط .. وكما ترى فإن التقاطعات متشعبة .. وبعد هذا ، أرجو منك عزيزي المتفرج أن تلملم أوراق النقد القاسي الكيفي المنفعل في الملعب .. فذلك أكثر جدوى للاستمتاع بالمباراة!

أكد بدء جولات تفقّد الملاعب الخميس .. منعم جابر :

ندعو لتأسيس رابطة دوري المحترفين لتسيير المسابقة

- ندرس ٢٤ ملفّاً.. ومصير السماوة والميناء مجهولان
- تأجير (الشعب) لأربعة أندية جماهيرية ليس تحايلاً!
- الذمة المالية تؤرقنا .. وإداراتنا بحاجة للعقلية القيادية

منعم جابر

بغداد / إياد الصالحي

تعكف لجنة التراخيص في اتحاد كرة القدم على انهاء فترة التدقيق النظري في ملفات الأندية التي أكدت استيفاءها لمعايير الاتحاد الآسيوي والانتقال الى مرحلة التطبيق العملي في زيارات مجدولة تقف فيها اللجنة ميدانياً على نقاط الشروط المنفذة من قبل الأندية تمهيداً لكتابة تقرير شامل الى اتحاد اللعبة يبيّن أي من الأندية يحق لها المشاركة في دوري المحترفين للموسم ٢٠١٧-٢٠١٨ وأي منها تحتاج الى إعادة النظر لتعاود تقديم الملف في الموسم التالي.

وقال عضو لجنة التراخيص منعم جابر لـ(المدى): إن اللجنة التي يترأسها الدكتور محمد قحطان وتضم الى جانبه النائب د.حسين فلاميرز والمقرر محيي دواي ثامر وعضوية د.ناجي كاظم وكامل عداي وستار جبار والمتحدث هم ليسوا ضد تطلعات وطموحات الأندية المطالبة بإكمال نواقصها لتتوافق مع الشروط المعلنة، بل مساعدتها على مواكبة الحداثة في دوريات المحترفين بما تنعكس على واقع الكرة العراقية إيجابياً في جميع الصعد الفنية والمالية والقانونية.

وأضاف، درست لجنتنا جميع ملفات الأندية المشاركة في الدوري الممتاز للموسم ٢٠١٦-٢٠١٧ باستثناء ملفي ناديي السماوة والميناء اللذين لم يرسلا ملفيهما حتى الآن، وعملنا متواصل يومياً لتدقيق تلك الملفات يضاف اليها أربعة أندية تأهلت الى دوري التأهيل، فأصبح عدد الملفات قيد دراسة اللجنة ٢٤ ملفاً لم نترك ايّ ملاحظة فيها إلا وتمّ تداولها مع لجنة التراخيص في الاتحاد الآسيوي ومع ممثلي الاندية المعنية مباشرة.

زيارات ميدانية

وأوضح أن الاسبوع الماضي خُصّص لدراسة الملفات بصورة أولية ، ثم بدأنا منذ أمس الأول الأحد بالدراسة العميقة التي تستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري، حيث سنبدأ بعد ذلك وبدءاً من بعد غد الخميس بزيارات ميدانية نستهلها الى ملعب الشعب الدولي نظراً لتضييفه مباريات أربعة اندية جماهيرية هي القوة الجوية والشرطة والزوراء والطلبة، وستكون الزيارة لمرة واحدة يرافقنا فيها ممثلو الاندية المذكورة كي نثبّت لهم النواقص الظاهرة والمطلوب إنجازها خلال مدة اقصاها اسبوع، مبيناً أن اللجنة ستشرع في الأسبوع المقبل بزيارة أندية بغداد جميعاً وستجرى مقارنة لقاعدة البيانات الواردة في ملفاتها وبين واقع عملها ميدانياً، ونطلع على عمل الإدارات ومواصفات السكرتير والجانب المالي والمسؤول الأمني والمنسّق الإعلامي من حيث شهاداتهم وخبراتهم هل تتطابق وتتفق مع المعايير؟ إذ أننا اثناء دراسة الملفات المرسلة للجنتنا وجدنا درج أحد الاندية العريقة أحد الأشخاص بصفة ناطق إعلامي ليس له علاقة بالصحافة واعترضنا عليه وسألنا هل ثبّتم اسم الشخص لملء الفراغ أم ماذا، فأجابوا كلا، لدينا صحفي آخر متخصّص، فتم الاتفاق على اعتماد الأخير كونه يمارس العمل المهني وسيتم درجه في حقل الاستمارة الخاص به.

وتابع – خلال الأسبوع التالي، سنزور ناديي كربلاء والنجف وكذلك اندية البصرة والعمارة لتدقيق المعلومات عن أندية الوسط والجنوب، وفي الاسبوع الثالث سنزور أندية إقليم كردستان وننطلق باتجاه أربيل وزاخو ثم كركوك ومنها الى السليمانية ونعود الى بغداد، وفي الاسبوع الرابع حدّدنا فترة من ٧ – ١٥ آب المقبل، سنعاود خلالها جلسة النقاش للبتّ بشكل نهائي في الملفات الخاصة بمنح تراخيص الاندية التي تمّت زيارتها، وسنصدر قرارنا عن الاندية التي لها الحق في اللعب بدوري المحترفين، ومن لا تستطيع المشاركة.

وأشار الى أن الاندية غير المقبولة في الدوري لعدم استكمالها شروط منح التراخيص بإمكانها أن تتقدم باستئناف قرار لبيان مدى أحقيته، وأود أن أنوّه عن مسألة مهمة أن الاندية التي تظهر لديها نواقص محدودة ومنحت الموافقة على اللعب في دوري المحترفين سيتم توقيعها على تعهّد باستكمالها خلال مدة معينة وإلا تمتلك لجنتنا صلاحية سحب الترخيص من النادي في حالة عدم الانتهاء من تنفيذ التزاماته.

الذمة المالية

ونبّه جابر عن مواجهة اللجنة مشكلة مؤرقة تتمثل بالعائق المالي من ناحية وجود شكاوى كثيرة من لاعبين ضد اندية معينة لم تمنحهم مستحقاتهم حتى الآن ورفعت الى لجنة شؤون اللاعبين المجمّدة أصلاً لعدم كفاءتها بحسب تقييم الاتحاد، مؤكداً أن الذمة المالية مهمة لدى الاتحاد الآسيوي وحتى اتحادنا، ونحن حريصون على التدقيق والالتزام بسلامة الموقف في ملفها، علماً نحن لسنا بخصوم للأندية، بل اصدقاء لها وللاعبين.

وشدّد عضو لجنة التراخيص على ضرورة تنظيم الإجراءات المالية والادارية في الاندية هذا العام كون الموسم المقبل سيشهد إطلاق رابطة للمحترفين تعنى بشؤون الجميع وتدافع عن الفرق واللاعبين المحترفين وستقضي على ظاهرة استقطاع مبلغ ٢٠ مليوناً مثلاً من هذا اللاعب و٥٠ من ذاك المدرب، وستنظم لجنة التراخيص ضوابط عامة للدوري موسم ٢٠١٧-٢٠١٨ دون أن تتدخل في شكل المسابقة وآلياتها. واستدرك – ناقشنا أمس الإثنين، موضوعة رابطة المحترفين وعدم ارتباطها باتحاد الكرة وما أسسها وواجباتها في تنظيم حياة الاحتراف للأندية ومصاريف اللاعبين، وتوصلنا الى ضرورة بروز العقليات القيادية في الأندية كي تبادر بطرح قضية تأسيس الرابطة، وسيتم دراستها نظرياً وتحويلها الى مشروع عملي لمصلحة الكرة العراقية، ما على الاندية المحترفة العشرين أو نصفها سوى الاجتماع لتشكل هيئة إدارية للرابطة تضم ستة أعضاء شريطة أن يكونوا ضليعين بأمور الاحتراف وأسراره وحيثياته ليضعوا لائحة مستوفية لعمل الرابطة.

شروط متباينة قارياً

وكشف جابر أن قرارات الاتحاد الآسيوي بصدد تراخيص الاندية اظهرت الحقيقة بأنه ليست جميع الاندية المنضوية الى (٤٦) اتحاداً وطنياً تابعاً له بنسخة واحدة، فهي عبارة عن مجموعة توجيهات تختلف وفق الروابط بين هذا الاتحاد وذاك، لكن في العراق هناك تخفيف لبعض الشروط المفروضة، فأنديتنا مطالبة بفريقين لفئتي دون ١٥ و١٨ عاماً إضافة الى الفريق الأول، بينما الإمارات مطلوب منها ٥ فرق للأشبال والناشئين وحتى البراعم ، وكذلك لدينا خمسة معايير تراخيص لفرقنا (رياضية وإدارية ومالية وقانونية وبنى تحتية) بينما في الإمارات أضاف الاتحاد الآسيوي معيار الاستثمار، منوهاً أن هذا التباين يأتي مراعاة لأحوال الكرة العراقية بحسب تقدير الاتحاد القاري بسبب تطبيقنا المعايير للسنة الأولى ونمر بظروف غير طبيعية، لكن هذا لا يعني الاتكال وعدم الأبالية ، فالعام المقبل ستُحدَّث التراخيص وربما يُشدِّد الاتحاد الآسيوي في ضوابطه ، فمن لا يلحق اليوم لا يمكنه مواكبة التحديثات غداً ولا يستطيع تنفيذها.

ونفى جابر عدّ اشتراك أربعة أندية جماهيرية في تأجير ملعب الشعب الدولي سوياً تحايلاً على معايير التراخيص، موضحاً أن الاتحاد الدولي لم يُحدد معاييره كحد أدنى أو أعلى ، لكننا سنُضمّن في قرارنا النهائي التأكيد على لجنة مسابقات اتحاد الكرة أن لا يزيد عدد المباريات في الأسبوع الواحد عن إثنتين، أي يجب التنسيق في جدول الدوري بأن يكون لفريق الزوراء مثلاً مباراة في ملعبه والتالية خارجه، وهكذا نضمن أن فريقين يلعبان في (الشعب) لتجاوز الوضع الاستثنائي في الموسم المقبل، لأنه إذا تُرك الملعب يضيّف أربع مباريات في الأسبوع سيكون عُرضة للأضرار بعد شهرين !

٥ سنوات في المالديف

وبشأن اسباب تأخر الاحتراف في الملاعب العراقية، برّر بالقول: أن القضية لا يمكن دفعها مرة واحدة، وأذكر أن الدكتور شامل كامل كان حاضراً أحد اجتماعات لجنتنا وحدثنا عن تسميته عضواً في لجنة التراخيص الآسيوية وكان في زيارة مع اعضاء اللجنة عام ٢٠١٢ الى جزر المالديف ووقتها بدأ اتحادها العمل بملف التراخيص وانجزه قبل أشهر من العام الحالي أي قضى ٥ أعوام، بينما لجنتنا كُلفت من الاتحاد في شهر شباط الماضي، وأوشكنا على إكمال المهمة بعد ٥ أشهر، وهو انجاز لم يسبقنا أحد لأننا ننحت في الصخر بحكم صعوبة العملية والتعقيدات التي تمر بها الأندية العراقية. وصارح منعم جابر الأسرة الرياضية بقوله، إننا لا نمتلك عقلية قيادية إدارية محترفة، وهذا الأمر يشمل جميع المؤسسات الرياضية بمن فيها اتحاد كرة القدم، فأغلب الأندية فقيرة مالياً وعندما تواجه رئيس النادي بالسؤال عن سبب اصراره في مسايرة الاندية الاخرى بموضوعة التراخيص، يرّد بوجوب اللعب في دوري المحترفين! والطامة الكبرى أن خزانة ناديه شبه خاوية وليس فيها نصف مليون دينار عراقي، فكيف يدخل عالم الاحتراف الواسع والمسؤول ؟ نحتاج الى بناء ثقافي وفكري تسهم فيه المؤسسات الرياضية ومنظمات المجتمع المدني كي يمتلك رئيس النادي الشجاعة في تحمّل مسؤوليته ليقرر واقع الحال لأنه من المتوقع بعد شهرين من بدء دوري المحترفين سيعلن انسحابه بذريعة الإفلاس وعدم القدرة على الاقتراض لتأمين حقوق العاملين في ناديه بحكم الضوابط التي يقرّها نظام الدوري الجديد.

مصير الأندية المحترفة

واختتم منعم جابر حديثه، أن دورينا سيخضع لتوجيهات وزيارات لجنة التراخيص في الاتحاد الآسيوي، ونحن لا نعمل بمعزل عنها، لكن لا يعني ذلك عدم إطلاق مسابقتنا مطلع تشرين الأول إذا ما أرتأى الاتحاد تحديد هذا الموعد ، فربما ستزور اللجنة الآسيوية بلدنا قبل أو أثناء المنافسة، فكل شيء يسير بتخطيط سليم وإتقان مثالي، وقوتنا مستمدة من تطبيق القانون وتنفيذ الشروط لأنه إذا ما حصل أيّ تقصير منّا فالاتحاد سيتعرّض الى العقوبة، واعتقد اننا في نهاية آب المقبل، نستطيع إقرار مصير الاندية المؤهلة للعب في دوري المحترفين وسنقدم التقرير الى اتحاد الكرة ليتسنى له البدء باتخاذ الاجراءات الخاصة بالمسابقة للموسم الجديد.

أبرز مباريات اليوم الثلاثاء

بوسامانيا يورنيو	ميتراكيكار	11:00
تامبينس روفرز	غيلانغ انترناشونال	14:30
بيراك	سيلا نغور	16:00
البحري	كربلاء	17:00
كاريكا اغدام	سامترديا	20:00
رابيرسويل	فولفسبورغ	20:00
لوزان	فالنسيا	21:00
بارتيزان بلغراد	بودوكنوست	21:45
رييكا	ذانيوسينتس	21:45

أتايا تتوّج بلقب الجولة الأوروبية بالغولف

بانكوك / رويترز

أصبحت لاعبة من تايلاند عمرها ١٤ عاماً، أصغر فائزة بلقب في منافسات الجولة الأوروبية للغولف للسيدات.

وفازت أتايا تيتيكول، البالغ عمرها ١٤ عاماً و٤ أشهر و١٩ يوماً، بلقب بطولة تايلاند، بفارق ضربتين عن أقرب منافساتها.

وكانت النيوزيلندية ليديا كو، أصغر لاعبة سابقة تفوز بلقب في الجولة الأوروبية، عندما أحرزت لقب بطولة نيوزيلندا المفتوحة عام ٢٠١٣، وكان عمرها ١٥ عاماً و٩ أشهر و١٧ يوما W.

وأصبحت كو، بعد ذلك المصنّفة الأولى عالمياً، لكنها فقدت صدارة التصنيف الشهر الماضي لصالح لاعبة تايلاندية أخرى هي أريا غوتانو غارن.

وقالت تيتيكول "عائلتي لا تلعب الغولف. عندما كان عمري ٦ سنوات، طالبني والدي بممارسة الرياضة وعرض علي الاختيار بين التنس والغولف وشاهدت الجولف في التلفاز وأحببته.

المكسيك يقسو على السلفادور بثلاثية

سان دييغو / أ ف ب

استهل منتخب المكسيك حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للكأس الذهبية بفوز مريح على السلفادور ٣-١ في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثالثة.

ويشارك المكسيك بتشكيلة شابة في البطولة التي تأتي بعيد انتهاء مشاركة التشكيلة الاساسية في كأس القارات التي اختتمت في الثاني من تموز الحالي في روسيا، وخرج فيها المنتخب من الدور نصف النهائي على يد المانيا التي توّجت باللقب على حساب تشيلي.

وتابع مدرب المنتخب المكسيكي الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو المباراة من غرفة ضيافة في الملعب، بسبب عقوبة الايقاف لست مباريات رسمية التي فرضت عليه لإهانته الحكام في المباراة ضد البرتغال في نصف نهائي كأس القارات.

وتوّلى مواطنه لويس بومبيو باير قيادة المنتخب من مقاعد الملاك التدريبي .

وافتتح هيدغاردو مارين التسجيل للمكسيك برأسية (٨)، الا أن السلفادور سرعان ما ردت بهدف التعادل بواسطة نلسون بونيا (١٠ .)

ومنح الياس هرنانديز التقدم مجدداً للمكسيك بتسديدة قوية اثر تمريرة من غاياردو، استدار على نفسه واطلقها لتستقر في الشباك (٢٩)، قبل أن يوسع البديل اوربيلين بينيدا النتيجة بمتابعته كرة من مسافة قريبة داخل الشباك (٥٥).

وقال باير "تحقيق الفوز في بداية البطولة في غاية الاهمية لأنه يمنح المجموعة الكثير من الثقة ومن الأسهل تصحيح الشوائب عندما تفوز وليس عندما تخسر".

وأضاف "كانت نقطة الضعف لدينا خط الدفاع في الشوط الأول، لكننا قمنا بتحسينات لحل المشكلة".

وعن متابعة المدرب اوسوريو للمباراة من بعيد قال باير "بطبيعة الحال، هو يعاني لكنني واثق من انه سعيد بالفوز.

ورفعت المكسيك رصيدها الى سبعة انتصارات متتالية دون خسارة ضد السلفادور في سلسلة ممتدة منذ عام ٢٠٠٩.

وتلتقي المكسيك في مباراتها المقبلة مع جامايكا في اعادة لنهائي البطولة الذي جمع بينهما في مدينة دنفر الاميركية عام ٢٠١٥.

رفع الحظر عن 16 رياضياً روسياً

موسكو / د ب أ

رفع الاتحاد الدولي لألعاب القوى، الحظر المفروض على ١٦ رياضياً روسياً، وسمح لهم بالمشاركة في البطولات العالمية تحت علم محايد، حتى يتم البتّ في مصير الاتحاد الروسي للعبة، المعاقب حالياً بالإيقاف.

ويأتي الكسندر مينكو، بطل العالم السابق في الوثب الطويل، وارينا غورديفا، لاعبة الوثب الطويل، وتيموفي تشالي، بطل العدو في سباقات ٤٠٠ متر، على رأس قائمة الرياضيين الروس الذين حصلوا على إذن من الاتحاد الدولي لألعاب القوى، للمشاركة في البطولات العالمية المختلفة في الفترة المقبلة.

ويبلغ عدد الرياضيين الروس الذين يحق لهم المشاركة تحت علم محايد في البطولات الدولية، مثل بطولة العالم لألعاب القوى المقبلة في لندن، ٢٥ لاعباً.

يذكر أن الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد رفع الحظر مؤخراً عن ٣ رياضيين روس آخرين.

وقال البريطاني سيباستيان كو، رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى "من المهم التأكيد على أن هذه المراجعة تسعى إلى ضمان العدالة والمساواة في الشروط، التي يمكن أن يثق فيها الرياضيون الشرفاء في العالم".

ولا يحق للاتحاد الروسي لألعاب القوى، المشاركة في أيّ من البطولات العالمية، بعد أن تقرر إيقافه في أواخر عام ٢٠١٥ على خلفية فضيحة المنشطات التي ضربت الرياضة الروسية في الأعوام الماضية.

وكشفت التحقيقات الخاصة بهذا الموضوع وجود دعم من الحكومة الروسية، لتشجيع تناول المنشطات بشكل ممنهج بين الرياضيين.

جماهير روما تهاجم محمد صلاح بضراوة

روما / أ ف ب

هاجمت جماهير روما بضراوة لاعب الفريق السابق، محمد صلاح، المنضم حديثاً إلى ليفربول الإنكليزي، بعد تعليقه على الصورة التي نشرها الهولندي كيفين ستروتمان، لاعب وسط روما، عبر حسابه على "إنستغرام"، لوداع زميله الألماني، أنطونيو روديغير، المنّضم إلى تشيلسي الإنكليزي.

وقال الهولندي، في نهاية رسالته الوداعية، إنه يتمنى أن تكون تلك هي رسالة الوداع الأخيرة التي يكتبها هذا الصيف، في إشارة إلى رحيل عدد كبير من اللاعبين عن الفريق، ليرد نايىنغولان ساخراً: "لا أحد يعلم". وعلق صلاح على ذلك بقوله: "نايىنغولان سيكون هو الراحل القادم".

واعتبرت جماهير روما تعليق صلاح بمثابة تحريض على رحيل نايىنغولان، الذي أعلن في أكثر من مناسبة استمراره مع الفريق الإيطالي، وعدم الرحيل.

وطالبت الجماهير صلاح، بعدم الحديث عن روما، والتركيز مع فريقه الجديد، ليفربول، وذلك خلال عاصفة من التعليقات التي كان معظمها سلبياً ضد اللاعب المصري.

سبعة لاعبين يغيبون عن الأولمبي

بغداد / احسان المرسومي

يغادر ظهر اليوم الثلاثاء من مطار النجف باتجاه الأردن وفد منتخبنا الاولمبي بكرة القدم تحت ٢٣ عاماً الذي سيمكث هناك مدة ثلاثة أيام يتخللها اجراء مباراة وديّة مع نظيره الاردني تقام غداً الاربعاء، ومن ثم يتحصل على سمة الدخول من السفارة السعودية في عمّان .

بعثة الاولمبي مقرر لها أن تغادر في الرابع عشر من الشهر الحالي الى الرياض للمشاركة في منافسات التصفيات المؤدية الى نهائيات آسيا التي ستكون مؤهلة لاولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ ، بعد أن اوقعته القرعة في مجموعة ضمّته الى جانب افغانستان والبحرين والسعودية .

تحضيرات المنتخب للمهمة الاولمبية المقبلة تشوبها بعض الصعوبات والمشاكل والسبب بحسب المدرب عبد الغني شهد للموفد الصحفي هو عدم تمكنه من تجميع الفريق في اكثر من وحدة تدريبية وهو ما شكّل عائقاً بالنسبة له، مضيفاً بخصوص جاهزية المنتخب " نحن لم نتجمع منذ مباراتنا الاولى مع المنتخب السوري في ملعب كربلاء وتنتظرنا مهمة صعبة لا تقبل بأنصاف الحلول ، فإما الفوز بالمركز الأول والتأهل الى النهائيات ، وإما المركز الثاني لا سمح الله الذي سيضعنا في حسابات شائكة مع المنتخبات الحاصلة على المركز الثاني في المجاميع الأخرى " . وشكا شهد من ضعف اعداد المنتخب خلال المرحلة السابقة نتيجة استمرار منافسات الدوري واجراء المباريات المؤجلة والتي كلفته غياب سبعة لاعبين من التواجد مع الوفد الذي سيغادر اليوم الثلاثاء ومن ثم خوض مباراته التجريبية الأخيرة مع الاردن والتي يعدها مهمة قبل منافسات الرياض، ولم يخف شهد توجسه من مشاركة لاعبي المنتخب الاولمبي مع فرقهم في المباريات المؤجلة والتي ربما تتسبب بإصابتهم وابتعادهم عن المنتخب في وقت بأمسّ الحاجة لخدماتهم في هذا المعترك المهم.

قاسم يبحث مستلزمات مباراتي فلسطين وسوريا

بغداد / المدى

اتفق اتحاد الكرة مع نظيريه الفلسطيني والسوري على إقامة مباراتين وديتين ستجمع منتخبيهما مع المنتخب الوطني في إطار التحضيرات لخوضه منافسات الجولتين التاسعة والعاشرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا .

وقال المدرب المساعد للمنتخب الوطني لكرة القدم شاكر محمود لـ(المدى): إن منتخبنا الوطني سيلعب مباراة دولية وديّة يوم الثالث والعشرين من تموز الحالي مع المنتخب الفلسطيني على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة، فيما سيلتقي مع المنتخب السوري يوم السادس والعشرين من آب المقبل بالعاصمة الماليزية كوالالمبور . وأوضح أن الملاك التدريبي للمنتخب برئاسة المدرب باسم قاسم، سيعقد اليوم الثلاثاء اجتماعاً مع اتحاد الكرة بخصوص تأمين الجوانب الإدارية والفنية للمباراتين الوديتين الى جانب الاتفاق على مسألة دعوة اللاعبين المحليين والمحترفين للالتحاق بالمنتخب وغيرها من المواضيع التي سيتم طرحها كي تعمّ الفائدة نحو توفير إعداد مثالي يسهم في تحقيق ما يطمح له الجميع من نتائج جيدة في المباراتين المقبلتين مع تايلاند يوم الحادي والثلاثين من آب بالعاصمة بانكوك ومع الإمارات يوم الخامس من أيلول بالعاصمة الايرانية طهران الى جانب تحسين ترتيب العراق في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، لاسيما بعد أن شهد تقدمه ١٧ مركزاً جديداً في تصنيف تموز الحالي بعد كسبه ٣٩ نقطة من المباريات الثلاث التي لعبها مع الأردن وكوريا الجنوبية واليابان .

بروفة أخيرة لنفط الوسط مع العهد اللبناني

بغداد / المدى

قال الأمين المالي لنادي نفط الوسط الرياضي فراس بحر العلوم، إن فريقه الكروي سيواجه العهد اللبناني يوم ١٩ من تموز الحالي، في مدينة الاسكندرية المصرية التي ستكون بمثابة بروفة أخيرة قبل الدخول في منافسات بطولة الاندية العربية التي ستقام هناك خلال الفترة من ٢٢ تموز الحالي لغاية ٦ آب المقبل، لاسيما بعد أن اوقعته القرعة الى جانب الهلال السعودي والمريخ السوداني والترجي التونسي . وأضاف فراس لـ(المدى) أن وفد فريق نفط الوسط سيغادر يوم السبت المقبل، مطار النجف الدولي الى العاصمة المصرية القاهرة بعد أن يخوض مباراته الأخيرة في دوري الكرة الممتاز على ملعبه بعد غد الخميس مع فريق القوة الجوية التي نعوّل عليها كثيراً في امكانية البقاء ضمن دائرة التنافس على اللقب للموسم ٢٠١٦-٢٠١٧ ولتعويض فقدانه بالموسم الماضي لصالح فريق الزوراء . وأوضح أن فريقه سيكون خصماً شرساً لبقية فرق المجموعة الثالثة ضمن منافسات الدور الاول من البطولة سعياً في التواجد في المربع الذهبي الذي يقرّبنا كثيراً من المباراة النهائية ، مشيراً الى أن نفط الوسط يتطلع الى تشريف الكرة العراقية بجدارة في هذه البطولة التي ستجذب الاضواء اليها.

المنشطات توقف بطل العالم بالمشي

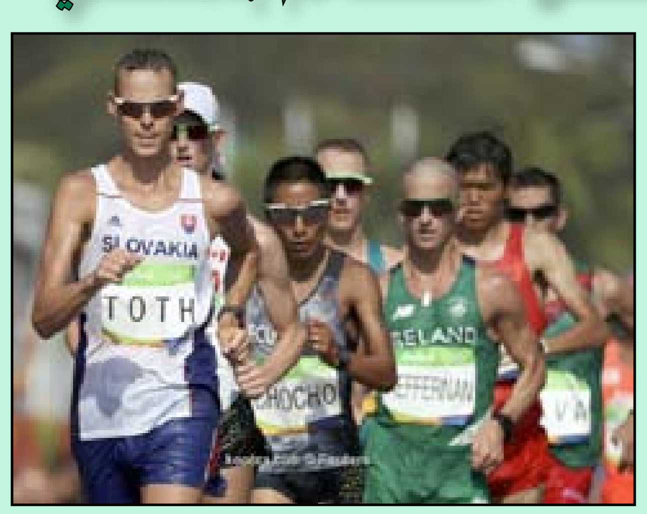

باريس / د ب أ

قرّر الاتحاد الدولي لألعاب القوى، إيقاف السلوفاكي ماتي توث، بطل العالم في سباقات المشي، احترازياً بسبب الاشتباه في تعاطيه للمنشطات. ووجد الاتحاد الدولي لألعاب القوى، بعض الخلل في جواز السفر البيولوجي الخاص باللاعب، مما ينذر بلجوئه إلى تعاطي المنشطات.

ويتضمن جواز السفر البيولوجي معلومات دقيقة عن دم الرياضيين، والتي عن طريقها يتم الكشف عن المواد المحظورة التي قد يكونوا تعاطوها. ومن المقرر أن يستمر إيقاف توث، الفائز بذهبية الأولمبياد الماضية، حتى اتخاذ قرار حول حالته، مما قد يعني غيابه عن بطولة العالم لألعاب القوى المقبلة التي ستقام في آب المقبل، بالعاصمة البريطانية لندن. وكان اللاعب السلوفاكي، الفائز ببطولة العالم في بكين قبل عامين، قد أعرب عن تضامنه مع قرار إيقاف الفريق الروسي لألعاب القوى وحرمانه من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية ٢٠١٦ بريو دي جانيرو.

تغريدة

في وقت متأخر يستعد دوري الكرة الممتاز لإسدال الستار عن مشاركة الأندية لما تبقى لها من أربعة أدوار فقط باستثناء مباراتين مؤجلتين للقوة الجوية مع فريقي نفط الوسط والحسين، جاء توجيه اتحاد الكرة أول أمس الأحد، ليطلب منها الالتزام بالتعليمات الخاصة بضرورة ارتداء الملاكات التدريبية والادارية واللاعبين الباجات الخاصة بدخولهم الى ملعب الشعب الدولي لأغراض تنظيمية ! ومثل هذا التوجيه يفترض تعميمه قبل بدء المنافسة ولا يعود اليه الاتحاد إلا لاتخاذ العقوبات المناسبة بحق المخالفين، ثم ما هو دور مشرفي المباريات ألا يفترض تشخيص المخالفات وإطلاع الاتحاد ضمن تقرير المباراة؟!

ريبين سولاقا يُكمِل عقدَ محترفي المرخية

بغداد / المدى

تعاقد مدافع المنتخب الوطني لكرة القدم ريبين سولاقا مع فريق المرخية القطري للعب في صفوفه لمدة موسم واحد قادماً من فريق ايليفروم النرويجي. ذكر ذلك نادي المرخية القطري على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وأضاف أن اللاعب ريبين سولاقا أكمل عقد اللاعبين المحترفين الأجانب الذين سيلعبون في الموسم الكروي الجديد ٢٠١٧-٢٠١٨ بعد التعاقد مع الفرنسي الان تراوري والغامبي تيجان جيتا والغاني كاريكاري، حيث تم تقديمهم رسمياً لوسائل الاعلام وتسجيلهم في كشوفات النادي لدى الاتحاد القطري لكرة القدم بدوري نجوم قطر . تابع أن ريبين سولاقه الذي يلعب في مركز قلب الدفاع، أستطاع أن يلفت انتباه ادارة المرخية بعد المستويات الجيدة التي قدمها مع فريق ايليفروم النرويجي ومع منتخب بلاده في منافسات الدور الثالث الحاسم المؤهل لبطولة كأس العالم ٢٠١٨ وبعد التشاور مع المدير الفني للفريق يوسف أدم تم إنهاء اجراءات التعاقد رسمياً مع اللاعب بحضور وكيل اعماله وبحضور رئيس النادي مبارك النعيمي وعدد من مسؤولي الفريق .

اتحاد الكرة يؤجل الدوري الممتاز 12 يوماً

بغداد / حيدر مدلول

قال عضو لجنة المسابقات المركزية في اتحاد الكرة صادق عبد الحسين، إنه سيتم تأجيل منافسات دوري الكرة الممتاز لمدة ١٢ يوماً من أجل إتاحة الفرص للاعبي عدد من الأندية الانضمام للمنتخب الأولمبي لكرة القدم الذي سيشارك في التصفيات الآسيوية لحساب المجموعة الثانية المؤهلة لبطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً التي تضيّفها العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من ١٩-٢٣ تموز الحالي.

وأضاف عبدالحسين لـ(المدى) أن اليوم الثلاثاء سيشهد إقامة مباراتين في اختتام منافسات الدور الخامس عشر من جولة الإياب، حيث سيلتقي فريق البحري على ملعب الزبير بالبصرة مع فريق كربلاء ، فيما سيكون ملعب الشعب الدولي مسرحاً لإقامة مباراة فريقي الحدود والطلبة وسيتوقف الدوري الممتاز حتى يوم الرابع والعشرين من تموز الحالي الذي سيشهد افتتاح منافسات الدور السادس عشر بموجب جدول سيتم إعلانه في وقت لاحق من قبل لجنة المسابقات المركزية في اتحاد الكرة.

وأوضح انه تم تحديد موعد المباراتين المؤجلتين لفريق القوة الجوية، الأولى سيحل فيها ضيفاً يوم الخميس المقبل، على فريق نفط الوسط التي سيحتضنها ملعب الأخير في محافظة النجف، والثانية سيلعبها مع فريق الحسين يوم السابع عشر من تموز الجاري على ملعب ٥٠٠٠ متفرج في مدينة الصدر، مشيراً الى انه تم تبليغ إدارات الأندية الثلاث بكتاب رسمي تم ارساله اليها من قبل اتحاد الكرة من أجل أن تأخذ تحضيراتها لتلك المباراتين اللتين ستكونان آخر المباريات المؤجلة خلال الموسم الكروي الحالي نظراً لمشاركة فريق القوة الجوية في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ٢٠١٧.

سقوط جديد لغريميو في الدوري البرازيلي

برازيليا / أ ف ب

سقط غريميو في فخ الهزيمة على أرضه أمام آفاي، ليمنح كورينثيانز الصدارة المطلقة لجدول الدوري البرازيلي، بعد مرور ١٢ جولة من المنافسات. وتجمد رصيد غريميو بعد تلك الهزيمة عند ٢٢ نقطة، ليتراجع إلى الترتيب الثالث، بفارق نقطة خلف فلامينغو الذي خطف منه مركز الوصافة. واستفاد كورينثيانز من هذا السقوط ليعزز من انفراده بقمة الجدول برصيد ٣٢ نقطة، وبفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه، بعد فوزه بهدفين نظيفين على بونتي بريتا. أما فلامنغو، واصل هو الآخر انتصاراته ليحقق الفوز الرابع أمام فاسكو دا غاما بهدف نظيف، ليعوض انطلاقته المتواضعة عندما فشل في إحراز أيّ انتصار خلال أول أربع جولات، ليرفع رصيده إلى ٢٣ نقطة.

ويعد كورينثيانز الفريق الوحيد في الدوري البرازيلي الذي لم يتعرض لأيّ خسارة حتى الآن. كما صعد سانتوس للترتيب الرابع في الجدول، بعد فوزه الصعب على حساب ضيفه ساو باولو ٣-٢.

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تحررت

يوميات الحرب على داعش في الموصل

تواكب معركة التحرير منذ انطلاق شرارتها وحتى يوم النصر

بعد مرور ثلاث سنوات على سيطرة تنظيمات داعش على محافظة نينوى كبرى المدن الشمالية لم يحرك القضاء هذا الملف على الرغم من تشكيل لجنة تحقيقية من قبل مجلس النواب عملت على مدار ثمانية أشهر استجوبت ما يقارب عن ٩٠ شخصية سياسية وأمنية ووجهت إدانات إلى ٣٥ شخصية سياسية وامنية في مقدمتهم نوري المالكي واثيل النجيفي.

□ بغداد / المدى

ورغم تصويت مجلس النواب على هذا التقرير قبل عامين وإرساله إلى القضاء إلا انه لم يتم تفعيله من خلال إلقاء القبض على الأشخاص المطلوبين.

حين انفجر صهريج مفخّخ على مقربة من فندق الموصل، الذي يقع في الساحل الأيسر للمدينة، في ٩ حزيران ٢٠١٤، قضى على آخر أمل بصمود الموصل أمام ارتفاع مستمر بأعداد المسلحين الذين هاجموا المدينة قبل ذلك اليوم بأسبوع. وحطّم الصهريج عند الفندق آخر خط صد عسكري في مواجهة "داعش".

قبل ١٠ أشهر من ذلك التاريخ (سقوط الموصل)، قال رئيس مجلس محافظة نينوى بشار الكيكي، إن أجزاءً واسعة من الساحل الأيمن لمدينة الموصل تقع تحت سيطرة مسلحين ليلاً مع انسحاب قوات الأمن منها.

وأكد الكيكي الذي كان قد تسلّم في حينها منصبه منذ ١٥ شهراً، لـ(المدى)، أن "مسلحين في مناطق الشورة، والقيارة، وتل عبطة، وهي مناطق في جنوب وغرب الموصل، هدّدوا أعضاء في مجلس المحافظة وموظفين حكوميين بترك أعمالهم وإلا يتعرضون للقتل".

وفي تلك الظروف، لوّح أعضاء في المجلس يسكنون في مناطق جنوب وغرب الموصل، بتقديم استقالاتهم بسبب التهديدات، خصوصاً وأن مسلحين قتلوا في ذلك الوقت مدير ناحية الشورة.

وكانت مصادر أمنية في المدينة كشفت في ذلك الوقت، عن وجود مخطط لتنظيم القاعدة (حيث لم تكن تسمية داعش متداولةً وقتذاك)، لتنفيذ هجوم واسع لإسقاط الموصل، ينطلق من جنوب غرب المدينة في قرية تدعى بـ"الجرن"، التي حررها بعد ذلك الحشد الشعبي نهاية العام الماضي.

وقالت المصادر آنذاك لـ(المدى)، إن "مناطق القيارة –تحررت في آب الماضي– كانت تشهد عمليات اغتيال يومية، خصوصاً وانها تضم عدداً من ضباط الجيش".

وكان المسلحون بحسب المعلومات الامنية، يمتلكون سيارات رباعية الدفع بموديلات حديثة، فضلاً عن الأسلحة الثقيلة.

وكانت الاشتباكات مع القوات الأمنية تجري يومياً، وتنتهي في الغالب لصالح المسلحين.

فضلاً عن نصب "سيطرات وهمية" على الطريق الرابط بين الموصل وبغداد، كان من خلالها يتم "اصطياد" الضباط والجنود العائدين في إجازة الى منازلهم.

وكان في ذلك الوقت قد تم إغلاق مطار الموصل، بسبب التهديدات، مادفع الضباط لاستخدام الطريق البريّ، فيما كان هناك نحو ٥٠ الف عنصر أمني في المحافظة.

كانت الموصل تضم فرقتين عسكريتين (الثانية والثالثة)، بالاضافة الى فرقة من الشرطة الاتحادية، و١٤ فوجاً من الشرطة المحلية موزعين على جانبي المدينة.

وتركت هذه القوات مواقعها بعد ذلك وانسحبت بشكل عشوائي الى كردستان وصلاح الدين في ١٠ حزيران الماضي.

عام قبل السقوط

ويتذكر خلف الحديدي في لقاء سابق مع (المدى) بالسنة الاولى لسقوط الموصل، كيف حذّر مجلس المحافظة، قبل عام من سيطرة "داعش" على الموصل، من انحدار الوضع الأمني الى مراحل خطيرة.

وطالب الحديدي آنذاك المجلس، بعد اقل من شهرين من بدء اعماله عقب جلسة اختيار الحكومة المحلية منتصف حزيران ٢٠١٣، المحافظ ورئيس الوزراء السابق (نوري المالكي) بوضع "خطط جديدة للمحافظة خوفاً من سقوطها بيد الارهاب".

ويقول الحديدي عن عدد القوات الامنية في المحافظة، بأنها كانت كافية من حيث العدد فقط، لكن الشرطة المحلية كانت "لاتملك سلاحاً كافياً".

ويقول الحديدي، "لم يكن الارهاب أو داعش السبب الوحيد بسقوط الموصل، كان هناك الظلم والتضييق الأمني الذي حاصر السكان".

وزار المسؤول المحلي قبل اشهر من سقوط الموصل أحد السجون التابعة لجهاز مكافحة الارهاب ووجد أن احدى القاعات، التي من المفترض أن تستوعب في اقصى حد لها ٦٠٠ شخص، كانت تضم "نحو ألف معتقل".

ووجد الحديدي آنذاك، معتقلين لم يقدموا للمحاكمة منذ ٧ سنوات وآخرين اعتقلوا لسنوات بدوافع تشابه بالأسماء أو بسبب "المخبر السري والاتهامات الكيدية".

وسجل مجلس المحافظة وعدد من النواب، في تلك الفترة، الكثير من حالات انتهاك لحقوق الانسان التي كانت تجري في المعتقلات، ودفع رشى لإخراج البعض.

ويقول الحديدي "كنا نعرف أن المعتقل البريء حين سيفرج عنه سيكون مستعداً لفعل أي شيء للثأر مما حدث له في السجن من انتهاك وتحقير لآدميته".

وأدت مزاعم الانتهاكات في السجون الحكومية الى اتساع غضب اهالي الموصل، فيما لم تقدم الحكومة على اتخاذ اجراءات رادعة ضد هذه الممارسات، بحسب مراقبين.

> بعد عشرة ايام من اطلاق تلك التحذيرات، اخترق وبشكل مفاجئ عدد من السيارات تحمل نحو 80 مسلحا الحدود العراقية- السورية

وكان الكيكي، رئيس مجلس نينوى، قال في ايلول ٢٠١٣، ان هناك شكاوى من أهالي مناطق جنوب الموصل حول التعامل السيئ من قبل القوات الأمنية.

بالتزامن مع ذلك، اتسعت ظاهرة الإتاوات التي تفرضها جهات مسلحة على الاطباء والصيادلة والتجار ورجال الاعمال، وظهرت فيما بعد بانها كانت من ضمن مشاريع تمويل "داعش" تمهيدا للسيطرة على الموصل بعد ذلك.

وكان "داعش" ياخذ من محال الموبايل شهرياً من ١٠٠ إلى ٢٠٠ دولار، الأدوات الاحتياطية من ٥٠٠ إلى ٧٥٠ دولاراً، ورشات تصليح السيارات من ١٠٠ إلى ٣٠٠ دولار، محال المواد الغذائية من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار. أما في قطاع الصحة، فيدفع الصيادلة من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار، فيما يتضاعف المبلغ بالنسبة للأطباء ليصل إلى ١٥٠٠ دولار.

وكذلك الحال مع متعهدي النقل الخاص، والأمر تجاوز ذلك، فمن يبيع أو يشتري قطعة أرض أو بيتاً، يدفع مبلغاً محدداً لتلك الجماعات بحسب سعر البيع.

ويقول خلف الحديدي، الذي كان آنذاك رئيساً لإحدى اللجان الخاصة بتطوير نينوى، بان "كل المقاولات التي تنفذ في المحافظة كان يعلم عنها المسلحون أدق التفاصيل، ولن تمر مالم يدفع المقاول نسبة من المقاولة لهم وإلا يتم قتله أو تفجير المشروع".

ويعتقد المسؤولون وقتذاك، بأن المسلحين كان لديهم جواسيس في كل الدوائر الحكومية في نينوى، تزوّدهم بكل التفاصيل، كما ظهر بعد ذاك أن بعض الشركات التي نفذت مقاولات، كانت واجهة للمسلحين، حيث حصل "داعش" على تمويله من مشاريع منفذة للدولة.

بداية الهجوم

في مطلع ٢٠١٤، وبعد سقوط الفلوجة بيد "داعش"، هاجم مسلحون، في وقت متقدم من ليل الجمعة ٣ كانون الثاني من ذلك العام، ناحية الشورة – تحررت في تشرين الأول الماضي– وسيطروا عليها لعدّة ساعات، كما اقتحموا مركز الشرطة قبل أن تتمكن الشرطة الاتحادية من إحباط الهجوم بعد ذلك.

في ذلك الوقت حذّر محمد إبراهيم، رئيس اللجنة الامنية في نينوى، من أن المسلحين في جنوب الموصل حاولوا إحداث تغيير في العمليات الإرهابية في المدينة، بالسيطرة على المنطقة بشكل كامل، وضمّها الى الانبار.

وقال ابراهيم آنذاك لـ(المدى) بأن "متسللين من الأنبار، حاولوا السيطرة على منطقة الشورة، لكن الهجوم الكبير من القوات الأمنية، الذي اسفر عن قتل واعتقال عدد منهم احبط ذلك".

استمر الوضع في الموصل على ذلك الحال، حتى أواخر أيار ٢٠١٤. إذ يقول خلف الحديدي "في ذلك الوقت تلقينا اتصالات من مصادر في سوريا تفيد بأن مسلحين يعدون لعمل كبير ما داخل الموصل".

وأضاف قائلاً "ابلغنا المسؤولين الأمنيين بما سمعنا، ولكن ومثل كل مرة لم يلتفت الينا أحد".

> قال مسؤولون محليون آنذاك، بأن الشرطة المحلية وقفت في اوقات كثيرة منفردة بمواجهة المسلحين

بعد عشرة ايام من اطلاق تلك التحذيرات، اخترق وبشكل مفاجئ عدد من السيارات تحمل نحو ٨٠ مسلحاً من الحدود العراقية- السورية، ومرت من امام عشرات نقاط التفتيش التي كانت تقيّد حركة سكان الموصل، لتصل الى الساحل الأيمن.

وبعد دخول عجلات المسلحين الى الجانب الأيمن من الموصل في يوم ٣ حزيران ٢٠١٤، ارتبك الجيش، بحسب المسؤولين هناك، الذي فوجئ بدخولهم.

وقال مسؤولون محليون آنذاك، بأن الشرطة المحلية وقفت في اوقات كثيرة منفردة بمواجهة المسلحين، لكنها لم تكن تملك سلاحاً ثقيلاً وكانت بغداد ترفض طلبات تزويدهم بالاحاديات التي كانت بالمقابل سلاحاً فعّالاً لدى المهاجمين.

ذهب مسؤولو الموصل في ذلك الوقت، الى قيادة العمليات والتقوا بمهدي الغراوي، قائد عمليات المحافظة، وقام بطمأنة الجميع مؤكداً لهم بأن الوضع تحت السيطرة".

حينذاك ارتفع عدد المسلحين ووصل الى ١٥٠ شخصاً خلال يومين فقط، وبدأ

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تحررت

الجيش بقصف عشوائي بالهاونات من الساحل الأيسر على الايمن حيث قتل عدد من السكان، وكانت القوات تتراجع دون مبرر وتخسر المناطق بشكل سريع.

جاء عبود قنبر وعلي غيدان (قائد القوات البرية) بعد ذلك، وقالا لحكومة الموصل "ستأتي تعزيزات قريباً"، حينها اطمأن الجميع مرة أخرى.

بعد يومين، من ذلك الوعد، فوجئ الجميع بتمدد المسلحين في كل الساحل الأيمن ومن ثم انسحب الجيش فيما تناثرت جثث الشرطة المحلية.

ويقول الحديدي "ظهر الغراوي مرّة اخرى مع جنوده قرب فندق الموصل على الساحل الأيسر بعد أن زحف المسلحون الى هناك وسيطروا على نصف الجانب الآخر".

كان الدفاع عن فندق الموصل الأمل الأخير لإيقاف توسع المهاجمين والسيطرة على الموصل، قبل أن ينفجر صهريج مفخّخ على القوات الأمنية وينهي كل ذلك.

وثيقة المدينة

بعد يومين من سيطرة التنظيم على الموصل، اصدر تعليمات أسماها "وثيقة المدينة"، دعا فيها إلى هدم المزارات الدينية، ومطالباً النساء بالحشمة والستر والجلباب وفقاً للشريعة الإسلامية، فيما حرّم التدخين والخمر والمخدرات.

واعتبر التنظيم في الوثيقة التي تضمنت ١٦ نقطة، العمل مع الحكومة وفي صفوف الجيش والشرطة بأنه "عمالة وردّة يقتل أصحابها"، مؤكداً أن "باب التوبة مفتوح لمن يريدها فقد خصصنا اماكن لاستقبال التائبين".

في ٤ تموز ٢٠١٤، نشرت مواقع تابعة لتنظيم "داعش"، صوراً ومقطعاً فيديوياً قالت إنها لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، خلال إلقائه خطبة صلاة الجمعة بأحد مساجد الموصل.

ونشر موقع "حنين" المهتم بأخبار "داعش" أكثر من صورة للبغدادي، حيث يظهر في إحدى الصور وهو يعتلي المنبر وفي صور أخرى يلقي خطبة.

ويظهر البغدادي في الصور ملتحياً ومرتدياً ثوباً وعمامة سوداء. وذكر الموقع أن الصور هي للبغدادي أثناء إلقائه خطبة الجمعة من "المسجد الكبير" في مدينة الموصل.

ودعا البغدادي خلال الخطبة الى إطاعته، واصفاً مبايعته بـ"الأمر العظيم" و"الأمانة الثقيلة"، مخاطباً الحاضرين بالقول "اذا أردتم موعود الله فجاهدوا في سبيل الله وحرضّوا المؤمنين واصبروا على تلك المشقّة، ولو علمتم ما في الجهاد من الأجر والكرامة والرفعة والعزة في الدنيا والآخرة لما قعد أو تخلف أحد منكم على الجهاد".

وفي نهاية تموز، بدت مدينة الموصل، خالية من السكان المسيحيين بالكامل بعد قيام "داعش" بإخراج جميع المواطنين المسيحيين من المدينة، وتم وضع حواجز إسمنتية على غالبية كنائسها، وحرق بعضها الآخر، وذلك بعد انتهاء المهلة المحدّدة لمسيحيي المدينة.

وكان التنظيم، قد أمهل المسيحيين المتواجدين في الموصل، أسبوعاً واحداً، وذلك في الوثيقة التي أصدرها وألقيت خلال خطب الجمعة في مساجد المدينة.

ووضع التنظيم ثلاثة خيارات أمام المسيحيين في الموصل، وهي إما مغادرة المدينة، وإما إعطاؤهم عهد الذمة (أي دفع الجزية مقابل الأمان) أو إعلان الإسلام.

وكانت المرة الاولى في تاريخ العراق، تفرغ الموصل من المسيحيين. ونزحت العائلات المسيحية باتجاه دهوك وأربيل.

وبعد ٤ ايام من مغادرة المسيحيين للموصل، قام التنظيم بهدم مرقد النبي يونس، ومرقد النبي دانيال غربي الموصل، الى جانب نحو ٥٠ جامعاً وحسينية.

وفي مطلع آب من العام ذاته، هاجم تنظيم "داعش" قضاء سنجار- تحرر في تشرين الثاني ٢٠١٥- واجبر نحو ٣٠٠ الف نسمة بالهروب الى الجبال ومناطق كردستان، حيث كانت تضم المدينة الايزيدية عدداً كبيراً من سكان "تلعفر" التي سقطت بيد التنظيم قبل ذلك الوقت بشهرين.

واعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) آنذاك، وفاة اربعين طفلاً من الاقلية الايزيدية اثر الهجوم. وعلقت العائلات التي يرافقها نحو ٢٥ الف طفل في المناطق الجبلية في سنجار.

وقالت وزارة شؤون المرأة العراقية السابقة، إن "المعلومات تؤكد أن داعش يحتجز نساء وفتيات في منزل واسع داخل سنجار، كما تم ترحيل عدد من النساء مع عوائلهن الى مطار تلعفر بعد قتل الرجال وما يزال مصير كل هؤلاء النسوة مجهولاً".

وفي آب أيضاً، أحال البرلمان العراقي ملف سقوط الموصل الى الأدعاء. فقد حمّلت لجنة تحقيق برلمانية عراقية نوري المالكي و٣٥ مسؤولاً آخرين مسؤولية سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش.

انطلاق العمليات العسكرية

في تشرين الأول من نفس العام، بدأت اولى عمليات التحرير، حيث هاجمت القوات مناطق في جنوب بغداد، ثم استمرت بعد ذلك الى ديالى وتكريت.

وبعد شهر من ذلك، اعلن رئيس الحكومة حيدر العبادي، الذي تسلّم منصبه في ايلول ٢٠١٤، عن إصداره أمراً ديوانياً بإعادة تشكيل عمليات تحرير نينوى.

وتسربت في تلك الفترة، انباء عن أن واشنطن دفعت بشكل مفاجئ باتجاه تعيين اللواء الركن نجم عبدالله الجبوري، الذي تلقى تأهيلاً في الولايات المتحدة، من دون موافقة وزارة الدفاع العراقية قائد عمليات تحرير نينوى.

واعترف وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، في لقاء متلفز، بأنه لم يكن مسؤولاً عن تعيين الجبوري، فيما أشيع حينه عن وجود خلافات بين الطرفين.

في تلك الفترة كان محافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، قد افتتح معسكراً في زيلكيان، شمال بعشيقة -تحررت في ١٨ آب ٢٠١٤- لتدريب متطوعين عرفوا باسم "الحشد الوطني"، قبل أن تعلن الحكومة إغلاقه في ايلول ٢٠١٥.

وبعد ٤ أشهر من افتتاح المعسكر، نشرت قوة عسكرية تركية مكوّنة من فوجين عناصرها في ناحية بعشيقة ومعسكر زليكان تحديداً، الأمر الذي أثار حفيظة العراق، وطالب بسحب القوات فوراً، والتي مازالت هناك حتى الآن.

وفي آذار ٢٠١٥، واثناء عمليات تحرير تكريت، قام "داعش" على جرف مدينة الحضر التاريخية جنوب غرب الموصل بالمعدّات الثقيلة بعد نقل آثار وعملات إلى جهة غير معلومة، وذلك بعد يومين من تدميرهم لمدينة نمرود الآشورية الأثرية.

بعد تحرير الرمادي، نهاية ٢٠١٥، اعلنت الحكومة افتتاح معسكر تحرير نينوى، جنوب مخمور. واقيم على مساحة تبلغ ١٠٠ دونم، تم استئجارها من أحد المزارعين.

وبعد شهر من افتتاح المعسكر، وصلت "طلائع الفرقة ١٥/ جيش"، هو الاسم الجديد للفرقة الثانية التي انهارت عقب سقوط الموصل.

في آذار ٢٠١٦، أعلن "القائد العام"، انطلاق عملية "فتح الموصل"، عبر بيان صحفي صدر عن قيادة العمليات المشتركة.

وكانت القوات الاميركية آنذاك اكثر حماسة، واعلنت قبل شهر من "بيان العبادي" انطلاق العملية العسكرية تحرير التي نفتها الحكومة العراقية.

وقررت واشنطن مبكراً، الأخذ بزمام عملية تحرير الموصل، بعد تعيين اللواء الركن الجبوري، وإعلان وصول ٢٠٠ جندي من المارينز، الى مقر قيادة عمليات نينوى في مخمور. وتم الكشف عن ذلك، بعد تعرض معسكر تحرير نينوى الذي كان يضم جنوداً غربيين، لهجوم شنه داعش وأدى الى مقتل واصابة ٩ من افراد القوة الاميركية في آذار ايضاً.

قبل اطلاق عملية "فتح الموصل"، تسرب اكثر من موعد للعملية، لكنه وبحسب ممثلين عن نينوى، بأن الحملة تأخرت لأكثر من عام، لأسباب تتعلق باتفاقيات مع اقليم كردستان، حيث شهدت تلك المعركة أول تنسيق من نوعه بين بغداد واربيل بالجانب العسكري، وقاتل الجيش مع "البيشمركة" جنباً الى جنب.

كذلك كانت هناك نقاشات و"فيتو" من اطراف داخلية وغربية على مشاركة الحشد الشعبي في حملة تحرير الموصل، واعداد قوات مقاتلي العشائر والشرطة المحلية لإمساك الاراضي التي ستتحرر.

في ذلك الوقت كانت ٣ حشود عشائرية، تضم نحو ٨٠٠ مقاتل من (اللهيب، الجبور، والسبعاويين) قد حرّروا عدداً من القرى في جنوب الموصل، قبل أن تصل القوات المشتركة عبر شمال تكريت والشرقاط الى القيارة ويحرر الجانب الجنوبي منها في حزيران ٢٠١٦.

وخرجت القوات من تكريت الى الموصل، بمراسيم توديع مهيبة، حضرها وزير الدفاع السابق خالد العبيدي.

في ذلك الوقت أيضاً، كانت هناك عمليات مشتركة بين "البيشمركة" والجيش، لتحرير مناطق مخمور، جنوب اربيل.

عند وصول القطعات العسكرية الى القيارة في الصيف الماضي والسيطرة على اجزاء من آبار النفط، توقفت العمليات لنحو شهر، بسبب "تسرب" خطة معركة تحرير الموصل.

وفي تموز من نفس العام، انحرفت القوات عن مسارها السابق، بعد كشف الخطة، لتسيطر بعد ذلك على أهم نقطة في القيارة وهي القاعدة الجوية، التي استخدمت كمركز عسكري للهجوم على الموصل.

استمرت العمليات في محور جنوب الموصل، لمدة ٥ اشهر تقريباً، حتى وصلت القوات الى تلال البو سيف، وهي النقطة الفاصلة بين القوات العراقية وساحل الموصل الأيمن في تشرين الثاني ٢٠١٦، وشهدت في تلك الفترة اختطاف "داعش" لمئات العوائل من جنوب الموصل ونقلهم الى الساحل الأيمن و"تلعفر".

معركة الموصل

قبل ذلك التاريخ بأسبوعين، كان قد اعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، في الساعات الأولى من يوم ١٧ تشرين الاول، انطلاق عملية (قادمون يانينوى)، والتي شهدت دخول القوات العراقية لأول مرة الى ساحل الموصل الأيسر في مطلع تشرين الثاني.

وكان من المقرر، بقاء المحور الغربي معطلاً لكي يتحول الى "فخّ" تجنباً لخوض حرب شوارع داخل المدينة، وهو مقترح أعيد طرحه بعد عدّة اشهر، حين واجهت القوات مشكلة في تحييد المدنيين بساحل الموصل الأيمن، لكن حينها كان "الحشد" قد وصل الى "تلعفر" وقطع الطريق باتجاه سوريا.

واستمرت مع عملية اقتحام الموصل، معارك يقودها الجيش و "البيشمركة" لتحرير مناطق سهل نينوى، وشرق وشمال الموصل (برطلة، الحمدانية، تلكيف، وبعشيقة) .

في ٢٦ تشرين الثاني، دخل الحشد الشعبي، مناطق غرب نينوى، وقال رئيس الهيئة فالح الفياض أن مشاركة الحشد الشعبي في عمليات الموصل كانت ضمن خطة وضعها القائد العام للقوات المسلحة.

شهدت عملية تحرير الساحل الايسر، اكثر من توقف استمر لعدة اسابيع، بسبب كثافة تواجد المدنيين الذين قدروا بنصف مليون شخص، بالاضافة الى الاجواء المناخية السيئة.

كذلك وجهت مسؤولين انتقادات لدور الفرقة ١٦/ جيش، والتي "فشلت" في اقتحام المحور الشمالي للساحل الايسر، ثم اعيد هيكليتها بعد ذلك باسابيع.

واخفقت الفرقة ٩ المدرعة/ جيش، في كانون الاول ٢٠١٦، في كسر جمود العمليات بالساحل الايسر، باندفاعة "غير محوسبة" قرب مستشفى السلام، مما ادى الى تراجعها وتعثر العمليات.

بعد ذلك زج بنحو ٤ الاف من الشرطة الاتحادية مطلع ٢٠١٧، في محور الايسر لمساندة قوات الجيش، مما سرع من وتيرة العمليات.

وزادت قوات التحالف دعمها للقطعات العسكرية في تكتيك اسمته بـ"الاندماج" مع القوات العراقية. وكانت القوات الاميركية قد نصحت بغداد بـ"التوقف" وأخذ باخذ "قسط من الراحة" قبل استئناف المعارك مجدداً.

في ٢٥ كانون الثاني، اعلن العبادي تحرير الساحل الايسر بالكامل، فيما قدّر عدد الضحايا المدنيين في الاحياء الشرقية بنحو ألف شخص بين قتيل وجريح، وسُجّل أعلى عدد من الضحايا في حيي السماح والمثنى في شرقي الموصل.

ولحقت الاضرار بنحو ٦٠٪ من المباني الحكومية، ابرزها جامعة الموصل، فيما دمرت شبكة الطرق والمواصلات في الساحل الايسر بنسبة ٩٠٪.

وتسببت العمليات العسكرية بتدمير المؤسسات الامنية ومراكز الشرطة بنسبة ١٠٠٪. وقدرت الاضرار التي لحقت بمنازل الاهالي بنحو ١٥٪، وسجلت أعلى الاضرار في الأحياء السكنية بمنطقتي الكرامة وعدن.

قبل ذلك التاريخ بأسبوعين، كان قد اعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، في الساعات الأولى من يوم 17 تشرين الاول، انطلاق عملية (قادمون يانينوى)، والتي شهدت دخول القوات العراقية لأول مرة الى ساحل الموصل الأيسر في مطلع تشرين الثاني.

في تلك الاثناء، كانت الحكومة قد استعدت لإعلان "بيان النصر" في الموصل، بالتزامن مع الذكرى الثالثة لسيطرة "داعش" على المدينة، لكن شراسة المعارك وسقوط المدنيين حال دون ذلك

وقال قائد العمليات المشتركة طالب شغاتي، في مؤتمر صحفي عقده في ناحية برطلة بعد التحرير، أن قواته أحبطت خلال العمليات العسكرية في الساحل الأيسر ٣٠٠ عجلة مفخخة، وقتلت اكثر من ٣٣٠٠ عنصر من داعش.

وخسر داعش ٢٠٠ من مسلّحيه في معركة حي القدس التي اعتبرت ذروة الخسارة التي لحقت بالتنظيم في الساحل الأيسر، فيما كان قد نزح اكثر من ٢٠٠ الف مدني.

بعد ٣ أسابيع من توقف العمليات، أعلن "القائد العام" من "ميونخ" خلال مشاركته باجتماع أمني في المانيا، انطلاق عملية استعادة ساحل الموصل الأيمن.

في يوم ٢٣ من شباط، وصلت القوات العراقية الى مطار الموصل، وبدأت بعد ذلك عمليات القتال داخل الأحياء السكنية.

لكن في آذار، وبعد أن سيطرت القطعات العسكرية على نحو نصف المدينة، وقع خطأ عسكري في وسط الموصل، تسبب بمقتل اكثر من ٢٠٠ مدني بغارة اميركية، مما أدى الى التريّث في العمليات واعادة الخطط العسكرية.

وشهدت معركة الساحل الأيمن، معارك ضارية، خاصة في منطقة الزنجيلي التي كلف تحريرها مقتل نحو ٣٠٠ مدني، فيما اظهر "داعش" وحشية ضد السكان الذين قرّروا الهروب من مناطق سيطرته.

وقدر عدد السكان بأكثر من مليون ونصف المليون نسمة، ٢٠٠ الف منهم في المدينة القديمة، حيث الأزقة الضيقة، التي كادت أن تهدد صعوبة اقتحامها ايقاف العملية العسكرية لأكثر من مرة.

في اثناء المعارك، أعلن الحشد الشعبي، بشكل مفاجئ تحرير "الحضر"، جنوب غرب الموصل بعملية سريعة. والتزم "العبادي" الصمت عن ذلك التحرك، مما اعتبر بداية خلافات مع "الحشد".

وبقي رئيس الوزراء بلا موقف واضح مما جرى في "الحضر"، حتى اقترب "الحشد" في أيار الماضي من مناطق الحدود مع سوريا.

وقررت الحكومة وقتذاك، أن تكون حاضرةً منذ بداية انطلاق عملية تحرير مناطق غرب تلعفر بقيادة الحشد الشعبي.

وشارك وزير الدفاع عرفان الحيالي، حينها لأول مرة منذ تسلّمه منصبه مطلع العام الحالي، في مؤتمر مع قيادة الحشد في غرب الموصل. وأكدت قيادات في هيئة الحشد الشعبي أن الأخير لايتحرك في نينوى من دون موافقة قائد الحملة العسكرية اللواء الركن عبد الأمير يارالله.

ومع تحرير "الحشد" لناحية القيروان، جنوب سنجار منتصف أيار الماضي، حدث خلاف مع كردستان بسبب النزاع على مناطق ايزيدية. وكاد الخلاف أن يصل الى الاشتباكات المسلحة مع "البيشمركة" لولا تدخل التحالف الدولي.

وأول حزيران الفائت، حرّر الحشد الشعبي، قضاء البعاج بعملية "ليلية" وخاطفة، ووصل بعدها الى الحدود العراقية - السورية.

في تلك الاثناء، كانت الحكومة قد استعدت لإعلان "بيان النصر" في الموصل، بالتزامن مع الذكرى الثالثة لسيطرة "داعش" على المدينة، لكن شراسة المعارك وسقوط المدنيين حال دون ذلك.

واقتربت القوات مرة أخرى من اعلان النصر، في يوم ٢٩ حزيران، حين وصلت الى جامع النوري، الذي كان قد أعلن منه زعيم "داعش" ابو بكر البغدادي دولته المزعومة في صيف ٢٠١٤.

وأقدم التنظيم قبل ٨ أيام من وصول القطعات العراقية الى "النوري" على تفجير منارة الحدباء التأريخية وجامع النوري بعد تضييق الطوق عليه.

وقتل اثناء معركة الساحل الأيمن، نحو ٤ آلاف مدني، ودمّر اكثر من ١٠ آلاف منزل، بحسب منظمات غير حكومية.

كواليس

■ سامي عبد الحميد

ممثل الكوميديا بين الذات والموضوع

الممثل في المسرح وفي السينما وفي التلفزيون يحمل صفة الأزدواجية المتمثلة بأدائه، فهو نفسه الأداة التي يعبّر بها عن صفات الشخصية التي يمثلها، وهو أيضاً مادة التعبير عن تلك الصفات وبهذا يختلف عن الفنانين الآخرين – الرسام والنحات والموسيقي الذين تنتقل أداتهم عن مادتهم الفنية، فالرسام له الألوان وله الفرشاة وهو له اللوحة التي يرسم عليها الصورة التي يختارها، والنحّات له الطين والحجر والنحاس وغيرها وله الأزميل الذي ينحت به منحوتته، والموسيقي له الآلة التي يعزف عليها والمعزوفة التي يؤديها أو يؤلفها، ويمكن القول أن الراقص والمغني مثل الممثل يحملان صفة الأزدواجية. للممثل ثلاث مهام رئيسة في العمل المسرحي أو التلفزيوني أو السينمائي: الأولى، هي محاكاة الهيئة الخارجية للشخصية التي يمثلها وتشمل هذه الهيئة جميع الصفات الجسمانية والصوتية والسلوكية. الثانية، هي محاكاة الحياة الداخلية للشخصية، ويقصد بذلك تبني غرائز واحاسيس ومشاعر وانفعالات تلك الشخصية. الثالثة، هي ايصال أفكار ورؤى المؤلف أو المخرج الى المتفرج. والممثل الكوميدي يهتم في الغالب بالمهمة الأولى أكثر من المهمتين الثانية والثالثة، وما يهمه بالدرجة الأولى هو اضحاك المتفرج بما يفعله من تغييرات جسمانية وصوتية وما يستخدمه من تقنيات لذلك الغرض، وعليه فهو يقدم ذاته على موضوعة المسرحية أو بالأصح فإنه يستخدم ذاته لتأكيد موضوعة المسرحية. إذا كان الممثل بصورة عامة يتحمل مثل هذه الأزدواجية – ذاته وموضوعة العمل فإن الممثل الكوميدي لا يفكر بها بل المهم عنده هو ذاته أن يهتم بتقنياته الجسمانية والصوتية والنوع وشكل الحركة التي يؤديها لكي تضحك المتفرج وبنغمة الصوت وايقاع الكلام الذي يثير الضحك من غير أن يفكر بإيصال مشاعر وعواطف الشخصية التي يمثلها، ومن غير أن يفكر بأبعاد تلك الشخصية اللهم إلا بالمظهر الخارجي لها. وبناءً على ما جاء أعلاه بوصف الممثل الكوميدي بالنمطي بمعنى أن تمثيله من جميع الأعمال التي يشارك فيها يأخذ اسلوباً متشابهاً مهما اختلفت الشخصيات التي يمثلها نسبياً. وتأتي صفة النمطية من اهتمام الممثل الكوميدي بذاته وبتقنياته الخاصة المقصودة للإضحاك، واكبر دليل على ذلك الممثل النابغة (شارلي شابلن) فقد كان نمطياً في جميع افلامه الصامتة، حيث رأيناه يكرر حركاته وايماءاته في هذا الفيلم أو ذاك ونضرب مثلاً آخر عن نمطية لدى الممثل الكوميدي في شخص الممثل المصري الراحل (اسماعيل ياسين) إذ نراه يكرر التقنيات نفسها في الصوت والجسم في جميع الأفلام التي شارك فيها. النمطية في أداء الممثل الكوميدي سلاح ذو حدين، فمن جهة تكون هذه الصفة لديه هي المحببة لدى الجمهور الذي اعتاد أن يراها في جميع الأعمال واذا لم يؤدها في عمل معين فقد لا يُضحك، ومن جهة أخرى تكون هذه الصفة عاملاً من عوامل الملل، فالتكرار يدعو الى الملل والتكرار يدعو الى الاستنساخ والى الجمود والجمود يعني الموت، وتتحول النمطية من صفة محببة إلى أخرى كريهة. وهنا لا بد من التأكيد على أن الممثل الكوميدي باعتماده على ذاته وتقنياتها انما يحبس نفسه في نطاق النمطية، علماً بأن تلك التقنيات قد تستنزف يوماً ما وتصبح ثقلاً على كاهل الممثل وتخرج عن مجال الابتكار والإبداع.

ما دفعني إلى كتابة هذه المقالة والوصول الى النتيجة أعلاه، هو مشاهدتي للممثل الكوميدي (إياد راضي) وقد ظهر أخيراً في برنامجين تلفزيونيين لقناتين مختلفتين في المصدر وفي التوجه (الشرقية) و(العراقية) وقد ظهرت بوادر النمطية في ادائه في كلا البرنامجين وتحولت نمطية ادائه الى ما يدعو الى الملل والى الاستنساخ بدلاً من الجاذبية والابتكار مع علمنا بأن (إياد) ممثل متمكن وقادر على التنويع إذا ما مثل شخصيات درامية مختلفة.

العنف على المسرح.. ومؤثراته التدميرية للجمهور نفسياً وسلوكياً

ترجمة: عادل العامل

في أحد المشاهد المسرحية السيئة الصيت في الدراما الحديثة، تقوم جماعة من الشبان في متنزه لندني برجم طفل حتى الموت في عربته. و ما يبدأ كلعب خشن يتصاعد إلى سادية مطلقة حتى تُرمى صخرة، لتنتهي صرخات الطفل الواهنة، كما يقول تشارلس مكنَلتي، الناقد المسرحي لصحيفة لوس أنجلس تايمس.

لقد أثارت مسرحية إدوارد بوند " Saved " هذه غضباً عارماً حين قُدمت عامَ ١٩٦٥ على مسرح رويال كورت كعرض لناد خاص. و بالرغم من أن المسرحيةَ لم يكررِ إحياؤها كثيراً، فإنها تُعد عملاً كلاسيكياً حديثاً، و ليس فقط لأنها كانت مفيدة لقلب قوانين رقابة المسرح البريطانية، وفقاً لتشارلز مكنلتي McNulty في عرضه هذا.

و ما تزال مسرحية " Saved " صادمةً حتى وفقاً لمعايير اليوم. فبوند، الذي أقر مرةً بأنه يكتب " عن العنف بنفس الطريقة الطبيعية التي تكتب بها جين أوستن عن الأخلاق "، يحيط بجريمة القتل بكل دقائقها السايكولوجية الموحشة. فعلى خلفية ريفية بالية، يُجعل تخلي المرأة الشابة المؤقت عن طفلها أمراً مقبولاً بشكل يسبب القشعريرة، كما هي الحالُ مع سلوك الرجال الذين يعذّبون الأطفال من أجل التخلص من حيواتهم العديمة الهدف، كما تتضمنه المسرحية. (و تدور المسرحية، باختصار شديد، حول امرأة شابة تحمل من صديق لصديقها المقيم معها، و تنجب طفلاً، و يتعرض الطفل وهو في عربته ذات يوم لتصرفات خشنة من أصحاب أمه وأبيه الذين يلطخونه ببرازه و يرمونه بالحجارة حتى الموت، من دون أن يهتم والداه جدياً لما يحصل له).

و بالرغم من رؤيتي المسرحية في إنتاج من إخراج روبرت وودرَف في عام ٢٠٠١، فإنني لم أكن واثقاً إن كنت سأكون قادراً على تحمّل مشهد طفل يُلطّخ ببرازه و يُخنق عارياً. و كنْت قد نجوت بالكاد من مشهد سابق كان فيه طفلٌ يصرخ بشدة من دون أن يرد عليه أحد من أسرة لندنية كانت أعجز في بؤسها من أن تستجيب لصراخه. و لكون العالم الحقيقي سخياً لدرجة كافية حين يصير الأمر إلى التكرمِ بالعنف، فإني لا أبحث عنه في الدراما. وقد وجدتُ، إضافةً إلى هذا، أن من الأصعب عليّ في أواسط عمري أن أزيل اللطمات من المعاناة البدنية و الذهنية التي تستلزمها. (المؤسف أن لاواقعية الشباب لا تستمر إلى الأبد). مع هذا، كنت سأشعر بالتضامن مع أولئك الذين أيدوا " Saved " ضد أولئك الذين راحوا يدينونها باعتبارها فاحشة حين قُدّمت للمرة الأولى. فما الخط الفاصل بين العنف المقبول و غير المقبول في الفن؟ إذا كانت الشناعة gruesomeness هي المعيار، فإن الكثير من الدراما اليعقوبية Jacobean (١) كان سيتم تحريمه، بما في ذلك مسرحية " الملك لير " لشكسبير، بمشهدها التصويري الذي تُقتلع فيه عينا غلوسستر بلا رحمة. و قد يعتقد البعض بأنهم يستطيعون أن يحددوا الخلاعة بلمحة واحدة، لكن العنف يضع متطلبات أكثر حدّةً على حساسياتنا. فمشروعيته الفنية لا تعتمد على كمية الدم المراق أو عدد الأوصال التي تُقطع. فالمسألة هي المسوّغ لذلك. أو بتعبير آخر: كيفية تلاؤم الوحشية داخل رؤية أكبر للعمل المسرحي.

إن المهمة تلقى تحدياً بشكل فريد. فالعنف الزائف (أي في الفن و الأدب) أداة يمكن أن تصبح بسهولة سلاحاً غير مميَّز. إنه شكل من المعرفة ــ من هشاشة الجسد، من العدوان الذي يتوارى داخل قلوب البشر ـ لكنه يمكن أن يكون كذلك إغواءً هدّاماً، يغري الفنانين و جمهور المشاهدين باحتفاءٍ عدَمي بتدمير المعنى نفسه.

وفي مقال آخر لتشارلس مكنَلتي فإن الكتّاب المسرحيين المعاصرين، المتأثرين بهوليود أكثر مما بشكسبير و الإغريق، أصبحوا مرتاحين على نحو متزايد لفصل العنف عن النزاع الذي في قلب العدالة المعقد، التحكيم في الخسارة غير المتكافئة. فالبنادق، و السكاكين، و الأسلحة الأخرى هي الآن في خطر أن تُصبح إضافيات تجتذب الانتباه في تحولات القتلِ التي لا يمكن لثقافتنا الشعبية أن تحصل على ما يكفي منها و التي ربما هي التجلي الأنقى لمجتمع يضحي بتلاميذ المدارس أكثر مما بقوانين الأسلحة النارية المعدّلة (٢) .

و تتّسم كوميديات الكاتب المسرحي الأميركي مارتن مكدوناغ الموجعة بالمرح على نحو لا يمكن إنكاره، لكنها جزء من نزعة مقلقة تحتفي بالعمل الفني لأسلوبه أكثر مما لعقليته، و لفنيته أكثر مما لرؤيته الفنية. و يمكن القول إن ذلك المشهد في مسرحية تريسي ليتس (جو القاتل) الذي يعتدي فيه جو جنسياً على امرأة منافقة بعصا القرع على الطبل هو مشهد يمكن أن يكون قد أثر على أسلاف الكاتب المسرحي الانكليز في القرن ١٧، لكن المسرح يكون على منحدر زلِق حين يحاول أن يتنافس مع التاكتيكات الرهيبة لصناعة الأفلام.

إن المسرح فضاء مجازي في الأساس، فضاء يدعو إلى التحري النقدي. فالكلمات تتّسم بنفس الامتداد مع الصور، خلافاً لما في الفيلم، و تحديدات المسرح ذاتها تتيح فوائد فكرية.

أما كوميديات الكاتب البريطاني هارولد بنتر عن التهديد بالخطر، التي تطرح الطبيعة الإقليمية territorial للبشر عاريةً بلغة تكون حادةً كالمدية، فإنها تتّسم بنوعية إيحائية تجذبني على مستوىً أعمق مما تفعله هزليات مكدوناغ الكادمة، التي تصدمني بكونها أكثر أخذاً من أفلام كوينتين تارانتينو، الذي تسبق رغبته في الترفيه قدرته على التفكير. (و كان الثناء على " جانغو محرّراً " بالنسبة لي واحداً من أكثر وقائع نهاية العام إثارةً ، خاصة في التبرير المستقيم لعمل أضعف مصداقية وصفه التاريخي لوحشية الاستعباد بتعامله مع الموت العنيف كنكتة تكرارية على نحو ممل من نكات الثقافة الشعبية pop-cultural.)

و قد يبدو هذا مفرطاً في الاحتشام، لكن لم تكن لدي أية مشكلة في تقييم مسرحية سارة كين " ملعون Blasted "، التي يجري فيها، ربما في محاولة للتفوق في العنف الوحشي على كل من مسرحيتي الملك لير و Saved، أكل عينين و طفل في دراما رؤيوية apocalyptic (٣) تُشعل حرباً في مشهد غرفة فندق فاخر (٤). لكنني أفكر عندئذ بأن من المهم ملاحظة نقطة الأفضلية لدى فنانة تجعل العنف موضوعاً لها. و كانت كين، التي سارت على هواها في سن ٢٨ عاماً، تملأ المسرح بعذاب لا يُطاق. لكن الصور الكابوسية في مسرحياتها تسكنها بشكل عميق المؤلفة، التي لم تخفق أبداً في تسجيل كلفة الرعب الانفعالية.

■ عن: Los Angeles Times

× تشارلز مكنلتي McNulty هو الناقد المسرحي لصحيفة لوس أنجلس تايمس.

(١) هي الدراما التي عرفت في عهد الملك جيمس السادس (١٥٦٧-١٦٢٥)، و اليعقوبية Jacobean مستمدة من Jacobus و هو الشكل اللاتيني للاسم الانكليزي جيمس.

(٢) أي المجتمع الأميركي .

(٣) نسبةً إلى سُفر الرؤيا .

(٤) و هي مسرحية حافلة بالاغتصاب و الوحشية و الشذوذ و تعتبر بالتالي فضيحة أخرى بعد مسرحية Saved لإدوارد بوند، من هذه الناحية، كما جاء في موسوعة ويكيبيديا .

العراق حاضرٌ بارزٌ في "القومي للمسرح المصري" بدورتهِ العاشرة

خاص بالمدى

تشهد الدورة العاشرة من (المهرجان القومي للمسرح المصري) الذي تُقام فعالياته على جميع مسارح مدينة القاهرة المصرية للفترة من ١٣ تموز/يوليو الجاري ولغاية ٢٧ منه، حُلةً جديدة عبرَ تنوع واضح على جميع الصعد، إبتداءً من حملها أسم الناقدة المسرحية الراحلة د. نهاد صليحة وإسناد مهمة رئاسة المهرجان لناقد مسرحي عربي معروف هوَ أ.د.حسن عطية، فضلاً عن تكريم المخرج المسرحي الكبير سمير العصفوري والشاعر والكاتب المسرحي سمير عبد الباقي والفنانة المتميزة عايدة عبد العزيز والناقد والباحث د. محمد شيحة وأسم المخرج الراحل الكبير حسين جمعة ، بالإضافة إلى تكريم خاص باسم د. نهاد صليحة مع إصدار كُتب تعريفية خاصة بمُنجزهم الإبداعي .

وقال رئيس المهرجان د.حسن عطية لـ(المدى) بأن المهرجان سيحتفي برموز المسرح المصري، عبرَ الاحتفاء بالفنان "على الكسار" أحد نجوم الكوميديا الشعبية، وبمرور ١١٩ سنة على ميلاد صاحب أول فرقة كبيرة ومستمرة لسنوات طوال "يوسف وهبي"، وبمرور ٣٠ سنة على رحيل رائد المسرح المصري "توفيق الحكيم" ، فضلاً عن تزامن فعاليات المهرجان مع احتفالنا بمرور ٦٠ سنة على تفجر ثورة يوليو المجيدة.

وأضاف د.عطية أن الدورة هذا العام شهدت تغييراً كبيراً شمل صيغة المهرجان حينما أصبح مشتملاً على أربعة أقسام هي (قسم المسابقة الرسمية) وقد شُكلت لعروضه لجنة تحكيم رسمية تكونت من (محمد أبو العلا السلاموني- رئيسا/فردوس عبد الحميد/ ناصر عبد المنعم/د. محمد زعيمة/د. رانيا يحيي/د. رامي بنيامين/علاء الجابر- أعضاء) وستمنح الجوائز المحددة في لائحة المهرجان فضلاً عن ترشيح عرضها الأول لتمثيل مصر في المهرجانات العربية والأجنبية ، و(قسم العروض المختارة) ويشترط على مسرحياته أن تكون قد عرضت جماهيرياً في مسابقة مسرحية، ويمنح أفضل عرض قدم فيه ، ويختاره الجمهور المتلقي، درع التميز في هذا القسم، ويتم ترشيحه لتمثيل الوطن مع العرض الأول الفائز في المسابقة الرسمية في المهرجانات العربية والأجنبية ، وتشرف د. نسرين البغدادي رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية على وضع استمارة استبيان الجمهور والخروج بنتائجها، و(قسم نظرة خاصة)وتعرض فيه كل سنة مجموعة محددة من العروض ذات الطبيعة الخاصة مع ندوة تعريفية وتقييمية له ، وقد أختير مسرح الشارع لتقديمه والاحتفاء به هذا العام، إذ سيكون العراق حاضراً فيه من خلال عرضي (ضياع) لنادي المسرح في بابل، تأليف وإخراج بشار عليوي تمثيل (محمد عباس/بشار عليوي/د.عامر صباح المرزوك)، و(حُلم) لفرقة هاوار كركوك تأليف واخراج نجاة نجم تمثيل (دارا عز الدين/آلان آراز/هونر شوقي) ، بالاضافة الى عرض(زعبوبة في مهب الريح) إخراج محمد الجنايني لفرقة السويس المصرية وستقدم جميع العروض التي لن تكون ضمن المسابقة الرسمية بشارع المعز لدين الله الفاطمي، فيما ستُنظم ندوة نقدية عن آفاق مسرح الشارع في العالم العربي بمُشاركة الباحث د.طارق الربح من المغرب ودراسته عن مسرح الشارع في المغرب ، والناقدَ بشار عليوي من العراق ودراسته عن مسرح الشارع في العراق، والفنان محمد الجنايني من مصر وورقته عن تجربته الفنية والباحث عبد الناصر حنفي مَن مصر ودراسته عن مسرح الشارع في مصر وتعقد هذه الندوة في بيت السحيمي بالحي الشعبي فيما تم طبع الدراسات في كتاب سيوزع أثناء الندوة.

أنور شاؤل وجهوده في المسرح العراقي

نبيل عبد الأمير الربيعي

صدر قبل أيام للأستاذ الدكتور علي الربيعي كتابه الموسوم (أنور شاؤل وجهوده في المسرح العراقي)، الكتاب يقع في (١٦١) صفحة من الحجم الوزيري الصادر عن مؤسسة دار الصادق الثقافية في مدينة الحلة، والكتاب هو التاسع ضمن سلسلة مؤلفات الدكتور الربيعي، وقد صدر له سابقاً المؤلفات التالية (تاريخ المسرح في الحلة/ ٢ مجلد ٢٠٠٥، الخيال في الفلسفة والأدب والمسرح/عمان ٢٠١١، المسرحيات المفقودة / عمان ٢٠١٢، محمد مهدي البصير رائد المسرح التحريضي في العراق/القاهرة ٢٠١٣ ، اسكندر زغبي الحلبي زجالاً ومسرحياً/ القاهرة ٢٠١٤، مسرحيات نعوم فتح الله سحار المفقودة/ دراسة ونصوص/ بغداد ٢٠١٥، المسرح المسيحي في العراق/ عمان ٢٠١٦، وأخيراً أنور شاؤل وجهوده في المسرح العراقي/٢٠١٧).

الكتاب الموسوم (أنور شاؤل وجهوده في المسرح العراقي) يعد من الكتب المهمة الصادرة في العراق، والتي تؤرشف دور الأديب والشاعر والمحامي شاؤل وجهوده في المسرح العراقي، وقد حظي المؤلف الربيعي في مؤلفه هذا في مسرحية الراحل أنور شاؤل المترجمة عن الانكليزية (وليم تل) للمؤلف شريدان، فقد سلط الربيعي الضوء على هذه المسرحية بعد أن أقتفى أثرها حتى حصوله على النص الورقي كما يقول في ص٩ (وعند تلقفي لهذا النص الورقي العتيق أنهيته قراءة، وهفا إليَّ هاجس أخذَ يلحُ عليَّ بأن أعيد نشره حتى يتسنى للقراء أن يطلعوا عليه ويقرؤوه، لذلك طفقت إلى هذا الكتاب ووعيته فيه، وزدت فوقه ما جمعته من إسهامات شاؤل في مرفأ المسرح من مقالات).لقد كتب الكثير من الكتاب والباحثين عن إسهامات ودور الأديب أنور شاؤل في الصحافة والأدب والمسرح، ودوره الإبداعي وجهوده في كتابة القصة، غير أنه لم يكتب عن دور شاؤل الرائد في مجال المسرح إطلاقاً إلا ما دونه الدكتور الربيعي في كتابه هذا، مع العلم أن جهود أنور شاؤل في الكتابة والترجمة للمسرح قد توقفت منذُ ثلاثينات القرن الماضي، لكن ما جمعه الدكتور الربيعي في كتابه هذا يعتبر منجزاً مهماً في هذا المجال الإبداعي التنويري، فقد عرف الراحل شاؤل بسخائه الأدبي والفكري الحداثوي التحريضي، وترجماته للمسرحيات كانت نوعية وفكرية، وما آمن به شاؤل من طروحات تقدمية. الكتاب تضمن أربعة فصول وملحقاً، الفصل الأول ضمّ حياة الراحل أنور شاؤل، حيث ذكر الدكتور الربيعي نبذة عن حياة شاؤل وأصول عائلته الحلية، وجهوده الصحفية، حيث عمل الراحل في بداية شبابه محرراً في مجلة (المصباح) التي أصدرها صديقه المحامي سلمان شينا والصادرة في العاشر من نيسان عام ١٩٢٤م، وكان شاؤل يكتب باسم مستعار (ابن السموأل)، ثم يعقب الربيعي على دور وجهود شاؤل في القصة القصيرة الاجتماعية التي عالجت قضايا الواقع العراقي وقتذاك بصورة خاصة، ومن مجموعة شاؤل القصصية الأولى عام ١٩٣٠ (الحصاد الأول)، و الثانية (في زحام المدينة) عام ١٩٥٥، كما له مجموعة قصصية مطبوعة ثالثة بعنوان (رجال وظلال).

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تحررت

أسئلة الحياة وسؤال الموت

لا شيء أكثر من خوف الكائن، عندما يدرك بأن كينونته قريبة من الهاوية / التعطل أو العطل الكلي . ومغادرة الإنسان عن الدار الحياتي / التقليدي، الذي يعني الوجود الشخصي كله ... وترقب لحظة الصدام مع الفزع المترقب طويلاً . أنها حالة خاصة لا تشبه غيرها ، المماثلة لها، لسبب التباين بين الشاعر وإنسان آخر. ما يثير في هذا النص (أنا اعرف) هو وعي الشاعر بالزاحف إليه والتعايش معه بقلق، لكن هذا النوع من التعايش الأسود، جعل الشاعر قابلاً بالترقب وانتظار التقاطاته الشعرية الخاصة والفريدة.

ناجح المعموري

وهذا النص وغيره كثير يُقرأ خاصاً لمرجعيات، لكنه يقرأ عميقاً بدونها . لنصوص كثيرة، مهمة للغاية، قصيرة ضاغطة فنياً وفكرياً ، تضع المتلقي في المرآة التي يرى فيها مجيد الموسوي صورته، وتوحدهما معاً تفاصيل ثقافية، مرجعية، لكن الخصائص الدقيقة لفزع الكائن وخوفه، لا يدركها الشاعر. هو وحده يعرف ما يقول مثل غيره لأنه ما قاله النص كتهويات الفكر الفلسفي ومعلومات ليست صعبة الوصول إليها..

أنا اعرف : أن الوقت يأتي
ويمضي .... مثل الريح
مثل الألم
مثل كل الترهات / مجلة تكسب
العدد ١٩

يقرأ الشاعر لحظة الألم في حركتها . متعايش معها، مكتشف لها تدريجياً، حتى في غيابها، عندما تمنحه وقتاً كي يفكر مع ذاته ويصير متجلياً بالشعر . لذا ابتدأ هذا النص تجريدياً، متخيلاً وكأنه في حالة من التصوف وترقب ما يعرفه ولا يراه، لكن الشاعر حاز ما لم يحز عليه غيره، الزمان متحرك، مثل الريح وكل ما هو تافه وسخيف في الحياة. هو يعرف ذلك ويريد توفير قناعات له بالذي حصل وما المترقب

أعرف أن الشجرة تعرى
والعشب يصير حطاماً
وتصير الجبال كثيناً مهيلاً / سبق ذكره

ذهب الشاعر في الاستهلال نحو التجريد وكرّس في المقطع الثاني ما هو عياني، مرصودة صورته، ظاهراتيه، فالشجرة والعشب، يواجهان لحظة زمن، يومئ للشاعر في تحقق استحالات لم تكن مألوفة في اليومي والمألوف، لكنها حاصلة في الشعر فقط " وتصير الجبال كثيناً مهيلاً ونلاحظ في هذا المقطع عدداً من الرموز، والعلامات، ولكل منها بنيته المتشكلة لصورة، على الرغم من التباين بينهما. الفروق كثيرة بين أيقونة الشجرة والعشب، كل منهما كائن والفضاء المحدد في الطبيعة هو كينونتهما لنصوصه المكرّسة للمراثي (كان يمكن أن يكون / غير اختباراته / ونوازعه / وجنونه / ذلك السومري الثمل / الذي يخطط مدن العشب / ويكتشف بروق الصعاليك / وسحرهم الخفي .... / ملحق أدب وثقافة / ٢٠نيسان ٢٠١١) .

لا شيء أكثر من خوف الكائن، عندما يدرك بأنه كينونته قريبة من الهاوية / التعطل أو العطل الكلي . ومغادرة الإنسان عن الدار الحياتي / التقليدي، الذي يعني الوجود الشخصي كله ... وترقب لحظة الصدام مع الفزع المترقب طويلاً . أنها حالة خاصة لا تشبه غيرها، المماثلة لها، لسبب التباين بين الشاعر وإنسان آخر . ما يثير في هذا النص (أنا اعرف) هو وعي الشاعر بالزاحف إليه والتعايش معه بقلق ، لكن هذا النوع من التعايش الأسود، جعل الشاعر قابلاً بالترقب وانتظار التقاطاته الشعرية الخاصة والفريدة . وهذا النص وغيره كثير يقرأ خاصاً لمرجعيات، لكنه يقرأ عميقاً بدونها. لنصوص كثيرة، مهمة للغاية، قصيرة ضاغطة فنياً وفكرياً، تضع المتلقي في المرآة التي يرى فيها مجيد الموسوي صورته، وتوحدهما معاً تفاصيل ثقافية، مرجعية، لكن الخصائص الدقيقة لفزع الكائن وخوفه، لا يدركها الشاعر . هو وحده يعرف ما يقول مثل غيره لأنه ما قاله النص كتهويات الفكر الفلسفي ومعلومات ليست صعبة الوصول إليها..

أنا اعرف : أن الوقت يأتي
ويمضي .... مثل الريح
مثل الألم
مثل كل الترهات / مجلة تكسب
العدد ١٩.

يقرأ الشاعر لحظة الألم في حركتها . متعايش معها ، مكتشف لها تدريجياً ، حتى في غيابها ، عندما تمنحه وقتاً كي يفكر مع ذاته ويصير متجلياً بالشعر . لذا ابتدأ هذا النص تجريدياً ، متخيلاً وكأنه في حالة من التصوف وترقب ما يعرفه ولا يراه ، لكن الشاعر حاز ما لم يحز عليه غيره ، الزمان متحرك ، مثل الريح وكل ما هو تافه وسخيف في الحياة. هو يعرف ذلك ويريد توفير قناعات له بالذي حصل وما المترقب

اعرف أن الشجرة تعرى
والعشب يصير حطاماً
وتصير الجبال كثيناً مهيلاً / سبق ذكره

ذهب الشاعر في الاستهلال نحو التجريد وكرس في المقطع الثاني ما هو عياني ، مرصودة صورته ، ظاهراتيه ، فالشجرة والعشب ، يواجهان لحظة زمن ، يوميء للشاعر في تحقق استحالات لم تكن مألوفة في اليومي والمألوف ، لكنها حاصلة في الشعر فقط " وتصير الجبال كثيناً مهيلاً ، ونلاحظ في هذا المقطع عدداً من الرموز ، والعلامات ، ولكل منها بنيته المتشكلة لصورة ، على الرغم من التباين بينهما . الفروق كثيرة بين أيقونة الشجرة والعشب ، كل منهما كائن والفضاء المحدد في الطبيعة هو كينونتهما وكما قال هايدجر (كينونة العشب إنما تكمن وراء العشب ككائن ، وكينونته الخضرة تكمن وراء ما هو اخضر اللون ككائن) .

التحولات حاصلة ، ومستمرة ، لا بل هي قانون ، فهو يعرف أن الشجرة تعرى والعشب يصير حطاماً والجبال مهيلاً ، ويصعد سؤال الشاعر حاداً وقاسياً ومتوتراً بالفزع والخوف على مصير الجماعات التي لا يعرفها

ومن يدري ماذا يصير الكون كله بعد مليار سنة ضوئية / سبق ذكره

وعلى الرغم من السؤال المعبر عن الحيرة والمخاوف على ناس لا يعرف شيئاً عن تفاصيل حياتهم ، لكنه يبتدأ مقطعه الشعري الثالث بالتأكيد على انه يعرف كل شيء . ويكاد يكون هذا النص خاصاً بمعارف أو شفرات شعرية عن تقنياته، ولا غرابة، معنونة النص (أنا اعرف) يستمر الشاعر بالمحاججة مع الغائب المقدس، المتمتع بحضور تجريدي، يتمظهر عبر المتحقق الذي يوميء لقوة مقدسة ، لها حضور انه مقدس بشري، وربما يكون متصوفاً مشهوراً..

ومن يدري ماذا يصير الكون كله بعد مليار سنة ضوئية / سبق ذكره

وعلى الرغم من السؤال المعبر عن الحيرة والمخاوف على ناس لا يعرف شيئاً عن تفاصيل حياتهم ، لكنه يبتدأ مقطعه الشعري الثالث بالتأكيد على انه يعرف كل شيء . ويكاد يكون هذا النص خاصاً بمعارف أو شفرات شعرية عن تقنياته، ولا غرابة، معنونة النص (أنا اعرف) يستمر الشاعر بالمحاججة مع الغائب المقدس، المتمتع بحضور تجريدي، يتمظهر عبر المتحقق الذي يوميء لقوة مقدسة ، لها حضور انه مقدس بشري، وربما يكون متصوفاً مشهوراً..

اعرف كل ذلك
يا مولاي
وأتقنه ...
لكن
لماذا وضعت في فمي السؤال
وفي قلبي الحيرة
وفي جسدي
الموت ! / سبق ذكره

تمركز نص (أنا اعرف) حول كينونته، الإنسان، ولحقت به كينونات أخرى ليست بشرية، وفي ذلك جوهر فني وثقافي، يوحّد بين الكائنات الموجودة والمرتبطة كل منها بكينونة خاصة، ويشف المقطع الأخير عن تصاعد التوتر في داخل الراوي، الشاعر الذي أطلق صرخته الدالة على معرفته التي لم تجعله مغامراً في رحلة البحث عن خلوده، لأنه يعرف بأن ما هو غير معروف سيكون مألوفاً في سرديات التاريخ بعد مليار سنة ضوئية . والسؤال الذي تضمنه المقطع الثالث هو السؤال الوحيد عن الزوال / الغياب / الموت، والراوي، يدرك بشكل جيد جوابه الوحيد أيضاً.

لا يختلف سؤال الشاعر، عن الأسئلة الانطولوجية التي قادت الملك جلجامش للبحث عن جواب لها، وقد واجه مجيد الموسوي محنة جلجامش أكثر من نص أعاد قراءة هذا السؤال برؤية مغايرة، وأرى في هذا النص تكراراً للمحنة الملازمة للكائن، وهو ينتظر لحظة الامتحان، مكتفياً بشفرة رسالته الى المقدس، متحدثاً معه بلهجة فيها نوع من القسوة والعتب، لأن كائنه الذي خلفه، لم يكن عادياً، بل عارفاً لكل شيء، وهذا فارق جوهري بين الراوي وجلجامش الذي ذهب بمغامرة من اجل التعرف، بينما الشاعر واجهنا بالعنونة الدالة على الراوي الذي صعد لهجته وهو يقول:

لكن : لماذا وضعت في فمي
السؤال
وفي قلبي : الحيرة
وفي جسدي
الموت !
.....
.....

لماذا ؟ / سبق ذكره

الخسران في هذا النص عميق للغاية ورمزياته تومئ له ، والتي امتدت في نص آخر كالعشب، واعني به العشب الرمز الدال على الابتداء والجمال المكتنز والمكتظ، المهيب والجليل والذي يعني أيضاً المتشابك / المتغلغل بعيداً في عمق الأرض، مقاوماً جوعه وعطشه . لكنه في نص مجيد الموسوي يواجه حزنه صامتاً ويرضى بموته، فيتحول حطاماً، هو غير الذي نعرفه، هو كيان بناء مادي كبير وضخم، وهذا وحده يصير حطاماً، هو غير الذي نعرفه، هو كيان بناء مادي كبير وضخم، وهذا وحده يصير حطاماً لقد انهارت كل الأحلام، بعد أن تهاوى البناء المكين . ويبدو لي بأن مجيد الموسوي يدرك ذلك، وتعامل معه باعتباره جزءاً من التعرف وقد أشار له لأوّل مرة في نص " مرثية السومري / الى كزار حنتوش / نشرها في نيسان ٢٠١١ وتشكل العشب ثانية في النص الذي قرأناه . وفيهما خرج العشب عن دلالته المعروفة لنا وحاز معين أعمق وأقوى ومبتدأ الاشتغال على هذا الرمز ملفتاً جداً لانتباه القرّاء وسأعود ثانية

وداعاً سيف الدين كاطع !

اوسلو / هادي الحسيني

برحيل الصديق الكاتب (سيف الدين كاطع) يكون الوسط الثقافي داخل العراق قد خسر مبدعاً وإنساناً طيباً دمث الأخلاق، يمتلك روحاً عذبة ومحبة للجميع وضحكات عاليات يسخر بها من آلامه في أصعب وأحرج الظروف . عاش سيف الدين فقيراً ورحل فقيراً من هذه الدنيا التي أخذت منه كل شيء جميل وأعطته الفقر ومضايقات السلطة، وأخيراً كان المرض الذي داهمه قبل شهور وفقد على أثره نظره ! كان من الممكن علاجه لكن ظروفه الاقتصادية الصعبة حالت دون معالجته للأسف الشديد ، وكان على الدولة العراقية بأن تنقذ حياة سيف الدين كاطع وآخرين من مبدعينا الكبار الذين فقدوا حياتهم بسبب الفقر والإهمال داخل المستشفيات العراقية التي تفتقر للكثير من المستلزمات الطبية، وكذلك لا تتوفر فيها أبسط الشروط الصحية التي تؤهل المريض وتساعده في تجاوز مرضه، وهكذا غادرنا سيف الدين كاطع هذه الأيام بعد أن ساءت حالته الصحية . سيف الدين كان يمتاز بابتسامته العريضة التي شاهدتها لأول مرة عام ١٩٧٩ وهو يدخل مقهى البرلمان مقابل جامع الحيدر خانة بشارع الرشيد والذي كان يطل من شارع المتنبي، وعندما وضعت الحروب أوزارها وغادرت العراق الى الأردن في التسعينيات وازدادت هجرة العراقيين الى الأردن حتى جاء عام ١٩٩٧ وعند مجمع رغدان بعمّان أمسكتُ بحقيبة سيف الدين كاطع وكان معه الشاعر سعد جاسم ، كنتُ فرحاً بوصول سيف الى عمّان علّه يستنشق هواء الحرية بعيداً عن الحصار الاقتصادي الذي أنهك شعب العراق في تلك الفترة المؤلمة التي كانت فترة ظلامية بكل المقاييس، حدثني سيف عن الحصار ومآسيه الذي نخر أشلاء الفقراء داخل العراق . سيف الدين الذي كان صديقاً لأخي منذ فترة السبعينات يحمل في داخله تاريخ الثقافة العراقية برمتها وهو الشاهد على تأسيس جيل السبعينيات الشعري وتابع خطوات وتطورات ذلك الجيل الذهبي حتى رحيله ، بأخلاقه العالية وضحكته العريضة التي ترنو في مسامع أصدقائه يردد سيف كلماته الجميلة المنتقدة والساخرة من وضع البلاد المزري ومن الفقر والحياة القاسية في ظل ظروف الحروب والحصار والنظام المتسلط على رقاب الناس آنذاك ، لقد تحمل سيف الدين كاطع الكثير من الآلام التي عصفت بالبلاد منذ اواخر السبعينيات وحتى يوم رحيله المؤلم صبيحة ٢٠١٧/٧/٨ .

وقبل شهرين تقريباً كنا قد اتصلنا بسيف الدين من العاصمة أوسلو عندما كان يزورها الشاعر الدكتور خزعل الماجدي فتحدثنا مع سيف طويلاً ، د. خزعل واخي ستار وانا، وكان فرحاً وهو يسمع اصواتنا ثم قال لي : لم انس حملك لحقيبتي في عمّان ومساعدتك لي بكل شيء ، كان سيف يكتب الشعر ولا ينشره حتى أن الدكتور الماجدي قال لنا بعد المحادثة معه، إنه إطلع على مجموعة شعرية جميلة لسيف الدين كاطع وشجعه الماجدي على نشرها لكنه لم ينشرها ..

ومن منفانا نحن اصدقاء سيف قد اصابنا الحزن الشديد جراء رحيله المبكر في تلك الظروف العصيبة التي يمّر بها العراق أرضاً وشعباً ..

وداعاً سيف الدين كاطع ، لقد كسرت ظهورنا برحيلك المؤلم

وداعاً ايها النقي ، وداعاً أبا مقداد الطيب ....!

نادي الكتّاب يحتفي بقصص "روشيرو"

متابعة / علي سعيد

ضيّف نادي الكتّاب في كربلاء القاص حسين رشيد ليحتفي معه بصدور مجموعته القصصية التي تحمل عنوان (روشيرو) مثلما احتفل رشيد بعيد ميلاده الذي صادف مع موعد الأمسية، وأوقد فيها شمعات العمر بحضور نخبة من أدباء ومثقفي مدينة كربلاء.

في البدء قال مقدّم الأمسية الشاعر نبيل جابر، إن هذه المجموعة أثارت الجدل منذ لحظة صدورها منوهاً الى صدمة العنوان عند المتلقي الذي يعد بمثابة ثريا النص. وأشار الى أن الأمسية ستكون محاورة مع القاص حول الأدب والقصة وظروف النشر مقدّماً سيرة حياة المحتفى به.

بعدها تحدث المحتفى به في العديد من الأمور التي تخص المجموعة والسرد والنقد وعلاقة الأديب في الوسط الثقافي، وقال إن المجموعة تمثل حقبة من التأريخ الشخصي ومن تاريخ البلاد وبخاصة الشرائح الفقيرة منها والمأساة التي مرت على الشعب، وأضاف بدأت بكتابة المجموعة منذ عام ١٩٩٧ ليكون عمر تدوينها ما يقرب من عشرين عاماً ومع تطور الأحداث والمتغيرات في البلاد، كانت القصص تأخذ مكانتها في المجموعة حتى أن بعضها كُتب وأضيف في آخر لحظات طباعتها، ومع تقادم الأيام أخذ ثقل روشيرو يزيد، لذا كان لابد من أن تظهر في الفترة الحالية.. وأشار أن عنوان المجموعة أحد اسرارها الذي اتركه للقارئ في أن يتوسع بالقراءة كي يفك بعض شفراته لأنها مجموعة تعد الشاهد على الواقع وفيها مشاهد يومية ملتقطة من هنا وهناك فكانت بلغة أردتها أن تكون سهلة غير معقدة مفهومة للجميع تصل الى الشرائح والطبقات الاجتماعية بمختلف المستويات، للعامل والفلاح والطالب والمعلم والموظف والكاتب والأستاذ وكل شرائح المجتمع الأخرى.. معبّراً عن اهتمامه بوصول نصّه الى عامة الناس وبخاصة البسطاء منهم، فوصول المجموعة الى أيّ انسان عادي بعيداً عن الوسط وفي لحظة تصفحه الكتاب، ربما يكون اعجابه بقصة معينة نافذة الدخول الى عوالم المجموعة وتفحصها، بالتالي هي محاولة جذب هذا المواطن الى عالم القراءة وكسب قارئ في وقت شحّ فيه القراءة، والدليل ما يصدر من كتب مرصوصة على رفوف المكتبات أو المخازن. كما أن الوقت والظرف الحالي ليس ملائماً للكتابات المطولة أو المشفرة والملغزة، اذ لم نعد بحاجة لأن نكتب الى المختص أو الناقد فحسب، وإن كان الأمر كذلك ليطبع الكاتب عشرة نسخ من كتابه أو بعدد النقاد ويوزعها عليهم وينتهي الأمر عند هذه النقطة.. ومضى يقول انا لا اكتب إلا للناس بمختلف شرائحهم ومن ثم للنقاد والمختصين دون أن ابخس دورهم في التقويم الحقيقي الذي نفتقده في المشهد الإبداعي العراقي والتكاسل الذي يعانيه امام سيل الإصدارات منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، لم نجد جهداً نقدياً يوازي هذه الإصدارات وبشكل خاص السردي منه وعلى الوجه الأكثر خصوصية الرواية رغم اشكالية العدد الذي صدرت بها. وتحدث رشيد عن التقنيات والتطور التقني والمعلوماتي وتوفير وسائل الاتصال الحديثة عاداً إياها بأنها ضغطت ساعات اليوم ولم تعد تكفي لمزاولة القراءة كما هو الحال قبل عشر سنوات أو أكثر من ذلك، كذلك سرعة المتغيرات دون التوقف عندها ومحاولة فهم ذلك المتغير وظروف حدوثه إن كان اجتماعياً أو سياسياً، بالتالي ربما يسقط الكثير من النتاج الأدبي في فخ الحدث أو المتغير وتطوراته..

تلويحة المدى

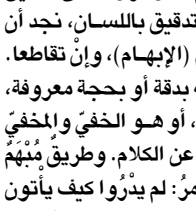

▪ شاكر لعيبي

سجال الغموض والإبهام من جديد

يبدو لنا أن تأصيل الأصول الثقافية والشعرية، مهمّة ضرورية، أسيء استخدامها غالباً، انطلاقاً من بداهات لم يقع الاتفاق عليها، لصَالح الأصوليين وحدهم، في حين أنها ميزة منهجية حداثية من ميزات المعرفة، وشأن من شؤون التراكُم المعرفيّ الذي هو مفهومٍ طليعيّ بالأحرى.مفهوم الغموضِ والإبهام قائمٌ منذ زمنٍ السؤال (لم تقول ما لا يُفهم) وجوابه (لمَ لا تَفهم ما يُقال)، مروراً بالسجالاتَ العنيفة، عند انطلاق الشعَر الحديث وشعر التفعيلة في نهاية أربعينيات القرن الماضي. مازالت أصداء الاتهامات بل السخرية من غموض استعارات الشعر وغرابتها، تتردّد في ذاكرة المعنيين بانطلاقة الشعر العربيّ الحديث.

الإشكالية قائمة. ومن أمثلتها أن طلاب معاهد الفنون الجميلة في العالم العربيّ لا يستسيغون غرابة استعارات الشعر الحديث، رغم أن مثلها موجود في الرسم السوريالي، وأن هنري ميشو مدروس فيها بصفته رسّاماً دون مُقارَبة لعلاقة رسمه بشعره.

فما الذي يمكن تأصيله من أصول هذه الإشكالية؟ في لسان العرب نقرأ أنّ "كلاماً مُبْهَماً هو الذي لا يُعرَف له وَجْه يؤتى منه، مأخوذ من قولهم حائط مُبْهَم إذا لم يكن فيه بابٌ". والمقارَبة مستلهمة من فن العمارة لأنها تحيل الى مصطلح الحائط الأصمّ والشبّاك (المبهم) الذي لا باب فيه، أي أن بهما شكل الباب أو النافذة لكن دون وجودهما الفعليّ ولا وظيفيتيهما المألوفتين، كأنهم قالوا إن مفردات اللغة المبهمة موجودة في المعجم لكن دون المعنى الدقيق الذي يمنحه المعجم لمفردات اللغة.عند التدقيق باللسان، نجد أن مفهوم (الغموض) لا يتطابق مع مفهوم (الإبهام)، وإنْ تقاطعا. الأخير يبدو وكأنه يشير إلى لا يُستدل عليه بدقة أو بحجة معروفة، أو هو ما لا يمنح وجهاً لمقارَبته بالمألوف، أو هو الخفيّ والمخفيّ (المستَحْسَن؟). نقرأ في اللسان: "يقال أَبْهِم عن الكلام. وطريقٌ مُبْهَمٌ إذا كان خَفِيّا لا يَسْتَبين. واستَبْهَم عليهم الأَمرُ: لم يدْرُوا كيف يأْتون له. واسْتَبْهَم الأَمْرُ إذا اسْتَغْلَق، فهو مُسْتَبْهِم. وفي حديث عليّ: كان إذا نَزل به إِحْدى المُبْهَمات كَشَفها؛ يُريدُ مسأَلةً مُعضلةً مُشْكلة شاقّة، سمّيت مُبْهَمة لأَنها أَبْهمت عن البيان فلم يُجْعل عليها دليل، ومنه قيل لِما لا يَنْطِق بَهيمة. وكَلام مُبْهَم: لا يعرَف له وَجْه يؤتى منه، مأخوذ من قولهم حائط مُبْهَم إذا لم يكن فيه بابٌ. أَبْهَمَ عليّ الأَمْرَ إذا لم يَجعل له وجهاً أَعرِفه. وإِبْهامُ الأَمر أَن يَشْتَبه فلا يعرَف وجهُه، وقد أَبْهَمه. وحائط مُبْهَم لا باب فيه. وبابٌ مُبْهَم أي مُغلَق لا يُهْتَدى لفتحه إذا أُغْلِق. وليلٌ بَهيم لا ضَوء فيه إلى الصّباح. يقال أَمرٌ مُبْهَم إذا كان مُلْتَبِساً لا يُعْرَف معناه ولا بابه".في غالبية دلالات (الغامض) و(المُبهَم) نقع على أوصاف لكلّ كلام خارج عن الكلام المألوف، صارم المعنى أو أحاديّ الدلالة قائم على دِلالة المَنطق الشكليّ الذي يُستدل به (يُؤتى منه). يُكرِّس اللسان كلاماً مشابهاً عن مفهوم الغموض: "والغامضُ من الكلام خلافُ الواضح. والغامضُ من الرجال هو الفاتِرُ عن الحَمْلة؛ وأَنشد (والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضٌ - لا يَسْتَطيعُ جَرَّه الغَوامِضُ). ويُقال للرجل الجيِّد الرأْي "قد أَغْمَضَ النظر". وأَغْمَضَ النَّظر إذا أَحْسَنَ النظر أَو جاء برأْي جيِّد. وأَغْمَضَ في الرأْي أَصابَ. ومَسأَلة غامضةٌ أَي فيها نَظر ودِقّة. ودارٌ غامضةٌ إذا لم تكن على شارع، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً. وحَسَبٌ غامِض غَير مشهور. ومعنىً غامضٌ أي لطيف".ما نستشفه من هذه الفقرات أن (خلاف الواضح) لا يعني (المَعمّى المُغلق)، إنما هو من يمتلك وجهة نظر مُركّبة، أي النظر المُرْهَف الدقيق الذي يُحْتاج إلى تقليبه والتأمُّل فيه. بل أن اللسان يُصرِّح أن المعنى الغامض هو المعنى اللطيف. وقد قال ابن فارس مُلخّصا الإشكالية: (الغين والميم والضاد أصلٌ صحيح يدلّ على تطامُن في الشّيء وتداخُل). وبذا نفهم الغموض في الكلام على أنه دالة النّظر المُختلف، في الأقلّ، والمرهف.

فماذا نقول بعد ذلك عن غموض الشعر الذي هو لغة في اللغة؟

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تحررت

في رحيل مثقف شجاع

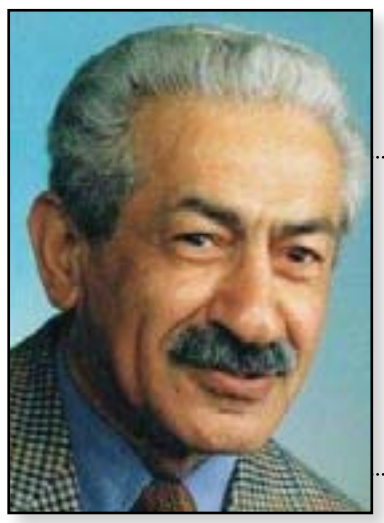

توفي قبل ايام المثقف الوطني والشيوعي د. صادق البلادي على اثر جلطة دماغية حادة لم تمهله طويلا ،
ولد الرفيق صادق البلادي في ١٩٣٤/٤/٦ في مدينته البصرة ، وتعرف على الافكار اليسارية والتقدمية وهو في ريعان شبابه وتبلورت ميوله الفكرية والانسانية والاجتماعية في مدينته البصرة ،حيث اختار بوعي وطواعية انحيازه الكامل للافكار التي تدافع عن المظلومين وحقهم في الحياة الحرة والكريمة وتوج هذا الانحياز في الانتماء للحزب الشيوعي العراقي وبوقت مبكر واستمر حتى يوم رحيله، وكان عضواً نشيطا في هيئة تحرير مجلة الثقافة الجديدة باسم (حمدان يوسف) ،له العديد من النشريات والكتابات الرصينة في ما يخص شؤون الحزب والوطن ،والتي نشرت في صحافة الحزب والصحافة العراقية عموما ، وكان ناشطا دؤوبا في حركة السلم والتضامن في العراق وحركة السلام العالمي ، واستجابة لنزعته الانسانية المتجذرة اختار د.صادق البلادي دراسة الطب وتخصص في طب الامراض الجلدية، ومارس هذه المهنة بولع وحب ولغاية أيامه الاخيرة.

الكتابةُ فيما نكرهُ الكتابةَ فيه.. عن رحيل صادق البلادي

■ د.حميد الخاقاني

يومنا هذا، على اختلاس عُشْبة الخلود السومرية، على اختلاس العراقَ. المُبتَغَى من أهله، حيثُ جعلتْ عشّاقَهُ الصادقين غرباءَ فيه وعنه، وغرباءَ خارجَهُ.

أكثر من أربعين عاماً جمعتنا ببعضنا. تطابقنا طوالَها في أشياء واختلفنا في أشياء. في الأعوام الثلاثين الماضية أخذتنا تجارب الحياة والثقافة، تجاربنا نحن، وتجارب الآخرين كذلك، إلى الاقتراب، في هذه الجوانب، من بعضنا. اتّسعَتْ مساحةُ التطابق، وضاقت رُقعَةُ الاختلاف. صرنا نعرف كيف يكون التطابُقُ والاختلافُ مصادرَ للغنى والاغتناء. وبهذا المعنى كنا نتوادعُ على جَدَلٍ ونلتقي على جدل، أو نتهاتفُ حول ما قرأه أحدنا، أو كتَبَه، إنْ طالتْ المسافةُ بين لقاء وآخر. وغالباً ما يكون صادقٌ هو من يختزلُ مثلَ هذه المسافة.

لم يكن الراحل، وريثُ (دلمون)، منشغلاً بسؤال الموت وأسراره. ما كان يعنيه هو الاجتهادُ في أنْ يكون الزمانُ، ما بين قدوم أحدنا إلى هذا العالم وخروجه منه، مُمتلئاً بما هو ذو مَعنى ونفع للحياة وللناس. وَأرى أنّ صادقاً سعى، حضوراً وسلوكاً وكتابةً وجدلاً، ومهنةً كذلك، إلى أنْ يملأَ زمانَه هو، وعلى قَدْر طاقته، بما ينفع الناسَ والحياة أيضاً.

طوالَ زمان رفقتنا وصداقتنا لم أسمَعْ صادقاً يتحدثُ بسوء عن أحد، أو يُظْهِرُ ضغينةً أو كراهيةً لأحد. حتى حين يتحدث، أو يصغي لحديث، عن مستبدٍ أو جلادٍ ما، يعرضُ لأفكاره وأفعاله، بهدوء يكاد يكون حيادياً حتى، تاركاً لمن يسمعُهُ التأمّلَ الحرَّ في صورة ذاك الجلاد، وهذا المستبد، والحُكْمَ عليه.

ما كان يعنيه هو أفكارُ الأفراد والجماعات وأفعالُها، والجدَلُ الهادئ معها : هل تنفعُ البشرَ والحياةَ، أم تسيئُ لهما؟

مَزيّةُ الإصغاء الهادئ لآراء الآخرين، طابَقَتْ ما يراه ويعتقدُه هو، أو ناقضتهما، لم تُغادِرْهُ حتى رحيله عنا. صوابُ الآراء والأفكار وخطلُها يتحقق في الحياة، وفي حقول التجارب التاريخية والعملية. هذه التجاربُ هي ما يُظْهِرُ صوابَ الأشياء أو خطأَها. منافعَها وأضرارَها. شرورَها وخيراتها. الحسَنَ منها والقبيحَ كذلك.

وإذا ما أرادَ نقدَ أحد، أو شيئ لأحَد، كان(كم يشُقُّ عليَّ أنْ أتحدث عن صادق بصيغة الماضي؟) يُمَهِّدُ لنقده بابتسامة، أو بضحكة، أو بكَفّ تلامسُ كَفَّ المنقود أو كَتِفَهُ بمحبّة.

لم أعشْهُ، طيلةَ هذه العقود الأربعة، لحظةً يَغضبُ فيها، أو يحْتَدُّ على أحد، أو يسخط على هذه الدنيا وزمانها. حتى في المرة الوحيدة التي شكى لي فيها حَيْفاً، رأى أنّ هيئةً حزبيةً ما ألْحقَته به، ظلت نبرةُ شكواه، وقتَها، أقربَ للعَتْب منها للشكوى.

هذه الأحوال تجسيدٌ لنفس شفيفة فيه. نفس تتحلى بجميل صبر لا ترى أنه "مَفتاح الفَرَج"، ولا تَنشُدُ فيه ثواباً ما، وإنما هو حالةٌ من طاقة هذه النفس على حَمْل أعباء العيش، ورضاها عن نفسها وعن صاحبها، ورضاهُ هو عنها وعنه.

منذُ الأوقات المُبكِّرة لرفقتنا عرفتُ فيه ذلكَ الدأَبَ والبحثَ في التفاصيل، والنبشَ في الكتب والمصادر، والتقاط ما يجدُ فيه سَنداً لآرائه، ولما يُحاججُ فيه، اختلافاً مع الآخَر، أو قبولاً له.

هذا الدأَبُ والنبشُ تجلّيا في أهمِّ نصٍّ كتبه صادقٌ، حتى اليوم في تقديري، ونشرَه في (صفحة ثقافة) في (طريق الشعب) في السبعينيات. نَشرَهُ تحتَ الاسم الذي آثَرَ النشرَ فيه آنَذاك: (حمدان يوسف). هذا النصُّ. البحثُ، الذي جادل فيه موضوعات أساسية في الرؤية الاجتماعية للعلامة (علي الوردي)، مُنطلقاً، في حينها، من أساسيات علم الاجتماع الماركسي، لفَتَ الانتباهَ إلى هذا الـ(حمدان يوسف). في مساء يوم نشر البحث كنتُ، كما العادة، في حدائق اتحاد الأدباء، مع رفقَة وأصدقاء آخرين. في ذاك المساء سألني غير قليل من الأدَباء عن كاتب هذا البحث، أذكرُ منهم أستاذي الراحل (علي عباس علوان) والناقدان (شجاع العاني) وطراد الكبيسي، والكاتب والناشر (حميد المطبعي). وقد أتانا بحثُ صادق ذاكَ بمفاجأة ذي دلالة عميقة عَلّمَتنا الكثير. بعدَ يوم منَ نَشر البحث، أو يومين كما أذكر، ظهرَ العلاّمةُ الورديّ في مبنى (طريق الشعب)، في شارع السعدون، سائلاً عن كاتب البحث، راغباً بلقائه، والنقاشِ معه. من عَظَمة شأنِ العالم، وتواضُع الكبار فيه، أنه أسفَ، أثناء زيارته ونقاشه، على عدَم معرفته واطّلاعه الكافيَيْن، من قبل، على المصادر الماركسية التي قام عليها بحثُ صادق، خاصة دراسةُ أنجلز الهامة في (أصل العائلة والملكيّة الخاصة والدولة). العلاّمةُ الذي كنا نُصَنِّفُه، وفْقَ ما درجْنا عليه من تصنيفات طبقية صارمة، في تلك الأزمان، بأنه "مثقّفٌ بورجوازيّ" علّمَنا بحضوره المتواضع والنَهِمِّ ذاك، أنّ النظَرَ لأشياء الحياة وظواهرها وتصنيفها في "خانات" نظرية ثابتة أبداً، لا يَصحُّ دائماً، ويُقيمُ حيطاناً عاليةً بين الناس. هذا الدرسُ كانَ لصادق ومقاله هذا فضلٌ فيه كذلك.

صادقُ الذي رحلَ عنا يظل، شأنَ أحبَّة كُثْر غادرونا، في ذاكرتنا. نفتَحُ أبوابَها ونمضي إليه حيثُ نُشاء، ويأتينا هو حيث يشاء.

> صادقُ الذي رحلَ عنا يظل، شأنَ أحبَّة كُثْر غادرونا، في ذاكرتنا. نفتَحُ أبوابَها ونمضي إليه حيثُ نشاء، ويأتينا هو حيث يشاء.

مرةً أخرى وأخرى، وأخرى، أذهبُ للكتابة فيما أكرهُ كتابتَهُ وقراءتَه، وسَماعَهُ كذلك : أنْ أنْدبَ رحيلَ أحد الأحبة عنا. صديقٌ ورفيقُ درب آخرُ يمضي عنا. يمضي في زمنٍ تتسارعُ فيه خُطى الماضين. زمنٍ يكثُرُ فيه النَدْبُ، ويشقُّ علينا فيه الفُقْدان. أندبُ لنفسي رحيلَ صادق البلادي. أندبُهُ لي ولأصدقاءَ ورفاقٍ عرفوه وعملوا معه وأحبُّوهُ.

منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي ونحن نعرف بعضنا. جَمَعَنا خيارُ الفكر، ورفقةُ الدرب، والعملُ في (طريق الشعب)، والجيرَةُ وصداقةُ العائلتَين.

في أيام مُلتقانا الأولى عرفتُ من صادق أنّ لقَبَهُ يرجعُ إلى (بلاد القَديم)، أحد حواضر البحرين القديمة، وعاصمتها قبل وجود المنامة، ومجيئ آل خليفة إليها. عرفتُ منه أنّ أسلافَهُ قد هاجروا منها نهايات القرن التاسع عشر ربما، ليُلْقوا رحالَهم، فيما بعدُ، بالبصرة القديمة. كان يُحدثني عن (بلاد القديم) هذه مبتسماً وكأنه يتمثّلُها شاخصةً، تلك اللحظة، أمامه، رغم أنه لم يأت إلى الدنيا فيها، ولم يرَها طوالَ حياته، كما أعرف. في ذاكَ الموطن خَلّفت العائلةُ أطياناً وعقارات لم يجهَد الوالدُ الزاهدُ، ولم يكترثْ أبداً، لاستعادتها. قبل ما يقرُب من عشرة أعوام عدنا، هنا في مغتربنا الألماني، للحديث عن تلك الجذور الأولى. أثناء حديثنا ذاك أخبرني صادق، مبتسماً هذه المرة أيضا، بأنّ التاريخَ المُحَدَّدَ لاستعادة ذاك الحق قد مضى قبل شهور، ومضَتِ الأطيانُ معه. لم يَرِثْ صادقٌ، ولا أخوتُهُ وأخواتُهُ، شيئاً من أطيان الوالد الزاهد فيما هو زائل، والذي قضى سنوات حياته الأخيرة مُجاوراً لأضرحة الزُهاد والصالحين. ورثَ الوليدُ عن ذاك الوالد، كما أرى، زهدَهُ وتواضُعَه وهدوءَ نفسه ورضاه عنها.

(بلادُ القديم) تلك ظلّت لدى صَادقٍ ذاكرةً. ظلّت وهماً يعود إليه، مبتسماً، من حين لحين.

أتُراهُ الآنَ يَحُثُّ الخُطى، بعد رحيله الأخير، عائداً إليها. إلى ما لم يكنْ فيه يوماً؟

(بلاد القديم) هذه أحدُ أصداء مملكة (دلمون) البحرينية القديمة التي كان يصفُها السومريون بأنها (أرض الفردوس). أرضُ الخلود والحياة. الأزَل. غيرُ قليل من علماء الآثار والباحثين في حضارات الشرق الأولى يرَونَ بأنّ (دلمون) كانت مَقْصَدَ رحلة (جلجامش) الرمزية، ومُنْتَهى تيهه البحري الطويل، باحثاً عن عشبة الخلود. هناك عشر سَيِّدُ (اوروك) على العُشْبَة. المُبْتَغى. وهناك أضاعَ، في غفلة من النوم بين مروج (دلمون) وغابات نخيلها، مُبتغاه. مرةً قلتُ لصادق إنّ البحرَ لم يكنْ هوَ جغرافيا ذاك التيه الجلجامشي، كما أعتقد. جغرافيتُهُ هي الروحُ وحدَها. تيهُ يوليسيس، أي جلجامش الإغريقي، تيهٌ مشابهٌ هو الآخر لتيهِ صاحبنا. لا جغرافية له غير الروح.

في حينها تباصَرْنا، طويلاً، في أحوال التيه العراقي المعاصر، وجغرافياته الروحية وغير الروحية، بعدَ أنْ تعاقبتْ أفاعي البلاد الرقطاءُ منذ مطلع الستينيات، وإلى

صادق البلادي ... نجم هوى وبريقه يتألق

■ د. صادق إطيمش

حينما يجتمع فكر الثورتين ، القرمطية الكلاسيكية والبلشفية الحديثة في نهج عمل ما ، فلابد لمن يتكفل هذا العمل ان يكون صاحب موهبة خاصة يستطيع من خلالها ربط ما كان يفكر به حمدان بن الأشعث القرمطي وما تمخضت عنه عبقرية يوسف سلمان الشيوعي ، فكان ذلك الوهج المتدفق في منهج فكري ثري ونضال سوح بعيدة المسافات عبَّر عنه حمدان يوسف باصلب معاني التعبير التي جسدها صادق البلادي على آلاف الصفحات وعبرَ عشرات السنين في ينبوع الفكر العراقي الحديث ، في مجلة الثقافة الجديدة ، دون ملل او كلل.

ربما ليست مصادفة او لحظة عابرة حينما يقصد عالم عراقي معروف مقر مجلة الثقافة الجديدة طَالباً محاورة حمدان يوسف حول ما ينشره من فكر حديث على صفحات هذه المجلة التي رافقها وظل يرافقها دوماً شعارها : فكر علمي ... ثقافة تقدمية ، والتي ظلت تستمد رصانتها وعمق محتواها من تلك المساهمات الفذة التي أركن في بعضها صادق البلادي خزائن ثراء فكري بمضمون جسّد فيه تطلعات قائدين ثوريين حمدان القرمطي ويوسف الشيوعي .

وظل الرمز حمدان يوسف ، ولسنين طوال ، موضع ألم وحسرة الأجهزة الأمنية التي تفتش عنه ولم تجده ، بالرغم من انها تراه كل يوم ، إلا انها لم تر فيه غير ذلك الطبيب الوديع صادق البلادي صاحب الكلمة الطيبة والتعامل الإنساني الفذ .

وحينما قرر مجلس تحرير مجلة الثقافة الجديدة ان يظل الأسد في عرينه ، عرين الفكر العلمي والثقافة التقدمية بالرغم من رجوع الشيخ إلى اسم الصبا الذي ارتبط بنضال عشرات السنين الماضيات ليواصل نضال السنين البواقي ، برز اسم صادق البلادي مجَدَداً لينور كثيراً من مواقع الإشعاع الفكري العراقي ، وليس على صفحات مجلة الثقافة الجديدة فقط ، شاهراً قلمه وناشراً كلمته انتصاراً للحزب الذي ناضل في صفوفه وللفكر الذي تربى عليه منذ صباه رافعاً راية وطن حر وشعب سعيد في وجه قوى الظلام والتخلف الفكري التي تصدى لها صادق البلادي وعالج مسالكها حيث اثبت في كثير من اطروحاته القيمة مدى ابتعادها عن ساحة الوطن ، ومدى ما تعانيه من بؤس فكري ، وأشار بكل صراحة ووضوح إلى بعدها عن أهل الوطن ومعاناتهم جراء بؤس وشقاء تسلط الطائفية المقيتة والتعصب القومي الأهوج ، وكل الإصطفافات التي تنكرت للهوية العراقية ، التي لم يحمل صادق البلادي سواها كهوية رئيسة تلوذ بظلالها كل الهويات الفرعية الأخرى .

لا ... لم تمض يا ابا ياسر وقد تركت شعاعاً متالقاً في سماء وطننا ينير درب الأجيال الناهضة والباحثة عن الفكر العلمي والثقافة التقدمية وعن سبل النضال الوطني الصادقة التي كانت تستنير منك وبك طيلة العقود الطويلة من عمرك الزاهر بكل ما يفخر به كل من عرفك عن قرب او بعد.

انت فخرنا ايها الرفيق والصديق والزميل وستظل بيننا دوماً فكراً نقياً وينبوعاً نرتشف من سلسبيله أبداً .

النصوص والتأويل

■ سلام حربة

يبقى التلقي عملية شائكة في علاقتها بالنصوص سواء كانت ادبية أم دينية.. ولقد فرضت القراءة نفسها بقوة على علاقتها بالنص وبكاتب النص حتى انها استطاعت ان تحوز في كل الازمان على قيمة محايثة لقيمة النص ويكون القارىء او المتلقي حسب المناهج الادبية الحديثة هو المبدع بعد موت المؤلف وباعتبار ان النص غير موجود من دون قارىء واع يضفي الشرعية الابداعية وينير جوانب النص وقيمته الفنية من خلال عملية التأويل التي يمارسها المتلقي لهذا النص...

لقد اضفى التأويل الذي مارسه المتلقون للنصوص الادبية على اضاءتها وأثرائها وبالتالي ربما خلق نصوصا عديدة داخل النص الادبي الواحد وهذا ما زاد من متعة القراءة وأنار لمبدع النص بؤرا معرفية وجمالية ربما كانت غافلة او عصية عليه وهذا ما ساهم في تلوّن النصوص شعرية كانت أم سردية وتشكلت المدارس الادبية حسب مستويات القراءة وطبيعة المناهج الفكرية وموجهات الوعي التي تُسقَط على هذه النصوص من قبل المتلقين وهذا ما أثرى العملية الادبية منذ نشأتها ولحد الآن..

في النصوص الدينية السماوية وهي نصوص ألهية في صيغ ادبية والتي شكلت انماط حياة وتاريخ مجتمعات فأن الوضع معها مختلف حسب القرب والبعد من النص ..ورغم القراءات الحقيقية التي اضاءت قيمتها السماوية ودورها الحياتي من لحظة نزولها ولحد الآن لكن هناك في الجانب الآخر الكثير من القراءات القصدية والتي خلقت الاشكاليات المعرفية والفلسفية في تأويل تلك النصوص ..وكما هو معروف في عملية التأويل من انها اسقاط للقيم الفكرية والمعرفية والاجتماعية والقَبلية والنفسية للقارىء على النص الديني من اجل تفكيكه واستخلاص معانيه الظاهرة والخفية لصياغة القوانين الوضعية والاخلاقية واستنباط المعارف والقيم والعلوم ومثل هذه المهمة ليست مجردة بل محكومة بشروطها الموضوعية والتاريخية واهل الدار أيسر في تمثلهم لنصوصهم الدينية التي نزلت عليهم رغم كونية النصوص وتكون عسيرة للمتلقي الآخر اذا كان هذا النص الديني بلغة مجتمع ثانٍ لا يمت بصلة اليه جغرافيا او حضاريا أي ان قيمة النص الروحية وايحاءاته النفسية والبلاغية والمعرفية تبدو غريبة عليه وفصامية وحتى حين يترجم النص الى لغة المتلقي الآخر او حين يضطر الى تعلم لغة النص المقدس الاصلية فان الأثر الذي يتركه هذا النص لا يتعدى الصورة الدينية الفوقية والتي تكون بلا ابعاد نفسية ولا تمس شغاف الروح ..ان التديّن ظاهرة نفسية واجتماعية في آن واحد والنص الديني يرتبط بالنفس الانسانية ويُصيغ العلاقة بين العبد والرب وبين الانسان والمجتمع لكنه يختلف في وقعه على المتلقين باختلاف اللغة وتباين طبيعة المجتمعات ولكي يتم الامساك بشفرات النص ومحاولة التماهي معه روحيا يقوم المتلقي الآخر بالاستنجاد بثقافته وافكاره وموروثاته وعاداته وحتى ثوابته الدينية السابقة ان كان على دين آخر من اجل مساعدته على فهمه وتطبعّه نفسيا كي يصبح جزءا من هويته المكتسبة وديانته الحياتية الجديدة فتأتي النتائج في كثير من الاحيان مشوشة حيث يكون الانعكاس الديني المقدس مغايراً لديه ويتجسد في ذهنه تأويلاً مقدساً من صنع ذاته لذاته وعلى مقاسه ولاويا عنق النص الاصلي كي يُطابق معه نوازع شخصيته العرقية والقبلية وهوية مجتمعه القديمة فينشطر النص الديني عند إعادة الصياغة واستنباط الاحكام الفقهية الى اديان متعددة بسبب اختلاف القراءات عند الاقوام المختلفة وعبر الازمنة المتباينة ويحجب النص الاصلي وراء جدران من النصوص التأويلية الدينية التي خلقها المتلقون حسب انعكاسه لديهم وفهمهم له ..ان تداخل الشعوب المختلفة في ثقافتها وتاريخها ومعتقداتها وتماسها مع بعض وتنافذ النص الالهي مع النصوص الدينية الوضعية وبروز ظاهرة التناص الديني واضفاء النزعات القومية والعرقية والوصاية التاريخية على النصوص الدينية المقدسة وابتعاد الحياة عن منطق العلم والتحليل العلمي قد خلق مثل هذا الالتباس الايماني والذي زاد من مشاكل هذه المجتمعات ودفعها الى حافة البلبلة والانهيار والاقتتال ..انها محنة التأويل المبالغ فيه وسوء الهضم للواقع وللحاجات النفسية والدينية..

العدد (3966) السنة الرابعة عشرة - الثلاثاء (11) تموز 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الموصل تحررت

السيارات الكهربائية تغزو الشوارع

لا يمكن لأحد أن ينكر أن شعبية السيارات الكهربائية في العالم قد ازدادت بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة، نظرا لأهميتها كمركبات تعمل بطاقة نظيفة واقتصادية بعيدا عن الوقود التقليدي الذي تواصل أسعاره ارتفاعها بجنون، بالإضافة إلى الأزمات التي تحدث نتيجة عدم توافره في بعض الأحيان، وتلويثه الشديد للبيئة.

□ ترجمة / أحمد الزبيدي

والسيارة الكهربائية هي السيارة التي تعمل باستخدام الطاقة الكهربائية وهنالك العديد من التطبيقات لتصميمها وأحد هذه التطبيقات يتم باستبدال المحرك الاصلي للسيارة ووضع محرك كهربائي مكانة وهي أسهل الطرق للتحوّل من البترول للكهرباء مع المحافظة علي المكونات الأخرى للسيارة ويتم تزويد المحرك بالطاقة اللازمة عن طريق بطاريات تخزين التيار الكربائي. وتختلف السيارة الكهربائية عن المركبة الكهربائية بأنها سيارات خاصة للأشخاص، أما العربة أو المركبة الكهربائية فهي للاستخدام الصناعي أو نقل الأشخاص في إطار النقل العام.

وتعد شركة تيسلا موتورز وهي شركة تقع في كاليفورنيا في الولايات المتحدة من اشهر الشركات العالمية المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية والمكونات الكهربائية للقطارات الكهربائية. وتشتهر بإنتاجها لسيارات كهربائية من نوع سيدان

وكشفت الشركة انها ستدخل إلى سوق شاحنات النقل الكبيرة، بشاحنة متطورة تُقلل من تكاليف نقل البضائع بصورة كبيرة، وستكون أكثر أماناً وأكثر متعة من حيث القيادة. إضافة إلى كشفها عن نظام لنقل الركاب في المدن المزدحمة، نظام قد يكون على شكل حافلة، وسيوفر استغلالاً أمثل للمساحات المهدرة، كما سيستطيع الركاب استدعاؤه لمحطات التوقف.

وكشف إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تصنيع السيارات الكهربائية الفاخرة تيسلا Tesla عن أول نموذج تجاري لسيارة Tesla Model ٣، وذلك بعد أشهر من المعلومات والتقارير التي رصدت نماذج متعددة للسيارة ضمن ولاية كاليفورنيا، وعمد الرئيس التنفيذي إلى نشر صورتين للسيارة عبر حسابه على التويتر

وقال ماسك أن العملاء الثلاثين الأوائل الذين قاموا بعمليات طلب مسبق للسيارة سيحصلون عليها خلال حفلة تقام بتاريخ ٢٨ من الشهر الحالي، ويتوقع أن يزداد الإنتاج ليصل إلى ١٠٠ سيارة في شهر آب القادم، وأكثر من ١٥٠٠ سيارة بحلول شهر ايلول، ومن ثم ٢٠ ألف قبل نهاية شهر كانون الأول. ويبدو أن شركة تيسلا تمكنت من اختراق الجدول الزمني المعدل مما يعتبر خبراً كبيراً لمئات الآلاف من المشجعين الذين قاموا بعمليات طلب مسبق منذ شهر آذار ٢٠١٦، حيث بلغ إجمالي عدد الطلبات وقتها أكثر من ١٣٤ ألف سيارة خلال ٢٤ ساعة من فتح باب الطلبات.

وتعد سيارة Model ٣ أكبر خطوة لشركة تيسلا حتى الآن مع محاولاتها توفير السيارات الكهربائية للجماهير، حيث تعتبر هذه السيارة السيدان أقل تكلفة بكثير ضمن التسلسل الهرمي للعلامة التجارية من سيارات Model S و Model X الفاخرة التي أطلقتها الشركة حتى الآن، حيث يبدأ النموذج الجديد من سعر ٣٥ ألف دولار أميركي.

وتخطط تيسلا لمضاعفة عمليات الشحن بحلول نهاية العام، وتأمل بحلول العام المقبل أن تتمكن من شحن ٥٠٠ ألف سيارة من جميع الموديلات سنوياً، وذلك مع وجود حوالي ٤٠٠ ألف طلب مسبق ينتظرون الحصول على سياراتهم، ووضع الشركة خطة لإنتاج ٥٠٠ ألف سيارة من هذا النموذج في عام ٢٠١٨، بعد تمكنها من بيع ٨٥ ألف سيارة في عام ٢٠١٦. ويجري تجميع السيارة في مصنع تيسلا في فريمونت، في حين تأتي البطاريات من مصنع الشركة الضخم جيغافاكتوري الذي ما يزال قيد الإنشاء في صحراء نيفادا، وكان تقرير صحفي قد أشار إلى أن السيارات الكهربائية سوف تشكل نحو ٣٥ في المئة من سوق السيارات في العالم بحلول عام ٢٠٤٠.

واستثمر الملياردير إيلون ماسك كثيرًا من وقته في شركات ترقى بالبشرية إلى مستقبل من الطاقة المستدامة، فأثبتت أعماله في سبيس إكس، وسولار سيتي، وتسلا، مدى ازدهار مبادرات ذات أهداف نبيلة في ظل الاقتصاد الحالي، وخصوصًا في ضوء كشفه عن سيارة جديدة.

لم تحدث سيارة تسلا الجديدة صدمة في الوسائط الاجتماعية فحسب، بل أثرت أيضًا في سوق الأسهم الأميركية بصورة ملحوظة، فكانت الشركة الصانعة للسيارات الصديقة للبيئة تعد العدة لإطلاقها الستراتيجي الجديد من خلال طرح أسهم عامة منخفضة المخاطر في الشركة.

وغني عن القول ان السيارات ذاتية القيادة ستُشكل مستقبل وسائل النقل، لذا فإن جميع سيارات تيسلا ستتوفر بتقنيات القيادة الذاتية، وحسب موسك فالخطوة الأولى لإنتاج هذه السيارات؛ هي التأكد من سلامتها ضد الأعطال، بتوفير أنظمة احتياطية إضافية. و على الرغم من ان فكرة أمان السيارات ذاتية القيادة قد ينتقدها البعض في الوقت الحالي، إلا أن موسك أكد على أن نظام القيادة الذاتية المتوفر في سيارات تيسلا الحالية هو أكثر أماناً من قيادة الإنسان. أما الخطوة الثانية فستكون بتوفير خيار استدعاء السيارة في أي مكان، إذ يُلمّح موسك إلى تواجد طريقة لمشاركة سيارات تيسلا في المستقبل؛ عندما لا يحتاج مالكها لاستخدامها، وفي نفس الوقت تضمن له دخلاً جيداً مما يقلل من تكلفة امتلاك السيارة بشكل كبير.

عن الاندبندنت

د. السفر عبر الزمن والذهاب للمستقبل

■ د. جواد بشارة

هل السفر عبر الزمن ممكن، ولو من الناحية النظرية؟ نعم هذا ما يقوله لنا العلم الحديث بعيداً عن روايات وأفلام الخيال العلمي. فهناك في النسبية الخاصة والعامة لأينشتين مبدأ يسمى تباطؤ الزمن مع السرعة، ما يعني أنه كلما تسارع الجسم في حركته واقترب من سرعة الضوء ، كلما تضاءل الزمن بالنسبة له فيما يبقى الزمن يجري في إيقاعه العادي بالنسبة للآخرين غير المسافرين بسرعات كبيرة بل يتحركون بالسرعة العادية اليومية . ولقد أثبتت لنا تحولات لورنتز في النسبية ، - وهي عمليات رياضية معقدة - أن نظرتنا المألوفة للزمان والمكان خاطئة وعلينا تغييرها كلياً. فالمدة ليست قيمة مطلقة والزمن يمكن أن يتمدد ويتقلص حسب حالة المراقب ، إذا كان ساكناً أو متحركا ، وبالطبع حسب قيمة سرعة تحركه ولقد سمى أينشتين هذه الحالة بمفارقة التوأم. ولقد أجريت تجارب عملية علمية بساعة ذرية أثبتت صحة هذا المبدأ ، أي تباطؤ الزمن مع السرعة

فلو أخذنا توأمين بنفس العمر ووضعنا أحدهما في مركبة فضائية وتركنا الآخر على الأرض يعيش كباقي الناس. ثم تمر أربعون عاماً على التوأم الباقي على كوكب الأرض، وكان عمره ٢٠ عاماً عند مغادرة شقيقه في المركبة الفضائية فسيكون عمره ٦٠ عاماً عند عودة أخيه في حين أن الشقيق المسافر بسرعة فائقة لا يشيخ أكثر من عام واحد أي سنة مقابل أربعين سن تمر على التوأمين بسبب سرعة السفر ، لنأخذ مثالا آخر لأب يترك ابنه على الأرض وعمره سنة ويغادر لمدة سنة وعمره ١٩ عاماً ولكن بسرعة فائقة ، فعندما يعود إلى الأرض يجد أن عمر إبنه أربعون عاماً وعمره هو ٢٠ عاماً فقط أي أصغر من ابنه بـ ٢٠ عاماً ، هذا إذا كانت السرعة كبيرة لكنها بحدود المعقول وليست قريبة من سرعة الضوء وهي ٣٠٠٠٠٠ كلم في الثانية. فلو تمكن شخص أن يعيش على متن سفينة فضائية لمدة ثمانين عاماً خارج كوكب الأرض في سفينة ترحل بسرعة قريبة من سرعة الضوء فإنه عند عودته إلى الأرض - إذا كانت ما تزال موجودة بالطبع - فسيجد أنه مر عليها ١٠٣٦ سنة ، أي حوالي مائة مليون مليار المليار أكثر من عمر الكون الحالي وهو ١٣,٨٥ مليار سنة أي إنه سوف يجد أن الأرض والشمس بل والمجموعة الشمسية برمتها قد انقرضت واختفت وابتلعتها مجرة أخرى هي أندرويدا أي المرأة المتسلسلة. لكننا في حياتنا البسيطة المتواضعة لا نشعر بمثل هذه التغيرات فحياتنا لاشيء مقارنة بأبعاد وقيم وحسابات وقوانين الكون المرئي الذي يحتوي على مائة مليار مجرة مثل مجرتنا درب التبانة وفي كل مجرة بين مائة إلى ثلاث مئة مليار نجم مثل نجمنا الشمس وحوله كواكب وأقمار تدور في نظام شمسي كنظامنا وإن اقرب نجم للأرض يبعد مسافة ٤ سنوات ضوئية أي مايقطعه الضوء بسرعته الفائقة لمدة أربع سنوات أرضية . وخلاصة ذلك أننا لايمكن أن نفصل بين الزمان والمكان فهما وجهان لعملة واحدة ويمكن أن يتحول أحدهما للآخر في ظروف معينة فهما نسيج واحد يسميه أينشتين - الزمكان - فمراقب ما يرصد الزمن من زاوية معينة من الكون المرئي، يجده مراقب آخر من زاوية أخرى وبظروف أخرى على إنه مكان وليس زمان، ولو تمعنا ملياً بهذا المفهوم الجديد لاستوعبنا مدى عمق هذه الثورة العلمية التي بدأت في أوائل القرن العشرين وما زالت مستمرة وترفدنا بالعديد من المنجزات والتطورات والابتكارات العلمية والتكنولوجية التي نلمسها في حياتنا اليومية، كنظام الملاحة الفضائي الجي بي أس والأقمار الصناعية والذكاء الصناعي والهواتف الذكية والقنوات الفضائية الستلايت ، وكانت ترجمة هذا الحدث العلمي المهول قد تمت سينمائياً من خلال الفيلم الملحمي الرائع أنترستلر أي رحلة ما بين النجوم حيث يغادر شخص بحثاً عن أرض مناسبة لسكن البشرية المعرضة للفناء، لبضعة أشهر قليلة تاركاً ابنته المراهقة وعندما يعود يجدها طاعنة في السنة وجدة لعائلة كبيرة من الأبناء والأحفاد بينما هو مايزال شاباً يافعاً وما علينا سوى أن نتأمل .

إصدارات جديدة في مجال العلم والتكنولوجيا

□ ترجمة / المدى

التوتر والقلق منذ الولادة

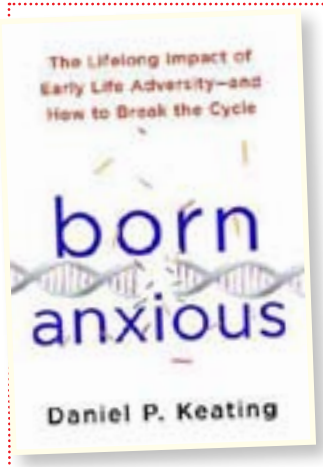

لماذا اصبحنا نعيش بهذا الشكل ؟ لماذا يجد البعض منا أنه من المستحيل ان يتمكن من تحسين مزاجه والتخلص من القلق المزمن؟ وكان الجدل دائما يدورحول تأثير الطبيعة المحيطة بالانسان وطريقة تنشئته في تكوين مزاجه ، ولكن وكما يوضح أستاذ علم النفس دانيال كيتينغ في حديثه عن الجين المسبب للتوتر ، فان الدراسات العلمية الجديدة قد اظهرت وجود عامل ثالث يسمح لنا وراثة كل من العوامل الطبيعية وطرق التنشئة من الأجيال السابقة لنا - مع ترك بصماتها العديدة علينا.

جين التوتر هذا يدخل كلمة جديدة في معجمنا:العلمي ميثيلاتد "methylated". وهو المصطلح الذي يقدم نظرة متفحصة للسلوكيات التي نلاحظها جميعا ولكننا لا نفهمها أبدا - من رئيسنا في العمل الذي يهتاج لحدوث اتفه خطأ إلى الأخ الذي يكون متأكدا من أن كل ما تقوله هو إهانة خفية. الى الرضيع الذي لا يقبل أن يهدأ و الزوج الذي لا يستطيع أن ينام الليل. في كل حالة،من هذه الحالات وبسبب تعرض الفرد للمصاعب البيئية وهو في رحم أمه أو خلال السنة الأولى من حياته، يتم تكوين نظام التوتر الرئيسي ومن ثم يبدأ عمله من خلال العملية التي يعبر عنها مصطلح الميثيلاتد ". الذي يستمر تأثيره مدى الحياة، ويسبب لنا التوتر والإجهاد المستمر وآثارهما الجانبية - من عدم القدرة على التعلم الى الموت المبكر.وقد مكن التكيف مع حالات التوتر و الإجهاد الشديدة أسلافنا من البقاء على قيد الحياة في المناخات القاسية، ولكن في عالمنا اليوم، فان البيئات القاسية هي تلك التي تكون مناطق منخفضة الدخل و ذات معدلات عالية في الجريمة. وفي عصر تتزايد فيه عدم المساواة الاجتماعية ، قد يكون الشعور الدائم بالتوتر والاجهاد مصير قطاعات متزايدة من السكان التوتر - ما لم نتخذ إجراءات لايجاد حل لهذه المشكلة

موجات الطيف الراديوي والتدخل الحكومي

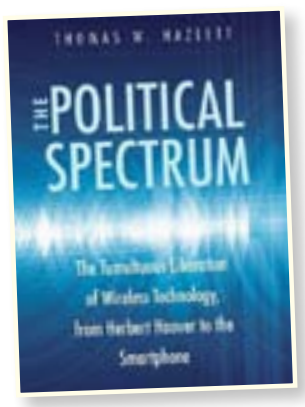

تقول الحكايات الشعبية أنه قبل إنشاء لجنة الإذاعة الاتحادية في اميركا عام ١٩٢٧، كان الطيف الراديوي في حالة من الفوضى، وكانت بعض محطات البث الاذاعي تبث إشارات قوية للتفوق على منافسيها. في هذا الكتاب الذي يقدم نظرة علمية وتاريخية رائعة ، يسخر مؤلفه توماس وينسلو هازليت، وهو عالم بارز في القانون والاقتصاد،من فكرة أن الحكومة الأميركية تدخلت في فرض النظام اللازم. وبدلاً من ذلك، فان اجراءاتها عرقلت المنافسة خدمة لمصالح آنية، وقمعت، منذ ما يقرب من قرن من الزمان، روح الابتكار لدى العلماء ويذكرهازليت تفاصيل حول كيف خلق المسؤولون الحكوميون "صحراء شاسعة" لا نفع فيها من الطيف الراديوي الذي كانوا ينتقدونه علنا ولكنهم يحمونه سرا . ويذكر الكتاب التقلبات والمنعطفات، التي واجهتها مسيرة التقدم العلمي لتحدي النظام القديم. والتي استمرت على مدى عقود، أدت الى إصلاحات في تحرير الطيف الراديوي و إلى ظهور تقدم هائل في هذا المجال ، مما أدى إلى ظهور "ثورة الهواتف الذكية"، ووسائط التواصل الاجتماعي في كل مكان، والعالم اللاسلكي المدهش الذي نستخدمه الآن. ومع ذلك، يجادل المؤلف، فان المعركة لم تكسب الى النهاية

جديد العلم

■ ترجمة / حامد أحمد

ابل تستعد لطرح جهازها الجديد من ايفون ٨ بشكل انيق يشبه لوحة مرآة عاكسة

التسريبات الاخيرة عن شركة ابل الاميركية للصناعات الالكترونية تكشف عن استعداد الشركة لطرح منتجها الجديد من جهاز ايفون ٨ بشكل انسيابي ولون جديد وستكون شاشة عرضه الامامية عبارة عن قطعة زجاجية أوليد مصقولة " كلوحة مرآة عاكسة " بامكانك ان ترى عبره وجهك دون ان تشغل كاميرة السلفي مع امكانية شحن الجهاز لاسلكيا عن بعد . واستنادا للاخبار المسربة من اخصائي منتجات شركة ابل ، بنيامين جيسكن ، فنتوقع طرح منتج ايفون ٨ باربعة الوان وبشكل انسيابي مصقول شبيه بلوحة مرآة كخيار اخير للتصميم . ووفقا للصور التي نشرها جيسكن ليشرك بها الاخرين على موقع التواصل تويترعن اخر تصميم لجهاز ايفون ٨ فهي تعطينا فكرة عما يمكن ان يكون عليه منتج شركة ابل الجديد مع مرور الذكرى العاشرة لانتاج جهاز ايفون . ومن الجدير بالذكر ان كل من مؤسستي مارك جورمان التابعة لبلومبيرغ ، أو مؤسسة منغ شي كيو لم يتطرقا الى اي خبر يفيد بان ايفون ٨ سيطرح للسوق بخيارات متعددة من الالوان . ولكن في الواقع أشارت مؤسسة كيو في تقريرها الاخير الى ان اي فون ٨ سيطرح بخيارات الوان اقل عن خيارات ايفون ٧ و ايفون ٧ بلاس السابقين . ولكن يبدو ان ذلك ما تطمح اليه شركة ابل ان تقدمه لمستخدميها من جهاز ايفون ، وفي الوقت الذي لايمكن فيه التأكد من ادعاءات جيسكن فنحن نتطلع لامكانية مشاهدة جهاز على شاكلة مرآة عاكسة استخدمت فيه شركة ابل لوحة عرض اوليد OLED ليكون ميزة جميع منتجاتها من اجهزة ايفون اعتبارا من النصف الثاني من عام ٢٠١٨ . من جانب اخر ادعت مؤسسة نيكاي ايسيان ريفيو Nikkei Asian Review للمعلومات الاقتصادية انها تحدثت مع مصدرين صناعيين ذكرا لها بان شركة ابل قد بدأت فعلا بتنفيذ التصاميم لاجهزة ايفون الجديدة لعام ٢٠١٨ . من المتوقع هذا العام ان تكشف شركة ابل عن اول ظهور لجهاز ايفون ٨ بلوحة عرضه المصنوعة من مادة أوليد OLED الزجاجية بالاضافة الى جهازيها الاخرين من ايفون ٧ اس وايفون ٧ اس بلاس بشاشتي عرضهما البلازمية LCD .

ومن المحتمل ان تكشف ابل عن اجهزة ايفون الثلاث ضمن اطار زمني محصور بشهري ايلول – تشرين الثاني القادمين .

عن موقع انديا اكسبرس

ابتكار أول هاتف محمول في العالم بلا بطارية

ابتكر باحثون بجامعة واشنطن الأميركية هاتفاً محمولاً يعمل من دون بطارية، حيث يستمد شحنه من الهواء المحيط به، ليصبح أول هاتف محمول في العالم خال من البطارية. وأوضح الباحثون، في كلية علوم الحاسوب بجامعة واشنطن في ولاية سياتل، أن الهاتف يعتمد على تقنية ثورية تعرف باسم "backscatter" وتعني "انعكاس الموجات"، حيث يعتمد الهاتف في شحنه على ارتداد الموجات الراديوية أو الإشارات التناظرية بدلاً من الرقمية لإجراء مهامه كهاتف. وبعبارة أخرى، يُسخر الهاتف الطاقة الموجودة في الهواء والمحيط به سواء ترددات راديوية ناتجة من التلفزيون أو إشارات الشبكات اللاسلكية "واي فاي" ويحولها إلى طاقة تُخزن داخل هوائي لشحنه. ويعتبر الهاتف نموذجاً أولياً لتكنولوجيا جديدة ثورية، لكن أمامها عقبات، تتمثل في جودة الصوت وسرعة الاستقبال والارسال، إلا أنه يبقى بالإمكان إجراء مكالمة هاتفية بالهاتف خالي البطارية، على الرغم من عدم جودته.

وتعتمد هذه التقنية الجديدة على الموجات الراديوية منخفضة الطاقة، تلك الموجودة بالفعل في الهواء المحيط من أجل إرسال المعلومات والبيانات، بحسب موقع "وايرد" المعني بالأخبار التقنية. واستوحى الباحثون هذه الفكرة من "ثغرة الختم العظيم"، وهو عبارة عن جهاز استماع سري دسه جواسيس الاتحاد السوفيتي داخل ختم الولايات المتحدة العظيم، للتجسس على الولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة عام ١٩٤٥، وأهداه الاتحاد السوفيتي إلى سفير الولايات المتحدة آنذاك أفيريل هاريمان داخل السفارة الأميركية، حيث اعتمد على طاقة كهرومغناطيسية من مصدر خارجي ليتم تنشيطه، وتعتبر هذه التقنية سلفاً لتكنولوجيا الترددات الراديوية. اتساقاً مع فكرة الختم، يعتمد الهاتف بلا بطارية أيضاً على مكونات تقوم بتخزين الطاقة عن بعد معتمداً على مصدر خارجي لتنشيطه، في نطاق يصل حتى ١٥ متراً فقط، ويتضمن النموذج الأولي للهاتف شاشة لمسية حساسة مزودة بلوحة أرقام وشاشة إل إي دي صغيرة.

تلسكوب هابل الفضائي يلتقط صور تشبه العاب نارية لنجوم تشكلت بعد الانفجار الكوني ب ٢,٧ مليار سنة

استخدم علماء فلك عدسة مضخمة طبيعية لتوضيح صور التقطها مرصد تلسكوب هابل الفضائي التابع لوكالة الفضاء الاميركية ناسا ، وكشفت الصور الموضحة عن نجوم ولدت حديثا في مجرة بعيدة تشكلت بعد ٢,٧ مليارين وسبعمائة مليون سنة من الانفجار الكوني الكبير . المرصد الفضائي هابل هو تلسكوب كبير ولكن لديه حدود عند رصد اشياء في اماكن سحيقة في البعد ضمن الفضاء . ولغرض التقاط صور ذات تفاصيل اكثر وضوحا لمجرة بعيدة جدا فان هابل يراها كاشياء عادية غير واضحة المعالم ، ولذلك استفاد علماء الفلك من ظاهرة طبيعية واستخدموا اساليب حاسوبية جديدة لتوضيح الصور . المجرة تبعد بحدود ١١ مليار سنة ضوئية عن الشمس، وبامكان علماء الفلك ان يروها كما بدت منذ ١١ مليار سنة ، اي بعد مليارات قليلة من السنين من الانفجار الكبير ، وهو الحدث الذي يعزى بشكل شائع الى الانفجار الكوني العظيم الذي حدث منذ ١٣,٨ مليار سنة مضت. من الطبيعي ان يلتقط المرصد الفضائي هابل صورا غير واضحة المعالم لهذه المجرة البعيدة ولكن استخدامات تقنية عدسات الثقالة المعظمة الحاسوبية تساعد التلسكوب الفضائي لانتاج صور اكثر وضوحا من الصور الاعتيادية بعشرة مرات . وباستخدام هذه التقنية فان بامكان العدسات توضيح صور معالم المجرات البعيدة التي تلد فيها نجوم جديدة ، ووجد علماء الفلك في هذه الصور الواضحة تشكل النجوم الجديدة على شكل العاب نارية . وقالت الفلكية جين رغبي من مركز محطة فضاء غودارد التابع لوكالة ناسا " عندما شاهدنا الصور الموضحة قلنا يا الهي انها تبدو كالعاب نارية تحدث في الفضاء ." وكشفت صور مرصد الفضاء هابل عن اكثر من ٢٠ كتلة من النجوم المولودة حديثا . كل كتلة من هذه النجوم تبعد الواحدة عن الاخرى ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ سنة ضوئية ، وكشفت الصور ايضا تفاصيل اخرى عن المجرة .

عن موقع تيك تايمز

المدى
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
11 July 2017
Follow Us
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
بسام فرجر

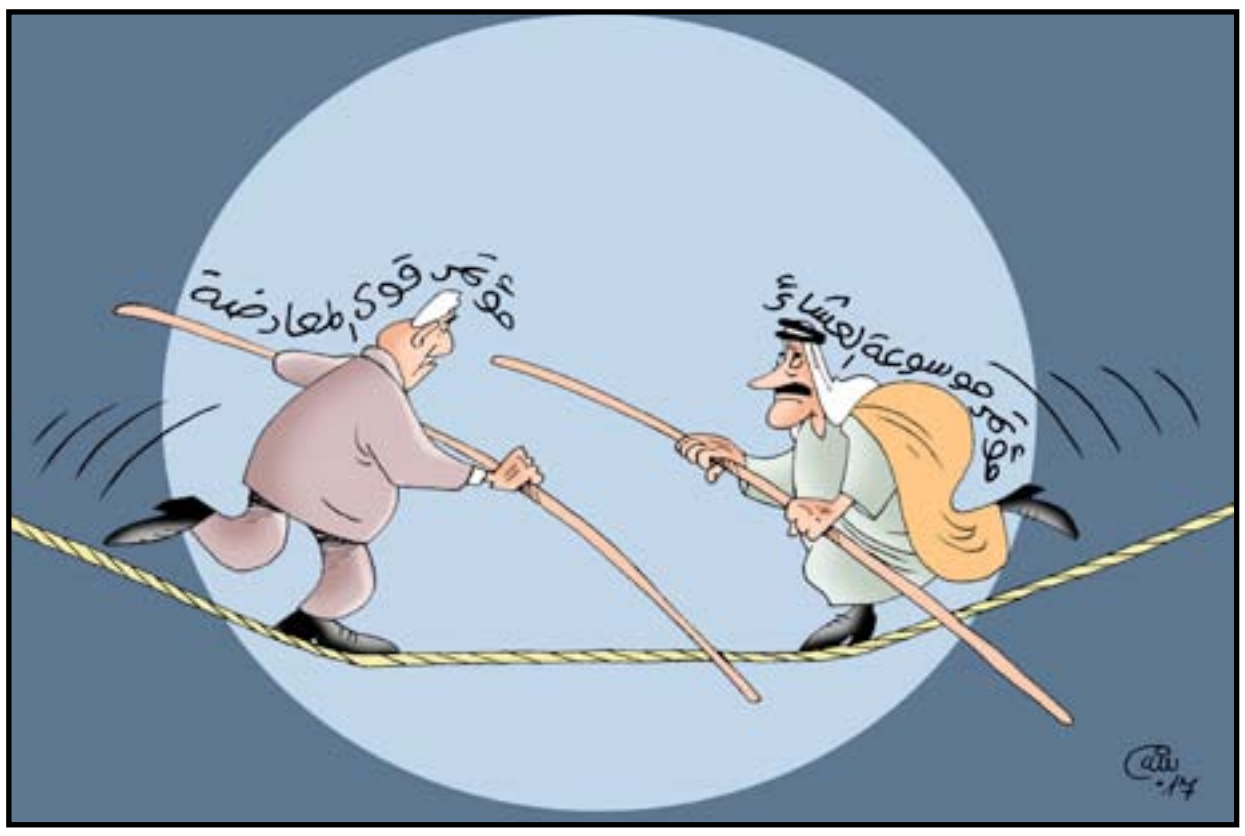

اقرأ

جودت بيك وأبناؤه

صدر حديثًا عن دار المدى رواية "جودت بيك وأبناؤه" للكاتب التركي أورهان باموق الحاصل على جائزة نوبل في الآداب عام ٢٠٠٦، وترجم الرواية عن اللغة التركية عبد القادر عبد اللي. " جودت بيك وأبناؤه " رواية ملحمية ترصد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها تركيا خلال القرن العشرين، من خلال ثلاثة أجيال متعاقبة لعائلة جودت بيك، تبدأ مع بداية القرن العشرين الذي شهد سقوط الدولة العثمانية، ثم ولادة الجمهورية التركية ووفاة مؤسسها كمال أتاتورك، وأخيرًا مرحلة السبعينيات والانقلابات وماتلاها من صراعات سياسية. استطاع باموق أن يأخذنا لحياة الأحياء والشوارع التركية في مراحل زمنية مختلفة، متناولا علاقة الشخصيات بالمكان، والأحاديث الجانبية والمؤامرات التي تحيكها النساء، وحياة العائلات الكبيرة .

لا أجمل من العراق يخرج محتفلاً بالنصر

- سلاماً لكل قطرة دم زكية أريقت من أجل أن تتطهر الموصل الفيحاء، من لعنة الأراذل الحاقدين على جمال الحياة
- شمس النصر تشرق من الموصل. شمس استعادة الكرامة، شمس العراق البهي
- ليست داعش وحدها من هُزمت في الموصل. إنها هزيمة أكبر لمن راهن عليها

عمت مظاهر الاحتفال بتحرير الموصل مناطق بغداد والمحافظات كافة بعد الاعلان عن تحرير آخر معاقل داعش في الموصل التي احتلها التنظيم قبل نحو ٣ سنوات. وجابت مركبات المدنيين شوراع العاصمة رافعة الاعلام مع خروج تجمعات واحتفالات في ساحة الاحتفالات والمنصور والكرادة والكاظمية فضلا عن ترديد الاهازيج والاغاني في اغلب الاحياء ابتهاجا بتحقيق النصر.ويقول مواطنون ان الفرحة بتحرير الموصل ينبغي ان يرافقه جهد موازٍ لإعادة النازحين وإعمار المناطق المحررة .

واظهرت صور مركبات عسكرية ومدنية تحمل الاعلام العراقية تجوب شوراع المحافظات كافة احتفالا بالنصر على داعش .
وقد تجمع الآلاف من المواطنين في التقطاعات والساحات العامة في بغداد للاحتفال بإنتصار القوات العراقية ، وشهدت ساحة التحرير في جانب الرصافة اطلاقاً للالعاب النارية وعزفاً للموسيقى الوطنية والاغاني الحماسية.
بينما وزع اهالي مناطق المنصور وشارع فلسطين الحلوى على المركبات والقوات الامنية فرحاً بتقدم الجيش والقوات الامنية في الموصل ودحر تنظيم داعش الارهابي.